

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

مبادئ توجيهية لبرامج التحويلات النقدية



© اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر 2007.

جميع الخرائط في هذه الوثيقة من إصدار الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. أما الحدود والأسماء المبينة والتسميات المستخدمة في هذه الخريطة فلا تنطوي على الإطلاق على الإعراب عن أي رأي كان من جانب الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو للسلطات القائمة فيها، أو بشأن ترسيم حدودها أو تخومها.

كل الصور: اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

اتخذت اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من صحة المعلومات الواردة في هذا المنشور. إلا أن المواد المنشورة توزع دون ضمانات من أي نوع، سواء بطريقة صريحة أو ضمنية. ويتولى القارئ مسؤولية تفسير هذا المنشور واستخدامه. ولا تتحمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أي حال من الأحوال المسؤولية القانونية عن الأضرار الناجمة عن استعماله.

لا يمثل هذا المنشور بالضرورة قرارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر و الهلال الأحمر أو سياساتهما المعلنة.

2007

الاتحاد الدولي لجمعيات
الصليب الأحمر والهلال الأحمر
P.O. Box 372
CH-1211 Geneva 19
Switzerland
Telephone: +41 22 730 4222
Telefax: +41 22 733 0395
Web site: www.ifrc.org

2007

اللجنة الدولية للصليب الأحمر
19 avenue de la Paix
CH-1202 Geneva
Switzerland
Telephone: +41 22 733 20 57
Telefax: +41 22 733 42 22
Web site: www.icrc.org

المحتويات

3	تقديم
3	مسرّد

الجزء ألف

7	تنفيذ البرامج النقدية
---	-----------------------

8	1. مقدمة
8	1.1 لمن أعدت هذه المبادئ التوجيهية؟
8	2.1 متى تُستخدم هذه المبادئ التوجيهية؟
8	3.1 كيف تُستخدم هذه المبادئ التوجيهية؟
9	4.1 منشورات مفيدة أصدرتها الحركة الدولية

10	2. ما هي برامج التحويلات النقدية؟
11	1.2 الأساس المنطقي للتحويلات النقدية
12	2.2 مختلف أشكال التحويلات النقدية
13	3.2 متى تكون برامج التحويلات النقدية ملائمة؟
16	4.2 تجارب برامج التحويلات النقدية

18	3. عمليات التقييم
19	1. 3 النقد كجزء من عمليات التقييم
19	2. 3 جوانب التقييم ذات الصلة بالبرامج النقدية

22	4. صنع القرار وتحديد الأهداف
23	1.4 العوامل التي ينبغي النظر فيها لدى اتخاذ قرار بشأن الاستجابة للاحتياجات
26	2.4 أهداف برامج التحويل النقدي
26	3.4 اتخاذ قرار بشأن أنسب شكل من أشكال التحويلات النقدية
28	4.4 تحديد قيمة التحويل النقدي

32	5. أنشطة التخطيط والموارد
33	1.5 الإطار الزمني للبرنامج ومدته
33	2.5 الاحتياجات المالية والإدارية
36	3.5 التنسيق
37	4.5 الإعلام والنشر
39	5.5 تخطيط الانسحاب من برامج التحويلات النقدية

41	6. الاستهداف والتسجيل
42	1.6 الأساس المنطقي للاستهداف
43	2.6 نهج الاستهداف
46	3.6 الاستهداف في البيئات الحضرية
47	4.6 التسجيل
50	5.6 التسجيل وفقاً لنوع الجنس
53	7. التوزيع والتسليم
54	1.7 آليات التسليم
59	2.7 الإطار الزمني للتوزيع
59	3.7 المخاطر المتعلقة بتوزيع التحويلات وتسليمها
62	8. رصد برامج التحويلات النقدية وتقييمها
63	1.8 الرصد
63	2.8 التقييم

الجزء بـ

بطاقات إرشادية

69	1. التحويلات النقدية غير المشروطة
70	2. التحويلات النقدية لدعم سبل كسب العيش
72	3. التحويلات بواسطة القسائم
75	4. برامج النقد مقابل العمل
80	5. معارض قسائم البذور
86	6. التحويلات النقدية في برامج المساعدة الاجتماعية

الجزء جيم

الأدوات العملية

93	1. قائمة مرجعية لتقييم البرامج النقدية
94	2. تقييم السوق
98	3. الاستهداف على مستوى المجتمع المحلي
103	4. مراحل التحويلات النقدية المباشرة
107	5. تقييم المؤسسات المالية
110	6. الرصد بعد التوزيع
113	7. تخطيط التدفقات المالية
118	8. معلومات إضافية لوضع قواعد البيانات
120	

تقديم

نشرت هذه الوثيقة بفضل الدعم السخي لإدارة التنمية الدولية للمملكة المتحدة والدعم المالي والإشراف التقني للصليب الأحمر البريطاني. وتجدر الإشارة إلى أن فريقاً استشارياً قام بمراجعة المسودات الأولى لهذه الوثيقة. ونود أن نشكر بشكل خاص كلا من «لويس أوستن» و«سيباستيان شيسيس» و«شارل أنطوان هوفمان» و«بيني هولزمان» و«ميجا فيرير» و«لورا ولكر» على ما قدموه من إسهامات قيمة في إعداد هذه الوثيقة. كما نود أن نتقدم بالشكر إلى الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون ومنظمة أوكسفام - المملكة المتحدة والفريق المعني بالسياسات العامة في المجال الإنساني في معهد التنمية الخارجية للسماح لنا باقتباس بعض المعلومات الخاصة بها.

مسرد

ملاحظة: يشار إلى المصطلحات الواردة في هذا المسرد بعلامة (*) عند الإشارة إليها للمرة الأولى في هذه المبادئ التوجيهية.

التقييم

عمل يهدف إلى فهم وضع من أجل تحديد المشكلة (المشاكل) ومصدرها والعواقب المترتبة عليها.

البيانات الأولية

البيانات الأولية معلومات أساسية تُجمع خلال عملية التقييم. وتتضمن وقائع وأرقاماً وأوصافاً وتسمح بقياس آثار المشاريع المنفذة من خلال مقارنة الوضع السائد قبل تنفيذ المشروع وبعده.

الاحتياجات الأساسية

الاحتياجات الأساسية هي المواد التي يحتاجها الناس للبقاء على قيد الحياة. ويمكن أن تشمل الحصول الآمن على السلع والخدمات الأساسية مثل المواد الغذائية والمياه والمأوى والملبس والرعاية الصحية والصرف الصحي والتعليم.

التحويل النقدي المشروط

يحصل المستفيد على تحويل نقدي شريطة تقديم نوع من أنواع الخدمات (كالعمل مثلاً)؛ أو الاستفادة من خدمة معينة مثل الالتحاق بمدرسة أو العلاج في مستشفى؛ أو إنفاق التحويل على سلعة متفق عليها أو سلعة من نوع آخر، مثل المأوى أو البدء مجدداً في عمل تجاري.

الامن الاقتصادي

تشعر الأسرة أو المجتمع المحلي بالامن الاقتصادي عندما تسمح لهما الظروف بتلبية احتياجاتهما الاقتصادية الأساسية بشكل مستديم، من دون اللجوء إلى استراتيجيات تلحق الضرر بسبل العيش والامن والكرامة.

التقدير

التقييم المنتظم والموضوعي لعملية أو برنامج أو سياسة عامة قيد التنفيذ أو مستكملة ولتصميمها وتنفيذها ونتائجها. ويتمثل الهدف من وراء ذلك في تحديد جدوى الأهداف وتحقيقها، بالإضافة إلى تقدير كفاءتها وفعاليتها وأثرها واستدامتها.

المناقشة الجماعية المركزة

المناقشات الجماعية المركزة حوارات منظمة تجرى مع مجموعة مختارة من الأفراد المطلعين على خفايا الأمور في المجتمع المحلي، من أجل الاطلاع على آرائهم وخبراتهم في موضوع معين. وهي مناسبة على وجه الخصوص للحصول على العديد من وجهات النظر بشأن الموضوع نفسه.

الامن الغذائي

يتمتع أي شخص أو أسرة أو مجتمع محلي أو منطقة أو بلد بالامن الغذائي عندما تتوفر لجميع الأفراد في كافة الأوقات القدرة الجسدية والاجتماعية والاقتصادية على شراء كمية كافية ومأمونة ومغذية من الغذاء أو إنتاجها أو الحصول عليها أو استهلاكها من أجل تلبية احتياجاتهم وأفضليتهم الغذائية للعيش حياة مفعمة بالصحة والحيوية. وقد تكون هناك مناطق تعاني من انعدام الامن الغذائي في أي مكان تقريباً، داخل البلدان والمجتمعات المحلية والعائلات. وقد يعزى انعدام الامن الغذائي إلى مجموعة متنوعة من العوامل، من بينها انخفاض توافر المواد الغذائية (كخسارة المحصول والمخزون الغذائي وانخفاض توافر المواد الغذائية في الأسواق على سبيل المثال) والحصول على الغذاء (ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتراجع المدخول وانخفاض تقاسم/تقديم المواد الغذائية) واستخدام المواد الغذائية (مشاكل في إعداد الطعام وتخزينه والنظافة واعتلال الصحة).

الاسرة

أفراد الوحدة العائلية الواحدة الذين يتقاسمون مجموع الدخل/المصاريف المشتركة. (ملحوظة: قد يختلف هذا التعريف من سياق إلى سياق آخر).

المؤشر

عامل أو متغير كمي أو نوعي يوفر وسيلة سهلة وموثوقة لقياس ما تحقق من إنجازات أو لإبراز التغيرات المرتبطة بعملية ما.

التضخم

زيادة في الأسعار (أو زيادة في المبلغ اللازم لشراء سلعة محددة).

الفترة العجفاء

الفترة من السنة التي يكون فيها من الصعب جداً الحصول على الغذاء الكافي، مثلاً قبل فترة الحصاد بالنسبة إلى المزارعين (خلال موسم الأمطار) عندما ينفد محصول العام المنصرم وتبلغ أسعار المواد الغذائية ذروتها. ويعرف الرعاة هذه الفترة قبل هطول الأمطار الرئيسية عندما يكون من الصعب تأمين الحصول على الكلا والماء وتكون بالتالي صحة الماشية في حالة حرجة جداً.

سبل كسب الرزق

تشير سبل كسب الرزق إلى القدرات والممتلكات والاستراتيجيات التي يلجأ إليها الناس من أجل كسب لقمة العيش، أي تحقيق الامن الغذائي والاقتصادي من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية.

تحليل السوق

بحث يقصد به فهم كيفية عمل السوق عادة وكيفية تأثرها بأزمة ما وتحديد الحاجة إلى الدعم وأنسب نوع من أنواعه. ويمكن أن يتضمن البحث معلومات عن العرض والطلب وتغير الأسعار وبيانات تتعلق بالدخل/الراتب.

التمويل البالغ الصغر

توفير مجموعة واسعة من الخدمات المالية مثل الودائع والقروض وخدمات الدفع والتحويلات النقدية والتأمين للأسر الفقيرة وذات الدخل المنخفض ولشركاتها البالغة الصغر.

الرصد

المهمة الجارية لجمع المعلومات المتعلقة بالبرامج واستعراضها. وينبغي للبيانات المجمعة خلال عملية الرصد أن تسمح بتكييف البرامج حسب مقتضى الحال. كما ينبغي إعداد خطة رصد خلال تصميم البرنامج على أن تستند إلى غايات البرنامج وأهدافه وأنشطته.

الممتلكات الإنتاجية

مادة قادرة على أن تنتج أو تسمح بإنتاج سلعة أو تقديم خدمة تنطوي على قيمة اقتصادية. وتشمل الأمثلة الأراضي والمعدات والأدوات والآلات والمرافق (المباني) ووسائل النقل.

القدرة الشرائية

القدرة على الشراء (عادة ما يحددها الدخل).

البيانات النوعية

معلومات تقوم على المراقبة والمناقشة، ويمكن أن تتضمن تصورات ومواقف.

البيانات الكمية

معلومات رقمية مثل أعداد المستفيدين المستهدفين وعدد المدفوعات المنفقة والمبالغ النقدية المحولة وعدد أيام العمل. وينبغي تصنيف هذه المعلومات بحسب نوع الجنس والسن ومتغيرات أخرى.

المساعدة/الحماية الاجتماعية

تحويل نقدي (وأحياناً عيني) منتظم يمكن التنبؤ به ولا يقوم على الاشتراكات يقدم إلى الأسر الفقيرة أو الضعيفة أو الأفراد الفقراء أو الضعفاء بهدف السماح لها (لهم) ببناء الأصول لحماية نفسها (أنفسهم) وزيادة القدرة على التكيف لمواجهة الصدمات والفترات العصيبة من دورة الحياة.

التحويلات النقدية غير المشروطة

هي تحويلات نقدية من الحكومات أو المنظمات غير الحكومية ممنوحة دون شروط لأفراد أو أسرٍ شديد الاستضعاف.

الضعف

الظروف التي تحددها عوامل أو عمليات جسدية واجتماعية واقتصادية وبيئية وسياسية، وتؤدي إلى زيادة الخطر وتعوض الناس للآثار الناجمة عن المخاطر.



الجزء ألف

تنفيذ البرامج النقدية

1. مقدمة

تم تحديد الحاجة إلى إعداد مبادئ توجيهية نقدية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر خلال حلقة دراسية استضافتها أمانة الاتحاد الدولي في أيار/مايو 2006. وقد أيدت لجنة التأهب للكوارث والإغاثة التابعة للاتحاد الدولي نتائج هذه الحلقة الدراسية في 2006، وخصوصاً الحاجة إلى تنظيم استخدام النقود في برامج متكاملة متعددة القطاعات والتخطيط لها والتأهب للكوارث والمساعدة على بناء القدرات على كيفية بدء برامج نقدية. واستناداً إلى مجموعة واسعة من الخبرات في مجال النقد ضمن الحركة وفي القطاع الإنساني، توفر هذه المبادئ التوجيهية دعماً عملياً وتدريبياً عند تصميم البرامج النقدية وتنفيذها.

من المزمع إصدار نسخة منقحة من المبادئ التوجيهية في عام 2009. ولذلك أرفقت استمارة للتعليقات في نهاية الوثيقة من أجل إتاحة الفرصة أمام الممارسين في الميدان للإسهام في تحسين الوثيقة. ونشكركم مسبقاً على استخدام هذه الاستمارة.

1.1 لمن وضعت هذه المبادئ التوجيهية؟

هذه المبادئ التوجيهية وضعت للممارسين الميدانيين من ذوي الخبرة في مجال البرامج الإنسانية، من بينهم أشخاص غير متخصصين مثل مديري البرامج أو منسقي عمليات الإغاثة، بالإضافة إلى المتخصصين في الأمن الغذائي* أو الأمن الاقتصادي* أو سبل كسب الرزق* أو المأوى. ووضعت هذه المبادئ التوجيهية حتى تستخدمها حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر ككل، سواء أكانت تعمل على المستوى الوطني أو الدولي أم في المقر أو في الميدان أو في مكتب فرعي.

2.1 متى تستخدم هذه المبادئ التوجيهية؟

تغطي هذه المبادئ التوجيهية جميع جوانب دورة البرنامج، بدءاً بالتقدير* والتصميم والتنفيذ وصولاً إلى الرصد* والتقييم*. ويمكن استخدامها عقب عملية تقييم سريع من أجل دعم البرامج في أي مرحلة من مراحل الكارثة - الحد من خطر الكوارث والتأهب لها ومواجهتها والانتعاش - أو في حالة نزاع أو اضطراب سياسي.

3.1 كيف تستخدم هذه المبادئ التوجيهية؟

يتألف الهدف الذي تشده هذه المبادئ التوجيهية من شقين: الأول، يهدف إلى المساعدة على اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان البرنامج النقدي يشكل استجابة مناسبة. والثاني، إذا كان التحويل النقدي يعتبر مناسباً، فإنه يوفر توجيهاً عملياً ومرحلياً حول كيفية تصميم برنامج نقدي وتنفيذه. وسوف تستخدم هذه المبادئ التوجيهية في العديد من الحالات جنباً إلى جنب مبادئ توجيهية أخرى قائمة بإشار إليها في الفصول ذات الصلة.

نظراً لتنوع البيئات والحالات التي تعمل في ظلها الحركة، قد تبرز الحاجة إلى تكيف بعض عناصر المبادئ التوجيهية، وضرورة التحلي بالمرونة وإدراك الواقع المحلي، إذ لا يوجد نهج «قياس واحد يناسب الجميع».

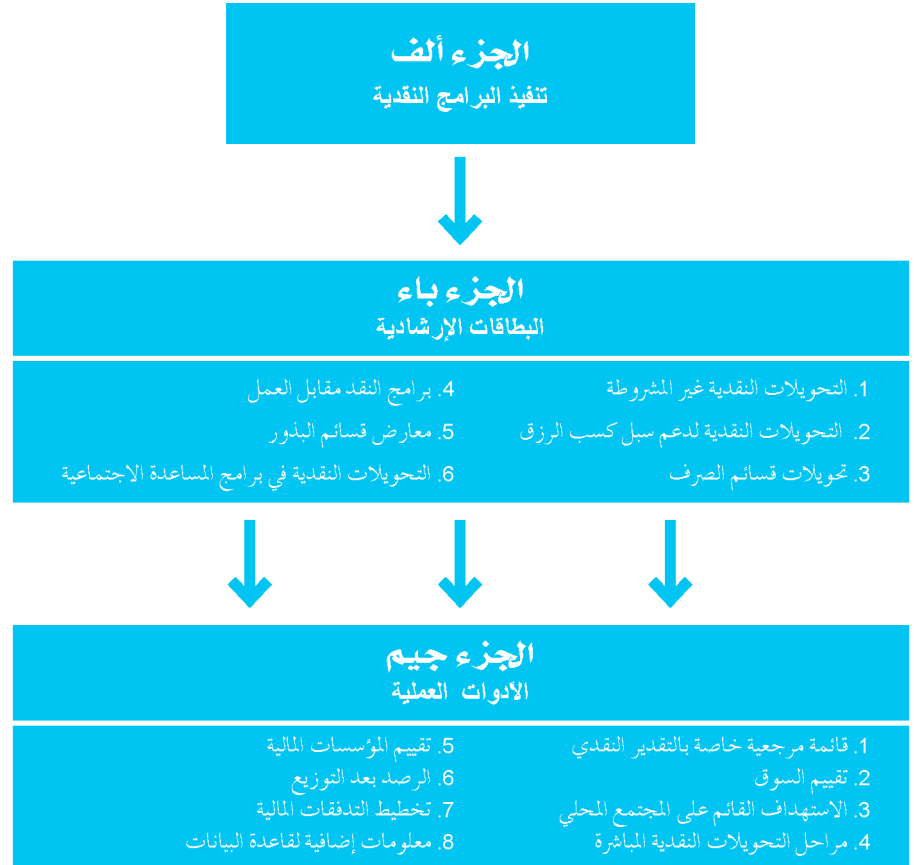
يشار إلى النقاط المهمة التي يتعين على جميع مستخدمي هذه المبادئ التوجيهية قراءتها كملاحظات هامشية.

تنقسم المبادئ التوجيهية إلى ثلاثة أجزاء:

- يتمحور الجزء الأول، تنفيذ البرامج النقدية، حول دورة البرامج ويوفر معلومات مرجعية أساسية لتصميم برامج للتحويلات النقدية وتنفيذها.
- توفر البطاقات الإرشادية في الجزء «باء» إرشادات تدريبية بشأن أشكال محددة من التحويلات النقدية، عندما يتخذ قرار تنفيذ نوع محدد من البرامج. وتشمل هذه البطاقات الإرشادية التحويلات النقدية غير المشروطة* والتحويلات النقدية لدعم سبل العيش وتحويلات قسائم الصرف وبرامج «المال مقابل العمل» وأسواق قسائم البذور والتحويلات النقدية في برامج المساعدة الاجتماعية*.
- ويقدم الجزء «جيم» أدوات عملية الغرض منها تصميم البرنامج وتنفيذه في المجالات التي تتطلب توجيهاً تقنياً محدداً.

* يمكن الاطلاع على تعريف المصطلحات التي تتبعها علامة نجمة (*) في المبرد (انظر الصفحة 4)

الرسم الإيضاحي 1. مبادئ توجيهية لوضع برامج التحويلات النقدية



4.1 منشورات مفيدة أصدرتها الحركة الدولية

المنشورات التالية مهمة لتكملة هذه المبادئ التوجيهية:

- اللجنة الدولية للصليب الأحمر/الاتحاد الدولي، 2007،
Guidelines for emergency assessment
- الاتحاد الدولي، 2007، *Food security training modules*
- الاتحاد الدولي، 2006، *What is vulnerability and capacity assessment?*
- الاتحاد الدولي، 2005، *Guidelines for emergency assessment*
- الاتحاد الدولي، 2005، *How to do vulnerability and capacity assessment?*
- اللجنة الدولية، 2004، *ICRC assistance policy*
- موري آلان، اللجنة الدولية، 2004، *Manuel de nutrition pour l'intervention humanitaire*
- الاتحاد الدولي، 2002، *Project planning process handbook*
- الاتحاد الدولي، 2002، *Better Programming Initiative*
- - *Options to improve the impact of programmes*
- الاتحاد الدولي، 2001، *Disaster preparedness training manual*
- اللجنة الدولية، 2000، *Forum: War, money and survival*

2. ما هي برامج التحويلات النقدية؟

يشرح هذا الفصل مختلف أشكال التحويلات النقدية التي من المرجح أن تشارك فيها الحركة.

الرسائل الرئيسية

- يمكن استخدام برامج التحويلات النقدية لتلبية الاحتياجات الأساسية* المتعلقة بالمواد الغذائية والدخل و/أو لحماية أو إقامة أو إعادة إقامة سبل كسب الرزق أو القدرة الإنتاجية.
- تسمح التحويلات النقدية للمستفيدين منها بالحصول على مجموعة من السلع والخدمات التي يختارونها مباشرة من الأسواق المحلية أو من مقدمي الخدمات.
- يمكن تسليم النقود في غالب الأحيان بطريقة أسرع بالمقارنة بالسلع العينية.
- لا يكفي تقديم النقود وحدها دائماً، بل ينبغي ربط برامج التحويلات النقدية بأشكال أخرى من الدعم.
- أبرز رصد برامج التحويلات النقدية وتقييمها أن أخطار إساءة استخدامها ليست أكبر من أخطار الاستجابة الخاصة لأشكال أخرى من السلع؛ ولذلك من الضروري وضع إجراءات لجميع البرامج للحوول دون وقوع إساءة الاستعمال.



* يمكن الاطلاع على تعريف المصطلحات التي تتبعها علامة نجمة (*) في المصدر (انظر الصفحة 4)

1.2 الأساس المنطقي للتحويلات النقدية

تمثل برامج التحويلات النقدية أحد أشكال الاستجابة الإنسانية التي يمكن استخدامها لتلبية الاحتياجات الأساسية و/أو لتوفير الحماية، أو إقامة سبل كسب الرزق أو إعادة إقامتها أو وضع أنشطة اقتصادية إنتاجية أو إعادة وضعها.

وفي حين يجب على الدول أن تتحمل المسؤولية الرئيسية عن مواطنيها في حالات الكوارث، فكثيراً ما يطلب من الحركة خلال الأزمات الإنسانية أن تقدم المساعدة إلى المحتاجين. وجرت العادة على أن تركز استجابات الحركة على توفير المساعدة العينية، كتقديم مواد محددة مثلاً إلى ضحايا الكوارث للاستعاضة عما فقدوه أو ما يحتاجون إليه.

بيد أن التحويلات النقدية (التي تتخذ أحياناً شكل قسائم الصرف) يمكن أن تساعد السكان المتضررين من كارثة ما، لا سيما عندما تفقد فرص العمل أو الدخل أو سبل كسب الرزق أو الإنتاج الاقتصادي. وعلى خلاف المساعدة العينية، تسمح التحويلات النقدية للمستفيدين منها بالحصول على السلع والخدمات التي يختارونها مباشرة من الأسواق المحلية ومن مقدمي الخدمات.

السمات الرئيسية لبرامج التحويلات النقدية

إن العديد من المبادئ الرئيسية التي تستند إليها برامج التحويلات النقدية تشبه إلى حد كبير جداً برامج توزيع السلع. مثل:

- إشراك السكان المتضررين من الكوارث واستشارتهم طوال فترة البرنامج.
- ضرورة تقييم الاحتياجات.
- وضع أهداف البرنامج بشكل واضح منذ البداية.
- اتخاذ قرار بشأن أنسب شكل من أشكال الاستجابة بالاستناد إلى عمليات تقييم الاحتياجات وأهداف البرنامج.
- الاتفاق على محتوى و/أو قيمة المساعدة المقدمة.
- إرساء أساس منطقي واضح لعملية الاستهداف.
- تقديم المساعدة في الوقت المناسب.
- توفير قدرات كافية للمؤسسات.
- التنسيق مع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية.
- الرصد والإبلاغ والتقييم.

ويساعد توفير النقود على حماية سبل كسب الرزق لأن ذلك يمكن السكان المتضررين من تفادي اللجوء إلى الاستراتيجيات السلبية (مثل استهلاك البذور أو بيع الماشية أو بيع الممتلكات) من أجل التغلب على الصعاب وتلبية احتياجاتهم الأساسية. كما تساعد النقود السكان المتضررين من الكوارث على استعادة سبل كسب الرزق من خلال شراء الممتلكات أو الخدمات الأساسية لكسب الرزق أو سداد القروض.

وأخيراً، يكون تقديم النقود في أغلب الأحيان أسرع من تنظيم استجابة قائمة على توزيع السلع.

إلا أن تقديم النقود وحدها لا يكفي دائماً. لذلك ينبغي ربط برامج التحويلات النقدية في كثير من الأحيان ببرامج أخرى تركز على تحسين البنية التحتية ودعم السوق وإتاحة الخدمات. ويمكن لبرامج التحويلات النقدية أن تتضمن أيضاً توزيع سلع عينية. بيد أن ذلك يقتضي إقامة حوار مستمر مع منظمات أخرى ومع السلطات المحلية والوطنية.

تمثل التحويلات النقدية آلية لتوفير الموارد لجميع القطاعات. وفي حالة توافر السلع الأساسية في السوق وعدم مقدرة السكان المتضررين على شرائها بسبب افتقارهم إلى المال الكافي، فإن توفير النقود يسمح لهم بتلبية احتياجاتهم الغذائية وغير الغذائية الأساسية على الأجل القصير و/أو الأجل الطويل.

وفي برامج الاستجابة للطوارئ وبرامج الانتعاش، من الضروري تقييم الأمن الغذائي وضمان تلبية الاحتياجات الغذائية من خلال توفير النقود أو المواد الغذائية (انظر الفصل الثالث).

2.2 مختلف أشكال التحويلات النقدية

لا يوجد أي مخطط لبرامج التحويلات النقدية، فقد تستلزم سياقات مختلفة أشكالاً مختلفة من المساعدة النقدية. وتحدد عمليات التقييم الاحتياجات والأولويات وما إذا كانت التحويلات النقدية ملائمة لتلبية تلك الاحتياجات.

ويمكن اعتماد أشكال مختلفة من التحويلات النقدية لمواجهة الكوارث أو النزاعات أو حالات الطوارئ. ويمكن أن تكون التحويلات النقدية على الشكل التالي:

- مشروطة أو غير مشروطة.
- تقدم دفعة واحدة أو في دفعات متكررة.
- عامة أو تستهدف فئة محددة.
- تنفذ لوحدها أو في إطار شراكة مع وكالات حكومية.
- منح نقدية أو قسائم صرف.

الجدول 1. مختلف أشكال التحويلات النقدية⁽¹⁾

أنواع التحويلات النقدية	الوصف
التحويلات النقدية غير المشروطة	تُقدم التحويلات النقدية غير المشروطة بدون أية شروط في ما يتعلق بكيفية استخدام المال المقدم. ولكن إذا حددت عملية التقييم الاحتياجات الأساسية، فمن المفترض أن يستخدم المال المقدم لتغطية هذه الاحتياجات؛ وإذا تم تحديد دعم سبل كسب الرزق أو الأنشطة الإنتاجية باعتباره حاجة من الاحتياجات، فإنه يجب استخدام النقود الموزعة لتحقيق هذا الغرض.
التحويلات النقدية المشروطة ⁽²⁾	غالباً ما تستخدم التحويلات النقدية غير المشروطة (والشاملة) مباشرة بعد بداية حالة من حالات الطوارئ.
السلع الأساسية أو القسائم النقدية	تُقدم التحويلات النقدية المشروطة شريطة أن يقوم المستفيدون منها بعمل شيء ما (مثلاً إعادة بناء منازلهم، أو زرع البذور، أو توفير اليد العاملة، أو إقامة/إعادة إقامة أحد سبل كسب الرزق).
النقد مقابل العمل ⁽³⁾	تنص قسائم السلع الأساسية على المواد (وكميّتها/وزنها) أو الخدمات التي يمكن للمستفيدين الحصول عليها مقابل قسائمهم. وتتمتع القسائم النقدية بقيمة محددة ويمكن أن تحدد خدمة أو مادة أو مجموعة من المواد التي يمكن الحصول عليها مقابل القسيمة. وكخيار بديل، يمكن أن تتيح القسيمة للمستفيدين حرية الاختيار في ما يتعلق بما يمكن لهم شراؤه لقاء قسائمهم. وتوجد أيضاً القسائم المختلطة (تمزج بين القيمة النقدية والسلع الأساسية). ويمكن استبدال القسائم في محلات مختارة سلفاً، مع تجار/مقدمي خدمات محددين أو في معارض منظمة خصيصاً لهذا الغرض.
تحويلات المساعدة الاجتماعية	دفع أجر على عمل في برامج أعمال المجتمع المحلي أو أعمال عامة تؤدي إلى تحسين الخدمات أو البنية التحتية في المجتمع المحلي. وينبغي أن تغطي الأجور الاحتياجات الأساسية على أن تكون أدنى بقليل من المستويات السائدة في السوق لتفادي الدخول في منافسة مع سوق العمل.

¹ يمكن منح النقود في شكل عملة أو في شكل قسيمة. ولاغراض هذه المبادئ التوجيهية، ستعامل القسائم على أنها شكل منفصل من أشكال التحويلات النقدية لأن برامج تقديم القسائم لها خصائص وشروط تنفيذ فريدة ومعينة.

ولا تغطي هذه المبادئ التوجيهية أشكالاً أخرى من برامج التحويلات النقدية، مثل التمويل البالغ الصغر* والتحويلات النقدية المشروطة المرتبطة بتقديم الخدمات (كالصحة والتعليم مثلاً). بيد أنه من المهم ربطها بأية مبادرات جارية من هذا القبيل وضمان ألا تتنافس برامج التحويلات النقدية المنفذة حديثاً مع مثل هذه المخططات أو تؤدي إلى تقويضها.

3.2 متى تكون برامج التحويلات النقدية ملائمة؟

يمكن الاضطلاع ببرامج التحويلات النقدية في عدد من السياقات المختلفة وكاستجابة لطائفة واسعة من الاحتياجات، كما هو مشار إليه في الجدول 2.

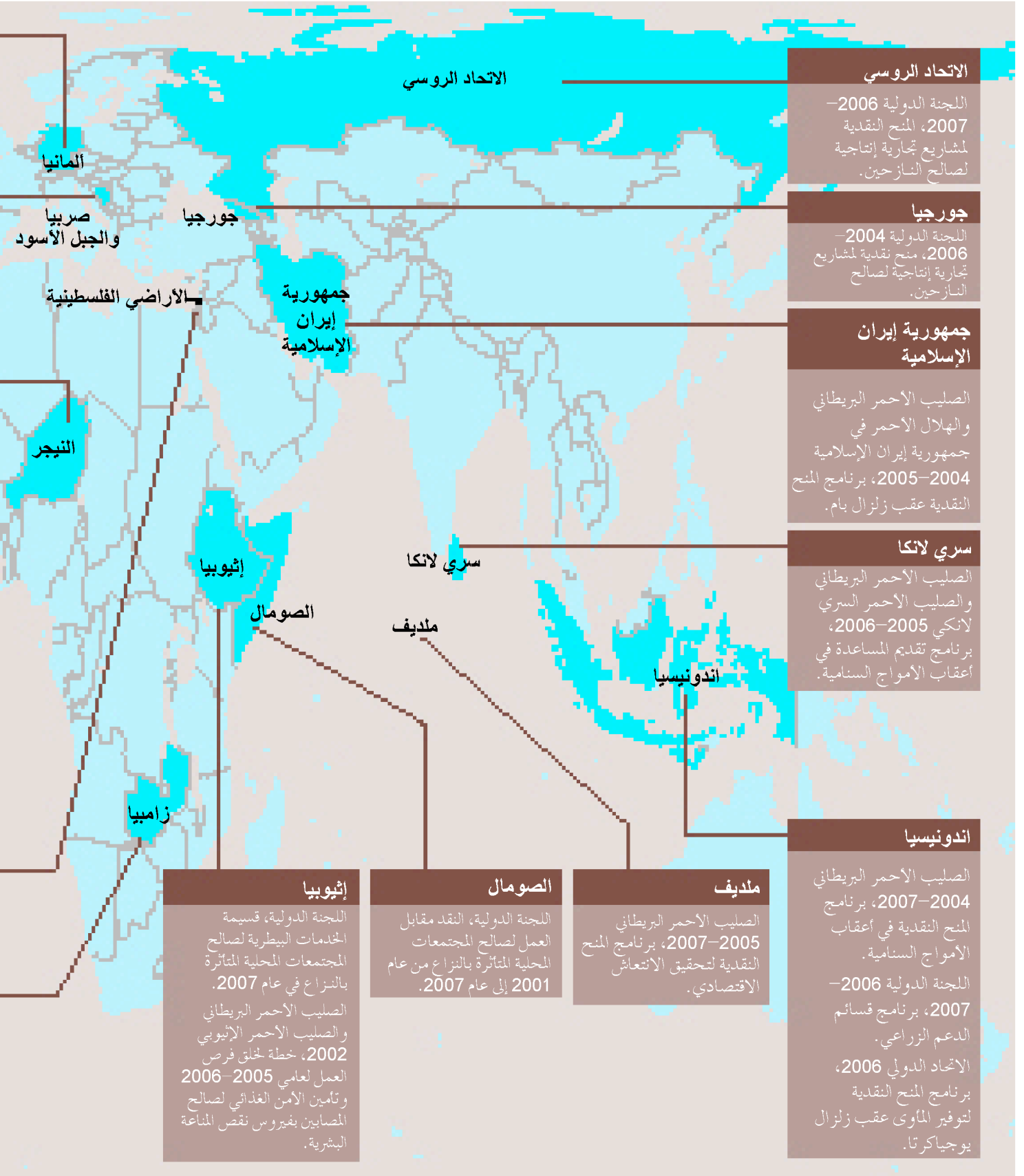
الجدول 2. برامج التحويلات النقدية في حالات مختلفة

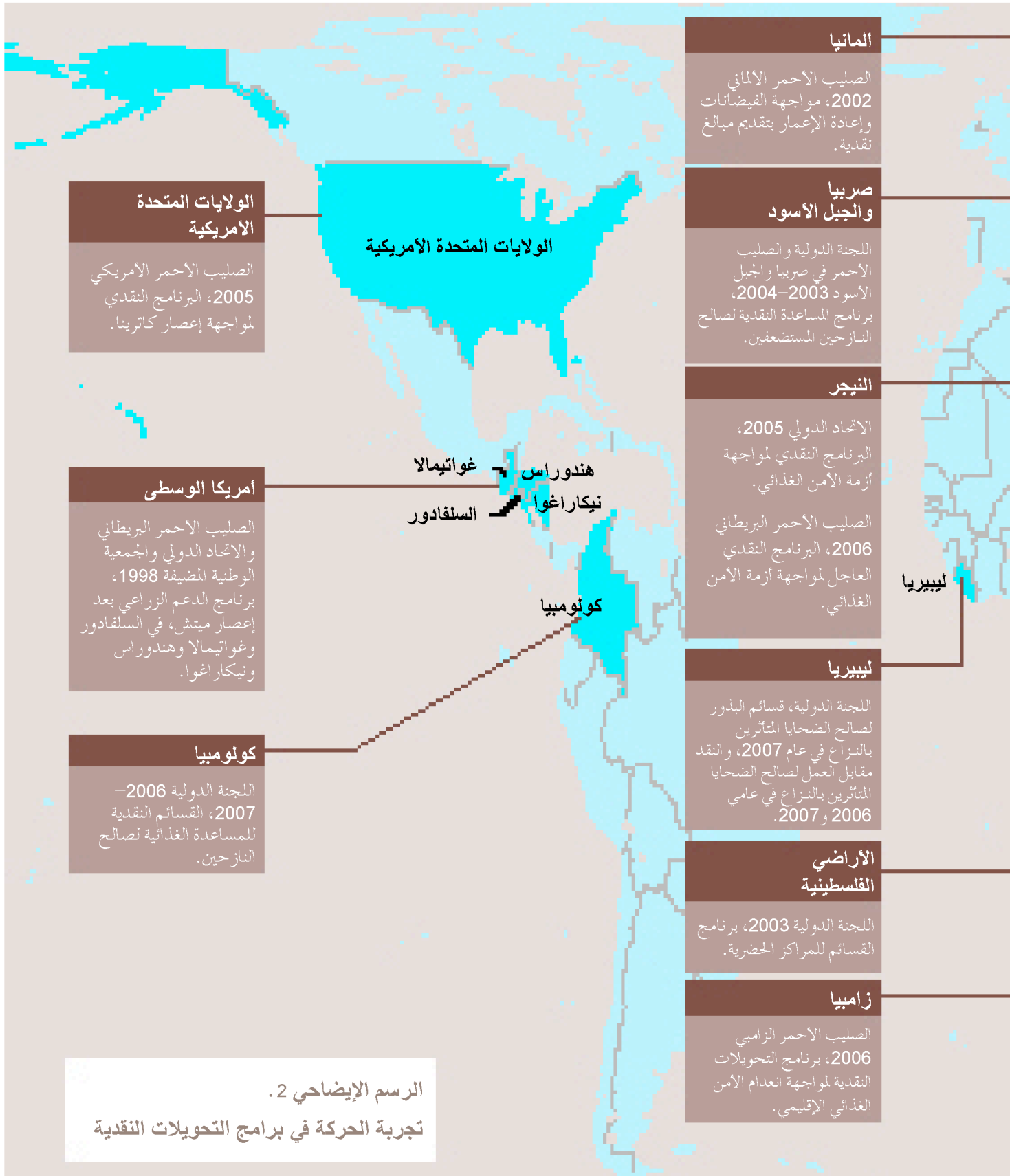
متى	لماذا
قبل وقوع كارثة	تأهباً لصدمة يمكن التنبؤ بها أو كجزء من برنامج للحد من خطر الكوارث.
المراحل الأولى من وقوع كارثة	لتلبية الاحتياجات العاجلة والأساسية الخاصة بالمواد الغذائية وغير الغذائية والدخل و/أو حماية/إعادة إقامة سبل كسب الرزق وتوفير المأوى.
أثناء فترة الانتعاش أو الفترة الانتقالية	للمساعدة على إقامة/دعم سبل كسب الرزق و/أو توفير المأوى أو فرص العمل على المدى القصير لصالح المجتمع المحلي.
خلال الأزمات الدائمة/المزمنة	لإسهام في تخفيف حدة الفقر، والانتقال من البرامج الإنسانية إلى المساعدة الاجتماعية، وتلبية الاحتياجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية ودعم/إقامة سبل كسب الرزق.
خلال النزاع	لتلبية الاحتياجات الطارئة والإسهام في دعم أو إقامة سبل كسب الرزق.

وقد نفذت الحركة، كما يتبين من الرسم الإيضاحي 2، طائفة واسعة من برامج التحويلات النقدية لتلبية الاحتياجات الخاصة بالإغاثة والانتعاش في عدد من الحالات المختلفة.

² نقلاً كل من الصليب الأحمر البريطاني والاتحاد الدولي هذا النوع من التحويلات النقدية لتوفير سبل كسب الرزق/المأوى، في «اتشي» و«بوجيكارتا»، إندونيسيا على التوالي. وفي بعض السياقات، توفر الحكومات تحويلات نقدية مشروطة من أجل زيادة حصول الفئات المستهدفة على الخدمات مثل الصحة والتعليم. وهذا الأمر شائع بوجه خاص في أمريكا اللاتينية.

³ يمكن اعتبار النقد مقابل العمل شكلاً من أشكال التحويلات النقدية المشروطة. ومع ذلك، ولاغراض هذه المبادئ التوجيهية، يعامل ذلك كشكل منفصل من أشكال التحويلات النقدية.





دراسة الحالة 1

البرنامج النقدي لمواجهة فيضانات عام 2002 في ألمانيا

أثر تساقط الأمطار الغزيرة والفيضانات التي اجتاحت أوروبا الوسطى في آب/أغسطس 2002، تأثيراً مباشراً في نحو 350 ألف شخص في ألمانيا، يعيش معظمهم على ضفاف نهر «إلبي» و«مولد». وقدم أكثر من 12 ألف متطوع وموظف من الصليب الأحمر الألماني المساعدة. وبالإضافة إلى الخدمات التقليدية (بما في ذلك توفير المأوى في حالات الطوارئ والمساعدة الطبية والرعاية والمواسة والدعم النفسي والاجتماعي والإنقاذ من الغرق)، قدم الصليب الأحمر الألماني الدعم النقدي إلى السكان الأشد ضعفاً. وتضمن المكوّن النقدي الاحتياجات الطارئة والاحتياجات في مجالي الإنعاش وإعادة الإعمار.

وبدأت عملية توزيع نقود الإغاثة بعد يومين من وقوع الكارثة. واستهدفت المسنين والعاطلين عن العمل والأسر التي يرأسها والد واحد. ومكنت الناس من شراء المواد الأساسية عندما تعطلت آلات سحب النقود عن العمل. وتجدر الإشارة إلى أن المساعدة العينية ماكانت لتحظى بقبول كبير، بل كانت ستؤدي إلى مشاكل لوجستية كبيرة في المراحل الأولى للعملية. وبالرغم من ذلك، قامت الفروع المحلية للصليب الأحمر بتقديم مساعدة عينية (مواد غذائية وغير غذائية أساسية) بالاتفاق مع السكان المتضررين في بعض المناطق القروية المعزولة حيث غمرت الفيضانات المحلات التجارية.

وقدم الصليب الأحمر الألماني، بالتعاون مع وكالات أخرى، دعماً نقدياً غير مشروط لتحقيق الانتعاش إلى أكثر من 15 ألف أسرة لم تكن تحصل على أي دعم حكومي، أو تحصل على دعم محدود، ولم يكن يغطيها أي تأمين صحي. ومكّن ذلك الأسر من شراء أثاث منزلي وملابس. وجرى أيضاً استهداف ما مجموعه 4634 أسرة من أجل توفير دعم مشروط لإعادة الإعمار. كما وضع مستشارون في مجال البناء تحت تصرف المسنين بالخصوص. وقدم المستشارون المساعدة في الحصول على عروض لمواد البناء، والتفاوض مع مقاولي البناء، ومراقبة أعمال البناء، إلخ. وقد قاموا بذلك لصالح الأشخاص المستفيدين.

وهكذا، قام الصليب الأحمر الألماني بسد الثغرة في الدعم الحكومي. إلا أن ذلك أسفر عن إجراءات معقدة نسبياً.

ويتوقف اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان ينبغي تنفيذ برنامج للتحويلات النقدية وكيفية القيام بذلك وموعده على كل سياق على حدة. وينبغي أن تؤخذ البيئات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بعين الاعتبار، وتجمع المعلومات وتحلل كجزء من عملية التقييم.

ولا ينبغي خلق توقعات غير واقعية بشأن البرامج النقدية، بل ينبغي أن يؤخذ في الحسبان أن التحويلات النقدية وحدها لن تحل مشكلة الفقر ولن تعالج أسباب الضعف*، ولن تلبّي جميع الاحتياجات الطارئة أو تقضي على الخطر في المستقبل.

4.2 تجارب برامج التحويلات النقدية

توجد داخل الحركة وخارجها على حد سواء مجموعة واسعة من التجارب لبرامج التحويلات النقدية التي طبقت بنجاح في طائفة متنوعة من بيئات تنفيذ العمليات.

وبالرغم من ذلك، لا زالت هناك بعض المخاوف وأوجه عدم اليقين في ما يتعلق ببرامج التحويلات النقدية، ترتبط أساساً بكيفية استخدام المستفيدين للنقود (لا سيما في مناطق النزاع والبيئات المتقلبة) وما إذا كانت المنظمة التي تسهر على تنفيذ البرامج تتمتع بالقدرة الداخلية على وضع مثل هذه البرامج. وفي إطار هذه البرامج، يختار المستفيدون الاحتياجات التي يرغبون في تلبيتها ووقت القيام بذلك، وهذه مسألة يجدها بعض موظفي البرامج صعبة لأنها تعني التخلي عن آليات معينة لاتخاذ القرار كانت في السابق بحوزة الجهات المانحة والمنظمات المنفذة للبرامج والموظفين التابعين لها.

يمكن تصميم برامج التحويلات النقدية لتلبية الاحتياجات العاجلة أو الإسهام في وضع نهج على المدى الأطول تتعلق بسبل كسب الرزق والقدرات الإنتاجية. بيد أن هذه البرامج لا تستطيع وحدها تلبية كافة الاحتياجات الإنسانية؛ وإنما يمكن لها أن تكمل أشكالاً أخرى من المساعدات الخدماتية أو السلعية، ولكن لا يمكن أن تحل محلها.

لدى النظر في تنظيم استجابة قائمة على تقديم النقود، ينبغي ضمان توافر الشروط التالية:

- وجود سوق تعمل بشكل جيد. • توافر المنتجات على الصعيد الإقليمي و/أو الوطني.
- توافر فائض الإنتاج على بعد مسافة معقولة من السكان المتضررين.
- استعداد التجار للمشاركة (في برنامج توزيع قسائم الصرف) وتوفير القدرة المالية على شراء السلع والقدرة اللوجستية على نقلها إلى المنطقة.
- إمكانية وصول المستفيدين إلى المحلات/الأسواق ووجود قدر من حرية الحركة.
- عدم فرض ضرائب مفرطة على السلع (الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار أو إعاقة قدرة السوق على توفير المواد الضرورية).
- وجود نظام فعال وموثوق به يمكن من خلاله تسديد المدفوعات للتجار (برامج توزيع القسائم) و/أو للمستفيدين.
- وجود نظام موثوق به لتحديد هوية المستفيدين. • القبول السياسي.
- تواصل واضح مع المجتمعات المحلية. • وجود استراتيجية انسحاب واضحة.
- مستويات أمنية مقبولة وإدراك الأخطار التي يمكن أن تهدد الموظفين والمستفيدين.

وتتضمن المخاوف التي تكتنف البرامج النقدية ما يلي:

- مشاكل الاستهداف (يفترض أن كل شخص يرغب في الحصول على المال).
- مخاطر التضخم* التي يمكن أن تؤدي إلى دفع الأشخاص الذين لا يحصلون على النقود أسعاراً أعلى لشراء السلع، أو إلى تآكل قيمة النقود المقدمة.
- مخاطر أمنية بالنسبة للمنظمة التي تتولى تنفيذ البرنامج عند نقل النقود إلى المستفيدين، وعند حمل المستفيدين لهذه النقود وتوجههم إلى بيوتهم أو إلى السوق.
- مخاطر حدوث عنف أو توتر داخل الأسرة تتعلق بمن يتحكم في المال.
- استحواذ قادة المجتمعات المحلية ونخبها ومليشياتها على المال.
- سهولة اختلاس المال و«فقدانه».
- القلق من:

- استخدام المال لأغراض غير اجتماعية؛
- تقويض المال للنهج الإنمائية القائمة مثل التمويل البالغ الصغر؛
- إمكانية عدم تماشي البرامج النقدية الإنسانية مع برامج الرعاية الاجتماعية التي تقودها الحكومة؛
- تعطيل التحويلات النقدية لسلسلة الإمداد.

استخدامات الحركة لبرامج التحويلات النقدية في الماضي والآثار المترتبة عليها:

- تعزيز الأمن الاقتصادي للأسر. • إعادة توفير المخزونات والممتلكات الإنتاجية.
- جمع المال للاضطلاع بمشاريع إنمائية على مستوى المجتمع المحلي.
- تحسين الوصول إلى الأسواق والرعاية الصحية (شراء وسائل النقل لتحسين الوصول إلى الأسواق والمستشفيات).
- التنوع الغذائي.
- الحيلولة دون بيع الممتلكات. • إنعاش الاقتصادات المحلية.
- القدرة على تلبية الاحتياجات الغذائية الفورية اللازمة للبقاء على قيد الحياة.
- تخفيف العبء الاقتصادي عن كاهل المجتمعات المحلية المضيفة.
- إعادة بناء المآوى (بما في ذلك المآوى المؤقتة والانتقالية). • التعليم.

لا زالت هناك مخاوف وأوجه عدم اليقين تحيط ببرامج التحويلات النقدية كما أشير إلى ذلك. لكن ينبغي أن يوضع في الحسبان أن مراقبة برامج التحويلات النقدية التي تنفذها الحركة ومنظمات أخرى وتقييمها خلصت إلى أن الكثير من المخاوف والمخاطر التي تكتنف عمليات توزيع مبالغ نقدية هي المخاوف والمخاطر ذاتها التي تنطوي عليها عملية توزيع أي سلعة أساسية. ويمكن الإبقاء على هذه المخاطر، بالخصوص مسألتا الأمن والاختلاس، إلى أدنى حد من خلال تصميم البرامج وإدارتها بطريقة جيدة.

3. عمليات التقييم

يحدد هذا الفصل المعلومات الأساسية التي ينبغي جمعها في عمليات التقييم حتى يتسنى إتاحة المعلومات الكافية لدعم عمليتي اتخاذ القرار والتصميم اللتين تستند إليهما عمليات التحويل النقدي وتغذيتهما.

الرسائل الرئيسية

- ينبغي أن تتضمن بيانات التقييم الخاصة ببرامج التحويل النقدي معلومات عن الأسواق والمخاطر الأمنية وآليات التحويل المالي وقدرات المؤسسات.
 - ينبغي إجراء عمليات تقييم على يد فرق متعددة التخصصات (تشمل عضوا يفهم برامج التحويل النقدي).
 - ينبغي إشراك أفراد من المجتمع المحلي المستهدف في النقاشات في كل مرحلة من مراحل عملية تخطيط البرنامج.
 - تكون البيانات المجمعة في تقييم سريع كافية في بعض الحالات لتشكيل أساس تستند إليه عملية تقديم النقود.
 - ينبغي خلال التقييم إيلاء اهتمام محدد للمخاطر الأمنية السائدة والمحتملة وخطر تعطل الأسواق في حالات النزاع/ البيئات المتقلبة.
- وللمزيد من المعلومات عن عمليات التقييم وكيفية إجرائها، الرجاء الاطلاع على الوثائق التالية:
- الاتحاد الدولي، *How to conduct a food security assessment – A step-by-step guide for National Societies, forthcoming.*
 - الاتحاد الدولي، 2005، *Guidelines for emergency assessment.*
 - الاتحاد الدولي، *How to conduct a food security assessment – A step-by-step guide for National Societies in Africa (second edition) 2006.*
 - اللجنة الدولية، 2002، *Economic security assessment guide.*
 - الأدوات العملية 1 (قائمة مرجعية للبرامج النقدية)، و2 (تقييم السوق) و5 (تقييم المؤسسات المالية) في الجزء (جيم) من هذه المبادئ التوجيهية.



1.3 النفود كجزء من عمليات التقييم

يمثل تقديم النفود شكلا ممكنا من أشكال الاستجابة الإنسانية، وذلك بالاستناد إلى تحديد مناسب للاحتياجات وأوجه الضعف. ويمكن لعمليات التقييم أن تكون:

- سريعة (تجرى بعد تغيير رئيسي؛ تستغرق عادة أسبوعا واحدا أو أقل؛ وينبغي أن يعقبها تقييم مفصل).
- مفصلة (يمكن أن تعقب تقييما سريعا، وتجرى عندما يكون الوضع آخذا في التغيير وتكون هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات؛ وعندما يتعلق الأمر بمنطقة عمليات جديدة؛ ويمكن أن تستغرق شهرا أو أكثر).
- متواصلة (تحدث بعد إجراء تقييم مفصل وعند تنفيذ الحركة عمليات في المنطقة؛ وتقدم معلومات مستكملة).

في الظروف المثالية، ينبغي إجراء التقييم على يد فريق متعدد التخصصات يتمتع بالمهارات التالية:

- معرفة السكان المتضررين.
 - مهارات في تقييم الأمن الغذائي وسبل كسب الرزق في حالات الطوارئ.
 - مهارات في تحليل السوق*.
 - مهارات في تصميم البرامج وإدارتها.
 - المعرفة المالية/الإدارية.
 - فهم عملية وضع البرامج النقدية.
- وكما هو الشأن بالنسبة لجميع عمليات التقييم، ينبغي مشاركة المجتمع المحلي أو على الأقل إشراكه في المناقشات أثناء عملية التقييم.

2.3 جوانب التقييم ذات الصلة بالبرامج النقدية

ينبغي تغطية بعض العناصر الأساسية للتقييم من أجل النظر في ما إذا كانت برامج التحويلات النقدية خيارا ملائما. وتتضمن الجوانب الأساسية التي يتعين النظر فيها ما يلي:

- يكتسي تقييم السوق وتحليلها أهمية خاصة. وينبغي القيام بهما لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت الأسواق قادرة على مواجهة تزايد الطلب على السلع الأساسية. ولا بد من النظر في خطر اضطراب الأسواق لا سيما في بيئات النزاع/البيئات المتقلبة أو بعد وقوع كارثة مفاجئة.
- ينبغي لمكونات الحركة التي لديها القليل من الخبرة في برامج التحويل النقدي تقييم ما إذا كانت تتمتع بالقدرات اللازمة كمؤسسات لتنفيذ مثل هذه البرامج ومراقبتها وإدارتها من الناحية المالية. وفي حين أن الجوانب اللوجستية غالبا ما تكون أبسط مما عليه الحال بالنسبة لعمليات التوزيع العينية، قد تكون هناك حاجة إلى قدرات مالية إضافية. وقد يتاح الدعم من داخل الحركة أو خارجها عند الاقتضاء.
- ينبغي تقييم البيئة الأمنية التي سينفذ فيها البرنامج من أجل تحديد التهديدات (بالنسبة مثلا لموظفي البرنامج المعنيين بتسلم النفود وتسليمها، وبالنسبة للمستفيدين خلال توزيع المال، في طريقهم إلى البيت/السوق أو في البيت/السوق)، وتحليل أوجه الضعف وتحديد مدى خطورة أي من المخاطر.
- تقييم مخاطر الفساد. وينبغي ألا يغيب عن البال أنها مختلفة عن تلك التي تشكلها عمليات التوزيع العينية، لكنها ليست بالضرورة أعظم منها. ويتعين التعرف عليها وإيجاد سبل للتقليل منها.
- ينبغي تقييم وضع الأمن الغذائي في حالي مواجهة الطوارئ وبرنامج الإنعاش على حد سواء. وإذا لم يكن بمقدور الناس تلبية احتياجاتهم الغذائية بشكل كاف، تخصص المساعدة النقدية عادة للمواد الغذائية (التي تشكل على العموم إنفاقهم الرئيسي). وينبغي توفير مواد غذائية و/أو مبالغ نقدية مباشرة لتلبية الاحتياجات الغذائية. ويتعين أيضا معرفة ما إذا كانت هناك منظمات أخرى توزع المواد الغذائية.

تكون عمليات التقييم في بعض الأحيان كافية لتحديد ما إذا كان التحويل النقدي الرد الأنسب، وهي تتمتع بما يكفي من الموثوقية لكي تشكل أساسا لتصميم البرنامج.

وفي حالات أخرى، قد تؤدي عمليات تقييم أكثر تفصيلا إلى اتخاذ قرار بهدف تنفيذ برنامج للتحويل النقدي. ولكن قد تكون هناك حاجة إلى جمع مزيد من المعلومات قبل تصميم البرنامج، لا سيما في ما يتعلق بالأسواق، والأمن، وآليات التحويل المالي وقدرات المؤسسات.

لدى تقييم وضع برنامج للتحويل النقدي وتنفيذه، ينبغي التأكد من أن الجوانب التالية قد أخذت بعين الاعتبار: تحليل السوق، وقدرات المؤسسات، ومخاطر الأمن والفساد، ووضع الأمن الغذائي.

* يمكن الاطلاع على تعريف المصطلحات التي تتبعها علامة نجمة (*) في المسرد (انظر الصفحة 4)

الجدول 3. أسئلة رئيسية تتعلق بعمليات تقييم التحويل النقدي

المسائل	الأسئلة الرئيسية
الاحتياجات	ما هي آثار الصدمة على سبل كسب الناس لرزقهم وقدرتهم على الحصول على قدر كاف من الغذاء والدخل؟ ما هي الأمور التي من المرجح أن ينفق الناس نقودهم عليها؟ هل هناك تفضيل للنهج النقدية أم العينية؟ ماذا توفر الحكومة والهيئات ذات الصلة؟ ما هي الأمور التي تقدمها الوكالات الأخرى/تعتزم تقديمها؟ هل تغطي وكالات أخرى الاحتياجات الغذائية الأساسية؟
الأسواق	هل يمكن للسوق أن تزود الناس بما يحتاجونه بأسعار ميسورة؟ ما هي الآثار التي من المرجح أن تترتب على ضخ مبالغ نقدية في الاقتصاد المحلي؟
الامن وخيارات التسليم	ما هو الخيار الأنسب لتسليم النقود إلى الناس؟ ما هي المخاطر الأمنية النسبية التي ينطوي عليها التحويل النقدي بالمقارنة بعمليات التوزيع العيني؟
العلاقات الاجتماعية والسلطة داخل الأسرة والمجتمع المحلي	هل ينبغي توزيع النقود بالتحديد على النساء أو الرجال أو كليهما؟ هل للرجال والنساء أولويات مختلفة؟ هل يحصل الرجال والنساء في الوقت الحالي على دخل وهل ينفقونه؟ هل هناك مخاطر لاستبعاد فئات محددة؟ هل تحدث عمليات توزيع النقود أي أثر على الانقسامات الاجتماعية والسياسية داخل المجتمعات المحلية؟
فعالية التكلفة	ما هي التكاليف المحتملة لبرنامج نقدي أو برنامج تقديم قسائم الصرف، وكيف يمكن مقارنتها بالبدائل العينية؟
الفساد	ما هي مخاطر اختلاس النخبة المحلية للنقود مقارنة بالبدائل العينية؟
التنسيق والجدوى السياسية	كيف يمكن لمشروع نقدي أن يكمل أشكالاً أخرى من المساعدة التي يجري تقديمها أو التخطيط لها؟ ما المطلوب للحصول على تصريح لتنفيذ المشروع النقدي؟
المهارات والقدرات	هل تتمتع الوكالة بالمهارات والقدرات اللازمة لتنفيذ مشروع للتحويلات النقدية، أو تتمتع بإمكانية الوصول إلى ذلك؟

دراسة الحالة 2

دراسة السوق لبرنامج اللجنة الدولية لتوزيع قسائم الصرف في الأراضي الفلسطينية

وضعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في منتصف عام 2002 برنامجاً لتوزيع قسائم الصرف في المراكز الحضرية (مؤلفة من قسيمة تمزج بين مبالغ نقدية و سلع أساسية) من أجل تقديم المساعدة الاقتصادية إلى 20 في المائة من السكان في تسعة مراكز حضرية في الضفة الغربية لمدة ستة أشهر. وأجرت اللجنة الدولية قبل بداية البرنامج دراسة سريعة للسوق بهدف تحليل أنماط الإنفاق والدخل في صفوف أشد الناس ضعفاً ولتحديد الآثار السلبية المحتملة والعناصر الأساسية لنظام مراقبة السوق. وأجريت مقابلات في كل مدينة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين (على سبيل المثال، مع موظفي غرفة التجارة/وزارة التموين؛ وتجار الجملة/التجزئة في الشركات الصغيرة والمتوسطة وكبيرة الحجم). وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

- **قدرة السوق على المواجهة.** بالرغم من الصعوبات التي واجهها التجار في نقل البضائع (تأخر الشاحنات عند نقاط التفتيش)، وصلت السلع دائماً إلى السوق في نهاية المطاف. وهكذا، كانت السوق قادرة على مواجهة زيادة طلب المستهلكين التي أسفر عنها البرنامج.
- **العقبات التي تعترض سبيل التجارة.** تمثلت العقبة الكبرى أمام التجارة في القدرة الشرائية للمستهلكين. ومن شأن توفير قسيمة صرف تمزج بين مبالغ نقدية و سلع أساسية أن تمكن المستفيدين من البرنامج من شراء المواد الغذائية وغير الغذائية الأساسية (كان بعضها متوجراً محلياً).
- **مخاطر التضخم.** نوقش خطر ارتفاع الأسعار الذي قد يؤثر على الأسر الفقيرة التي لا يشملها البرنامج. وإن صغر حجم برنامج توزيع القسائم بالمقارنة بالاقتصاد المحلي يعني أنه من غير المرجح أن يؤدي إلى حدوث تضخم.
- **التجار الذين لم يقع عليهم الاختيار للمشاركة.** قد يفقد بعض التجار الذين لا يشاركون في البرنامج صفقات تجارية. لكن تشغيل البرنامج من خلال السوق كان أجدى من برنامج عيني، إذ من شأن ذلك أن يكبد جميع المحلات التجارية خسارة. وقد يعني اختيار عدد قليل من المحلات التجارية أن الفوائد (الأرباح) قد تتجمع في جيوب عدد أقل من الأشخاص ولكن من شأنه أن يجعل عمليتي المراقبة والإدارة أسهل.
- **مراقبة السوق.** يقتضي فهم آثار البرنامج على المستفيدين والتجار والمنتجين المحليين مراقبة منتظمة. ويشمل ذلك مراقبة الأسعار والعرض في السوق وأنماط الإنفاق لدى المستفيدين. ولفهم الآثار المترتبة على البرنامج، من المهم القيام بزيارات منتظمة إلى المصانع والمزارع ومحلات البقالة المحلية (المشاركة في البرنامج وغير المشاركة فيه).

4. صنع القرار وتحديد الأهداف

يبحث هذا الفصل الأسئلة التي ينبغي طرحها للمساعدة على اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان التحويل النقدي إجراء ملائماً وما هو الشكل الأنسب من أشكال التحويلات النقدية. ويقدم أهدافاً ممكنة لبرامج التحويل النقدي ويعطي توجيهات بشأن كيفية تحديد قيمة أي تحويل نقدي.

الرسائل الرئيسية

- لا تحل التحويلات النقدية بالضرورة محل أشكال أخرى من المساعدة. وتشكل المبالغ النقدية إحدى الآليات التي يمكن استخدامها لتوفير الدعم للذين هم في حاجة إليه.
- يجب أن تتصل أهداف البرنامج بالاحتياجات الخاصة التي تحدد أثناء عملية التقييم.
- تسمح التحويلات النقدية للناس بتسديد الديون في الأوقات الصعبة وبعد فترات عجاف*.
- يرتبط تحديد قيمة التحويل النقدي بأهداف البرنامج.



* يمكن الاطلاع على تعريف المصطلحات التي تتبعها علامة نجمة (*) في المصدر (انظر الصفحة ٤)

1.4 العوامل التي ينبغي النظر فيها لدى اتخاذ قرار بشأن الاستجابة للاحتياجات

تتمثل الخطوة التالية التي ينبغي اتخاذها بعد إجراء تقييم في اتخاذ قرار بشأن الاستجابة الأنسب للاحتياجات المحددة، تحويل نقدي أو تحويل عيني لمواد غذائية أو غير غذائية أو مزيج من المساعدات النقدية والعينية.

الجدول 4.

الظروف التي يمكن أن تكون فيها المساعدات العينية أنسب من المساعدات النقدية

المسألة	اخترأوا النقود إلا في الحالات التالية:
الأسواق	إذا كان الضرر الملحق بالبنية التحتية/ خلل السوق شديداً وينبغي توفير إغاثة طارئة بسرعة كبيرة. لكن تذكرأوا أن ... سوف يكون من الممكن في كثير من الأحيان تنظيم عمليات توزيع النقود حينما تبدأ السوق في الانتعاش.
	لا تتوفر البضائع في الأسواق المحلية أو الأسواق المجاورة (كأصناف بذور معينة على سبيل المثال) ولا يمكن جلبها من أسواق بعيدة بسبب نزاع أو قيود تفرضها الحكومة. لكن تذكرأوا أن ... عمليات التقييم خلصت إلى أن التجار يستجيبون للطلب حتى في المناطق النائية وأو المناطق المتأثرة بالنزاع. عمليات تدخل تكميلية يمكن في بعض الأحيان أن تساعد على عمل الأسواق مرة أخرى.
	ارتفاع معدلات التضخم أو احتمال قوي لارتفاع معدل التضخم في المستقبل. لكن تذكرأوا أن ... التخطيط الدقيق يمكن أن يعوض عن مستوى معين من التضخم، من خلال -مثلاً- تحديد مستوى التحويل وفقاً للأسعار المتوقعة وقت التوزيع.
	المبلغ النقدي اللازم ضخه كبير جداً بالنسبة لتدفقات تجارية أخرى يحتمل أن تسبب في التضخم أو تساهم فيه. ولكن تذكرأوا أن ... حتى الآن، لم يكن إلا عدد قليل من التحويلات النقدية كبيراً، بما فيه الكفاية ليؤثر في الأسعار. بالنسبة للتحويلات النقدية المتكررة، يمكن تعقب تأثير التضخم وإعداد خطط طوارئ للانتقال من التحويل النقدي إلى التحويل العيني. يمكن أن يكون لضخ مبالغ نقدية آثار إيجابية، كالمساعدة على تعزيز الأعمال التجارية والتجارة المحلية، على سبيل المثال. يمكن للمساعدات العينية أن تؤثر على الأسعار أيضاً.
	يسعى عدد قليل جداً من التجار إلى التحكم في الأسعار وزيادتها. ولكن تذكرأوا أن ... توفير القدر الكافي من المعلومات وتحذير التجار الآخرين من شأنهما أن يشجعا على المشاركة ويساعدا على إبقاء الأسعار منخفضة.

الأمن والفساد قد تفرض النخب أو الميليشيات ضرائب على المال أو تستولي عليه. وحيثما يجب توزيع النقود مباشرة، يكون مستوى المخاطر الأمنية المتعلقة بنقل النقود وحفظها مرتفعاً بشكل غير مقبول بالنسبة للأفراد العاملين في الحركة و/أو المستفيدين. لكن تذكروا أن...

العديد من مختلف طرق تحويل النقود بأمان استخدمت في مناطق غير آمنة أو نائية. هناك مجموعة متزايدة من المبادئ للحد من المخاطر الأمنية.

يعتقد أن مخاطر الفساد بالنسبة للنقود، من خلال التلاعب بقوائم المستفيدين أو اختلاس القادة المحليين مثلاً، أكبر بكثير مما عليه الحال بالنسبة لعملية توزيع عيني. ويكاد يكون من المستحيل إدارة هذه المخاطر. ولكن تذكروا أن...

لا يوجد إلا القليل من الأدلة التجريبية التي تبين أن الفساد أكبر في التحويلات النقدية، فهذه المخاطر مختلفة لكن ليست بالضرورة أعظم. يمكن في كثير من الأحيان تقليل مخاطر الفساد إلى الحد الأدنى، من خلال التحلي مثلاً بالشفافية إزاء الأطراف المؤهلة للحصول على المساعدة، وإشراك مجموعات مكافحة الفساد قدر الإمكان.

المهارات والقدرات ليست المهارات والقدرات داخل المنظمة بالمستوى الكافي لتنفيذ مشروع للتحويلات النقدية في إطار الجدول الزمني المطلوب، ولا يمكن اكتساب المهارات والقدرات من داخل/خارج الحركة. ولكن تذكروا أن...

من الممكن في كثير من الأحيان الاستفادة من تزايد الخبرة في مجال البرامج النقدية داخل الحركة والمنظمات الأخرى.

التنسيق والجدوى السياسية يؤدي أي برنامج نقدي إلى خلق الازدواجية أو إلى التضارب مع المساعدة التي تقدمها بالفعل/تعتزم تقديمها منظمات أخرى.

تعتمد الحكومة سياسة بحيث سيكون من المستحيل الحصول على ترخيص لتنفيذ أي مشروع نقدي. ولكن تذكروا أن... المساعدات العينية تحتاج إلى التنسيق والقبول السياسي، أيضاً!

الجوانب البيئية قد تشكل المبالغ النقدية خطراً إضافياً على البيئة (قد لا يحصل مثلاً على الخشب للمأوى من مصادر مستدامة بيئياً).

قد تؤدي النقود إلى انخفاض معايير السلامة أو النوعية (على سبيل المثال، يمكن إنفاذ معايير البناء المقاومة للزلازل بطريقة أسهل إذا وفرت الحركة مواد البناء أو إذا تم التعاقد من الباطن لإجراء العمل).

وتجدر الإشارة إلى أنه نادراً ما يكون تقديم المساعدات النقدية وحدها الحل لتلبية احتياجات الناس (ما لم تكن كجسر فوري إلى أن تفتح البنوك أبوابها مجدداً، على سبيل المثال). وينبغي في كثير من الأحيان تزويد التحويلات النقدية بنهج أخرى و/أو استراتيجية طويلة الأجل، مثل الدعم التقني لتنوع سبل كسب الرزق والأنشطة الإنتاجية، وإدخال ممارسات زراعية محسنة، والدعم البيطري والرعاية الاجتماعية ودعم التنمية البشرية أو إقامة صلات بخيارات أطول أجلاً خاصة بالتمويل البالغ الصغر.

دراسة الحالة 3

برنامج إعادة التأهئل الزراعي عقب إعصار مئتش

ءمر إعصار مئتش فئ ءشرئ الأول/أءوءر 1998 عءة بلاء فئ أمركا الوسطئ؁ ولقئ العءءء من الأشءاء حءفهم؛ ففئ هءءوراس وءءها كان هءاك أكءر من سبعة آلاف ضءئة. وءضر الإنتاج الزراعئ فئ المنطقة ءضررا شءءءا؁ بالنسبة لإنتاج المءاصئل للاستهلاء الءاءلئ والتصدئر على ءء سواء. ولمواءة هءة المأساة؁ قامت الءمعة الوطنئة والاتءاء الءولئ بءصمئ برنامج لإعادة التأهئل الزراعئ لكل من السلفاءور وءواتئمالا وهءءوراس ونئكاراؒوا. وأفاء من البرنامج أكءر من 30 ألف أسرة مزارعة؁ إذ وفر بذور الذرة والفول؁ والءوب؁ والمءصبات؁ ومضءاء الرش ومبالغ نقدئة ءكمئلة فئ اءنئ من البلاءن الأربعة.

وكان الهءء من المءون النقءئ ءعطة الاءفاءاء العاءلة ءئء كان الوضء الغءائئ مئوءوسا منه؁ وءوفر الموارء ءءئ ىئسئ للمستفءءئ شراء الموارء ءكمئلة. وكانت البرامج النقدئة مءار ءءل فئ ذلء الوقت ولم ىقرر إلا برنامجان قطريان اءنئ إءراء هءا المءون.

وشمل البرنامج العام وءة للءء العملي للمقارنة بئ سة مءءمعات مءلئة ءصلء على مبالغ نقدئة (فئ ؒواتئمالا) أو على النقوء والموارء الغءائئة (فئ نئكاراؒوا)؁ بئما لم ءءصل سة مءءمعات مءلئة أخرى على أئ شئء ىذكر (فئ السلفاءور وهءءوراس). ومءثلء النتائج الرئسئة الئى ءوصلء إليها هءة الءراسة فئ ما ىلئ:

- ساءءء مءمعة الءعم المءونة ءصرا من البذور والأسمءة المءءمعات المءلئة المستفءة على إعادة الإنتاج؁ وربما سءوءئ إلى ءصاء فءوق المءوسط. بئء أن هءا النوع من مءمعة الءعم لم ىعالء مشءلة نءرة الموارء الغءائئة الفوءئة وقلة الموارء الاءصاءئة لءعم الإنتاج. وءئئة لذلك؁ من المرءء على نءو أكبر أن ىبئع المستفءءون البذور من أجل الءصول على المال لءل مشاءلهم الفوءئة.
- كان لمءمعة المءءلاء الزراعية الأساسية؁ الئى ؒززء بمساءءاء غءائئة ونقدئة؁ آءار فوءئة على الأمن المعئشئ؁ إذ أنها أءء إلى ءءفف المءاة المءءة إلى الغءاء؁ وأءء بالءالى إلى ءءقلئل من ءطر بئع المءءلاء الزراعية للءصول على المال.
- ءبء أن ءوزئع مءمعة المءءلاء الزراعية المءززة بمبالغ نقدئة (ؒواتئمالا) أو بالنقوء والموارء الغءائئة (نئكاراؒوا) هو الءئار الأفضل. فقد سمءء النقوء بءءسئن الأمن المعئشئ لأنها وفرت العملة لءلئة الاءفاءاء العاءلة الضروءئة للبقاء وءززء أئضا الاستثماراء فئ الإنتاج (المءءلاء؁ والئء العاملة؁ والمءلكاء الإنتاجئة على الأءل الطوئل وعلى نطاء معتءل).
- اسءءءم المستفءءون على العموم النقوء بطرئة مسؤولة. وقد اسءءءم أساسا لشراء الموارء الغءائئة والأءوءة ومءءلاء زراعية أخرى وءءماء ءكمئلة والءاء و/أو الأءواء. ولم ىكن هءاك أئ ءلئل ىبءء وءوء ءلافاء ءاءل الأسرة بشأن ءءءم فئ المال. وقد ظل المال فئ معظم الءالاء فئ ىء النساء وكان الزوجان ىءفاوضان بشأن اسءعماله. وأءئ إءراء المساءءاء الغءائئة والمبالغ النقدئة فئ نئكاراؒوا إلى ءعزئز اءءمال إنفاق النقوء على الاستثماراء المنءئة (المءءلاء والعمل ورأس المال).
- عءما طلب من المءءمعات المءلئة رأئها فئ ءشءلة المءالة لمءمعة الءعم؁ أعربء الغالبئة عن ءفضئلها لمءمعة مساءءاء ءمزء بئن الموارء الغءائئة والمءءلاء الزراعية والنقوء على الرءم من أن النسبة المءوءة للآراء المءرب عنها ءبائئء فئ كل بلاء؁ مع وءوء ءوءه نءو ءفضئل المءمعة الئى ءصل عليها كل منها.

2.4 أهداف برامج التحويل النقدي

ينبغي أن تكون أهداف أي برنامج نقدي واضحة على الدوام كما هو الحال بالنسبة لأي برنامج آخر. ما هي الأهداف التي يحاول البرنامج تحقيقها؟ كيف سيتغير وضع الناس نتيجة البرنامج؟ إذا لم يكن بالإمكان الإجابة عن هذين السؤالين، فربما لم يتم التفكير بشكل صحيح في أهداف البرنامج، بل قد يعني ذلك أن البرنامج ليس مناسباً.

ويمكن أن يتمثل الهدف المحتمل لبرنامج للتحويل النقدي تضعه الحركة في «زيادة القوة الشرائية* للسكان المستهدفين حتى يتمكنوا من تغطية احتياجاتهم الغذائية وغير الغذائية الأساسية والضرورية أو مساعدتهم على حماية و/أو استعادة مصادر كسب رزقهم».

قد تشمل أهداف برامج التحويلات النقدية المجالات التالية:

- استرداد الموجودات.
- الإغاثة من العوز.
- استعادة القدرة على الكسب/ إعادة إنشاء الأعمال التجارية للناس الذين تضررت/دمرت سبل كسب عيشهم.
- زيادة ضمان الدخل على المدى الطويل (الاستثمار).
- سداد الديون.
- التخفيف من وطأة الفقر.
- تلبية الاحتياجات الغذائية.
- المساعدة على استعادة إنتاج المحاصيل.
- إعادة بناء المأوى.
- الحيلولة دون لجوء الناس إلى استراتيجيات سلبية أو مضرّة لتغلب على المشاكل.

تقديم المساعدة النقدية إلى السكان لسداد الديون (بالإضافة إلى تغطية الاحتياجات الأساسية) يعني عدم بيعهم الممتلكات الإنتاجية العائلية الأساسية. فالتحويلات النقدية بعد الحصاد تسمح للمستفيدين بالاحتفاظ بمحاصيلهم وبيعها عندما تكون أسعار السوق مرتفعة، على سبيل المثال.

3.4 اتخاذ قرار بشأن أنسب شكل من أشكال التحويلات النقدية

يتوقف أنسب نوع من أنواع برامج التحويلات النقدية على المشكلة التي تجري معالجتها وأهداف التدخل والفئات المستهدفة. فعلى سبيل المثال، قد لا تكون بعض البرامج مناسبة للنساء، نظراً للوقت المكرس للأعباء الملقاة على عاتقهن (العمل المنزلي وتربية الأطفال) أو القيود الثقافية.

ويمكن لأشكال مختلفة من التحويلات النقدية أن تكمل بعضها البعض، وقد يكون الجمع بين مجموعة من النهج أنسب الأشكال. وينبغي معرفة ما يعتبره المستفيدون أنسب شكل من أشكال المساعدة؛ فتجاهل الأفضليات المحلية يؤدي إلى التقليل من آثار التدخل.

الرسم الإيضاحي 3. ماهو أنسب شكل من أشكال التحويلات ؟



دراسة الحالة 4

منح نقدية لإغاثة الأشخاص النازحين في سري لانكا

يدير الصليب الأحمر البريطاني منذ أيار/مايو 2005 برنامج إنعاش في مقاطعة «باتيكالوا» في شرق سري لانكا. وتسيطر القوات الحكومية على الشريط الساحلي في حين يسيطر ثور تحرير تاميل إيلاام على المنطقة الداخلية. وأدى النزاع الذي دام 25 عاما وازدادت حدته عام 2006 إلى نزوح أكثر من 110 آلاف شخص استقر معظمهم في المخيمات والقرى القريبة من الساحل.

وأظهرت التقديرات الأولية أنه في حين تمت تغطية معظم المستلزمات الأساسية (الغذاء والماء والمأوى)، فإن ضيق النقد من شأنه تمكين النازحين من تلبية احتياجات إضافية (كالتكاليف الطبية، والملبس، والتعليم والنقل مثلا)، وتسديد الديون وتكميل حصصهم من الأغذية الجافة الأساسية بالتوابل والأسماك الطازجة والخضروات. وأشار تقييم السوق إلى أن الأسعار كانت مستقرة والسلع متوافرة وميسرة للنازحين.

ووزع على أرباب الأسر مبلغ أولي قيمته 500 روبية (ما يعادل 3.4 يورو) للشخص الواحد قدم دفعة واحدة. وكان من الممكن القيام بعمليات توزيع إضافية بعد إجراء رصد دقيق. ويفضل الصليب الأحمر البريطاني إيداع النقود مباشرة في الحسابات المصرفية للمستفيدين، لكن الافتقار إلى بطاقات الهوية أو الحسابات المصرفية الملائمة استوجب في حالات كثيرة القيام بعملية توزيع مباشرة على الرغم من المخاطر الأمنية المرتبطة بذلك. وكان حفظ قوائم دقيقة بأسماء المستفيدين أمرا صعبا للغاية بالنظر إلى تقلب عدد السكان النازحين.

وأبرز رصد البرنامج استخدام النقود على النحو المنشود، مع حدوث عدد قليل جدا من حالات «إساءة الاستخدام». فقد أنفق بعض المستفيدين نسبة صغيرة من الأموال على السجائر، وهي من المواد التي كان من الممكن شراؤها حتى بدون توزيع النقود، إذ أن عمليات توزيع السلع الأساسية قليل إلى تخصيص مبالغ نقدية لمثل هذه المواد «غير الأساسية».

وقد يتسبب النازحون في المخيمات في مشاكل بالنسبة للسكان المضيفين والمقيمين، الذين يكونون في غالب الأحيان على نفس مستوى فقر السكان النازحين ذاتهم أو أكثر استضعافا منهم. وينبغي أن يؤخذ في الاعتبار كيفية تأثرهم بتدفق النقود وكيفية الوصول إلى النازحين المقيمين مع أسر مضيقة. ويمكن ربط المنح النقدية لإغاثة النازحين بتطوير ودعم سبل كسب العيش في المخيمات وللعائدين، على الرغم من أنه يجب على الوكالات الحرص على عدم اعتبارها أنها تشجع النازحين على الاستقرار في مناطق النزوح.

4.4 تحديد قيمة التحويل النقدي

يرتبط تحديد قيمة التحويل النقدي (أي المبلغ الذي يتعين تقديمه) بالأهداف التي ينشدها البرنامج. فعلى سبيل المثال، إذا كان الهدف هو تغطية الاحتياجات الغذائية، ينبغي أن يعادل التحويل الفجوة القائمة بين احتياجات الناس الغذائية ومدى قدرتهم على تغطية هذه الاحتياجات بأنفسهم دون اللجوء إلى استراتيجيات مضرّة للتغلب على المشاكل.

ولدى تحديد قيمة التحويل النقدي، ينبغي أخذ القضايا التالية بعين الاعتبار:

- ماهي الأمور التي سيغطيها التحويل النقدي؟ (الغذاء أو احتياجات أساسية أخرى أو الاستثمار في المخزونات/الأدوات، إلخ لاستعادة سبل كسب الرزق؟)
- هل من المرجح أن ترتفع أسعار المواد الغذائية ومواد أخرى خلال مدة البرنامج؟
- هل هناك حاجة إلى وضع برامج أخرى؟ هل يحتاج المستفيدون إلى الدعم التقني أو المشورة أو المساعدات العينية؟

تذكروا أن من المهم التماس الدعم السياسي للبرنامج بأكمله. ومن المهم على وجه الخصوص الحصول على ذلك الدعم عند الشروع في تحديد قيمة التحويل النقدي.

كلما كان التحويل أكبر وزادت فترات التسءءء؁ زاء اءءمال ءماة مءءلكاء الأسرة. وسكون لءلك بءوره اءر أكثر إكبابة على المواء العءائبة والأمن الاقاءءاء.

- هل كءصل المسءفءءون على المساءءة من برامج أخرى؟ وإءا كان الأمر كذلك؁ سككون من الضرواء القكاء ببعض النسكق.
 - ككف كنبكق أقءءم المبالع؟ هل كنبكق أن أقءم ءفءة واءءة أو بالءقسكط؟ أو ءءءلف وقفا لءكم الأسرة ومسءوى الضءف؟ أو ءءلب مع مرور الوقت ءسب ءعكأر الأسعار؟
- كسما ءفع مبالع أكبر للناس بالاسءءمار فك مكالاء ءوفر منافع طوءلة الأكل مثل الصءة والءلكم وءعم سبل كسب العكش مثلاء؁ ءاصة عءءما ككون ذلك بشكل منءظم. وكبب ءسكك هءة المبالع فك الوقت المءءء.

مءاسن ءقلب المبالع المءفوعة ومساوءها

إءا كان من المنءظر أن كسءلم المسءفءءون أكثر من ءفءة واءءة على مءى فءرة من الزمن؁ فمن الممكن ءعكأر المبالع المءولة وقفا لءقلب أسعار السواق. فهم سكسءلمون مبالع أكبر إءا ارءقءت أسعار السواق ومبالع أقل إءا انءفصءت الأسعار.

المءاسن

- سككون بمءءور المسءفءءن على الءوام ءفءة الاءءكاءاء الءك كءصلون من أجلها على التءول النءءك.
- لن كءكبءوا الآءار الناءمة عن ءءضءم.
- سءءءق أهداف البرنامج.

المساوء

- أقء كءء المسءفءءون من الصءب فهم الأسباب وراء ءسلمهم مبالع أقل فك بعض الأحيان.
- من الصءب ءءءء مكزانكاء البرنامج إءا كان المبلع المءول كءلب طوال فءرة ءءفءء.

عوامل كءعك النظر فكها

- ءءفء اسءرائككك واضءة ءءا ومءاصلة للإعلام والءوءكة ءءى كءسنى للمسءفءءن فهم أسباب ءباكك ءكم المبالع المءفوعة.
- ءءءء ءء أعلى للمبلع الءك سكسءلمه المسءفءءون.
- السماء بالمروءة فك مكزانكاء البرنامج.
- مراقبة الأسواق لءى اقءراب موءء ءسكك قءر الإمكان من أجل ءءءء ءكم المبلع المءفوع بءقة.

الجدول 5. تحديد قيمة التحويل النقدي

نوع البرنامج	توجيهات بشأن تحديد القيمة
النقود/قسمة الصرف لتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية	تأكدوا من أن التحويل كافٍ لكي يسمح ذلك للأسر بشراء المواد الغذائية الأساسية ويغطي المواد الأساسية. واحسبوا متوسط النفقات المنزلية الأساسية. وانظروا في ما إذا كان ينبغي تلبية جميع احتياجات الناس الغذائية/الأساسية أو جزء منها. ويتوقف ذلك على مدى إمكانية حصولهم على الغذاء والدخل باستخدام مواردهم الخاصة وما توفره المنظمات الأخرى.
	احسبوا قيمة التحويل على أساس التنبؤ بما ستكون عليه الأسعار في المستقبل، لضمان محافظة الأسر على القوة الشرائية.
	قد يختلف متوسط الإنفاق وأسعار السلع الأساسية على أساس موسمي، وينبغي أن يؤخذ ذلك بعين الاعتبار لدى اتخاذ قرار بشأن موعد توزيع النقود/القسائم.
النقود/قسمة الصرف لاستعادة سبل كسب الرزق	خذوا في الاعتبار تكلفة الممتلكات/المواد اللازمة لإنشاء/إعادة بدء سبل من سبل كسب الرزق أو نشاط إنتاجي. وقد يختلف ذلك باختلاف المستفيدين والمواقع. أدرجوا تكلفة المواد/الممتلكات التي سيحتاج إليها الناس لاستئناف مختلف المهن (كادوات بدء العمل، وإعادة تأهيل الممتلكات المتضررة، مثل تطهير الأراضي الزراعية والبنور والماشية ووضع السياج والعمل). تأكدوا من إدراج تكلفة أية ضرائب/تراخيص حكومية رسمية.
	وينبغي أيضا مراعاة ما يلي: - إمكانية تحويل أموال إضافية لتغطية الوقت الذي ستستغرقه الأعمال التجارية لتوليد الدخل، خاصة في ظروف ما بعد الكوارث. - توليد الدخل فوري لبعض الأنشطة (التجارة وتجفيف الأسماك)، ويقتضي وقتا أطول بكثير بالنسبة لمشاريع الثروة الحيوانية، وموسمي لصيد الأسماك أو الزراعة. - إمكانية استخدام الأسر المثقلة بالديون المنح لسداد ديونها بدلا من شراء الممتلكات/المواد لاستعادة سبل كسب الرزق. وقد تكون هناك حاجة إلى استكشاف خيارات تأخير الديون أو شطبها مع مقدمي الائتمان، أو زيادة مبلغ المنح. - مدى تلبية الاحتياجات الأساسية؛ قد ينفق بعض النقود على هذه المستلزمات الضرورية إذا كانت الأسر عاجزة عن تلبية احتياجاتها الأساسية.
	وينبغي مراعاة أشكال أخرى من الدعم التي قد يكون بإمكان الناس الحصول عليها خلال إعادة بناء سبل كسب العيش (كالحالات مثلا) أو التي توفرها المنظمات الأخرى.
النقد مقابل العمل	ينبغي أن تكون أجور العمل اليومي أدنى بقليل من الأجور المعتادة في السوق. وهكذا، ستختار الفئات الأشد ضعفا الوظائف «نفسها»، في حين أن البعض الآخر لن يغادر الأعمال التجارية المحلية وسيعود العمال إلى خيارات سبل كسب العيش الأطول أجلا. وسوف تغطي أجور النقد مقابل العمل بالكاد أكثر من تكاليف الاحتياجات المعيشية الأساسية. يمكن أن تختلف المبالغ المدفوعة وفقا لمستوى مهارات العمل، وطول ساعات العمل اليومي والفترة الزمنية للمشروع.

تأكدوا من تغطية تكاليف النقل إلى مكان العمل ومنه.

تأكدوا من تطبيق أجور مماثلة إذا كانت عدة منظمات تنفذ برامج النقد مقابل العمل.

تأكدوا مرارا وتكرارا من أن أجور النقد مقابل العمل تتماشى والأجور المحلية وأن الشركات المحلية تستطيع العثور على العمال. وإذا أشارت عملية الرصد إلى أن النقد مقابل العمل يؤدي إلى نقص في اليد العاملة، ينبغي النظر في خفض الأجور أو تقييد المشاركة.

تكلفة إعادة بناء المنزل، بما في ذلك مواد البناء والنقل والخدمات ذات الصلة (كنشر الخشب مثلا).

النقد مقابل المأوى

إذا كان البرنامج يهدف إلى الحد من الفقر، ينبغي وضع التحويل عند مستوى يكفي لجعل الأسر عند خط الفقر على الأقل.

المساعدة الاجتماعية

ضمان تماشي المبالغ المدفوعة والمستويات الاجتماعية والأمنية الحكومية القائمة.

إذا كان هناك نظام للرعاية الاجتماعية، ينبغي تحديد قيمة التحويل عند مستوى أدنى قليلا من التحويل الحكومي حتى لا يجذب برنامج المساعدة الاجتماعية عددا أكبر من الناس بالمقارنة بالخيار الحكومي الأطول أجلا.

القيمة السوقية للبذور والأدوات.

سعر وحدة البذور مضروب في كمية البذور اللازمة.

قسائم صرف لمعارض البذور والسلع الأساسية

5. أنشطة التخطيط والموارد

يقدم هذا الفصل معلومات عن مختلف العناصر اللازمة لتخطيط البرنامج وتصميمه. وينظر على وجه الخصوص في اعتبارات الموارد والوقت بالنسبة إلى أشكال محددة من برامج المنح النقدية.

الرسائل الرئيسية

- ينبغي وضع إطار زمني واضح للتنفيذ، مع بلورة معايير يمكن أن يستند إليها لقياس ما تحقق من إنجازات لتقدير البرنامج وتقييمه.
- ينبغي إشراك أصحاب المصلحة في برامج التحويل النقدي والعمل معهم لضمان إبراز طائفة واسعة من المصالح، مما يزيد من امتلاكهم للبرنامج ومساءلتهم.
- لا يوجد حتى الآن إلا القليل من برامج التحويل النقدي. لذلك فإن وضع استراتيجيات واضحة في مجالي الإعلام والنشر يكتسي أهمية خاصة.
- ينبغي الاتفاق على معايير انسحاب برامج التحويل النقدي خلال مرحلة التخطيط مع جميع أصحاب المصلحة، بمن في ذلك المستفيدون.
- ينبغي تذكر أن بعض الناس قد لا يخرجون أبداً من دائرة الفقر والاعتماد على الدعم (كالأشخاص الذين هم في المرحلة النهائية من المرض وعلى وشك الموت مثلاً). لذلك ينبغي استكشاف خيارات ممكنة لمواصلة تقديم الدعم إليهم.

للمزيد من المعلومات عن أنشطة التخطيط والموارد، ولا سيما عن تخطيط استراتيجيات الانسحاب، يمكن الاطلاع على الوثيقتين التاليتين:

- الاتحاد الدولي،
Guidelines for emergency assessment, 2005.

- اللجنة الدولية،
Economic security assessment guide 2002.



1.5 الإطار الزمني للبرنامج ومدته

ينبغي أن تؤخذ القضايا التالية في الاعتبار عند التخطيط لبرامج التحويل النقدي:

- قد يستغرق إعداد البرنامج بعض الوقت، ولكن التسليم الفعلي للتحويل النقدي يكون في غالب الأحيان سريعاً نسبياً عندما يوضع البرنامج.
- وضع السوق. إذا أغلقت الأسواق أو تضخمت الأسعار أثناء الكوارث/حالات الطوارئ أو بعدها، قد يكون من الأفضل توزيع السلع أو قسائم السلع إلى أن يستقر الوضع.
- عندما ينتقل الناس من مأوى الطوارئ إلى مأوى مؤقت قد تكون لهم احتياجات إضافية محددة يسمح لهم التحويل النقدي بتغطيتها.
- العوامل الموسمية. على سبيل المثال:
 - قد تكون هناك عوائق أمام الوصول إلى المجتمعات المحلية، ووصول المستفيدين إلى المصارف والأسواق في الشتاء أو في موسم الأمطار.
 - يتيح التحويل النقدي خلال الموسم الأعرج تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية للسكان. بيد أن نقص المواد الغذائية في السوق قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار، ولذلك قد يكون توفير مزيج من النقود والمواد العينية أنسب وسيلة لمساعدة المحتاجين.
 - من المحتمل بصورة أكثر أن تسمح التحويلات النقدية لما بعد الحصاد بالاستثمار في الأنشطة الإنتاجية.
- إن برامج التحويلات النقدية، التي تتزامن مع موسم الزرع، تسمح للمستفيدين بشراء البذور/المدخلات الزراعية ودفع أجور العمل والخدمات.
- يكون عدد أكبر من الحيوانات متوافراً في السوق في بداية موسم الأمطار. ويسمح التحويل النقدي في هذا الوقت بشراء الماشية الضرورية.
- يمكن أن يساعد التحويل النقدي الذي يقدم في بداية الموسم الدراسي على دفع الرسوم المدرسية.
- تكون فرص العمل موسمية في كثير من الأحيان، وقد تتزايد الحاجة إلى المساعدة عندما لا تكون هذه الفرص متاحة. وينبغي النظر في هذه المسألة لدى وضع برنامج للنقد مقابل العمل (لكي لا تشهد أسواق العمل المحلية أي اضطراب).

2.5 الاحتياجات المالية والإدارية

سيكون التقييم قد نظر في ما إذا كان هناك ما يكفي من قدرات المؤسسات الفعلية أو المحتملة والخبرة اللازمة لتنفيذ برنامج للتحويل النقدي.

وينبغي أن يوجد عدد من الاحتياجات المؤسسية والإدارية عند إعداد برنامج للتحويل النقدي وتنفيذه. ويختلف الأعداد المالي والإداري اللذان و احتياجات الدعم ذات الصلة من برنامج إلى آخر. إلا أنه ينبغي في جميع برامج التحويلات النقدية إيلاء الاهتمام المطلوب للقضايا الرئيسية المبينة أدناه.

ميزانية البرنامج

ينبغي تصميم البرنامج، حيثما أمكن ذلك، قبل تخصيص الموارد المالية اللازمة له، وذلك لضمان تحليه بالمرونة قدر الإمكان من حيث قيمة التحويل وعدد الأشخاص الذين يتعين مساعدتهم.

وسيتوقف إجمالي المبلغ الموزع على قيمة التحويلات النقدية الفردية، وعدد المرات التي ستوزع فيها النقود، وعدد المدفوعات المقدمة إلى كل مستفيد والعدد الإجمالي للمستفيدين.

- وينبغي أن تشمل ميزانيات التحويلات النقدية ما يلي:
- الدفع نفسه (مضروب في عدد المستفيدين/ المدفوعات).
- تكاليف الموارد البشرية (بما في ذلك النفقات).
- تكاليف النقل.
- تكاليف الإدارة (الرسوم المصرفية وأسعار الصرف).
- الإدارة (تجهيزات مكتبية).
- نفقات الطوارئ المتعلقة بتكاليف غير متوقعة أو آثار ناجمة عن التضخم.

آليات التسليم

سيتم تناول هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في الفصل 7. ولكن من المهم أن يكون لدينا فهم مفصل للقضايا التالية من منظور إداري:

- إذا جرى تسليم التحويل النقدي من خلال النظام المصرفي، ينبغي تطبيق الحد الأدنى من الضمانات لكي تكون هناك ثقة في النظم المالية القائمة (لمزيد من التفاصيل أنظر الأداة العملية 6).
- إذا جرى تسليم التحويل النقدي مباشرة إلى المستفيدين، ينبغي وضع ضمانات أمنية لتقليل إلى أدنى حد من المخاطر المحتملة بالنسبة للموظفين والمباني والمستفيدين أنفسهم (أنظر أيضا الفصل 7).
- ينبغي في مرحلة التصميم أن يؤخذ في الاعتبار الوقت اللازم لتحويل الأموال من بلد إلى بلد آخر وفي ما بين مختلف المؤسسات المالية (بما في ذلك المهلة الزمنية بين الأنشطة الميدانية والمكتب الرئيسي في ما يتعلق بالتنبؤات النقدية). (أنظر الأداة العملية 7).
- ينبغي اتخاذ قرار بشأن العملة التي ستوزع بها النقود والنظر في العوامل التالية:
- يتعين النظر في القضايا المتعلقة بسعر الصرف في حال توزيع العملة الصعبة، أي تحديد المبلغ الذي سيحصل عليه المستفيدون فعلا بعد تحويل مبالغهم إلى العملة المحلية. كما ينبغي التأكد من وجود عدد كاف من الصرافين في حال توزيع النقود.
- يمكن أن يشكل توزيع العملة المحلية خطرا أمنيا متزايدا إذا كانت العملة ضخمة (على سبيل المثال، إذا كانت معدلات التضخم مرتفعة).
- يتعين تقييم العملة التي تتاح بها السلع (فبعض المواد قد لا تكون متوفرة إلا بالعملة المحلية، في حين أن البعض الآخر يجب شراؤه بالدولار مثلا).

دراسة الحالة 5

برنامج الصليب الأحمر البريطاني للتحويلات النقدية في أعقاب الموجات السنامية، آتشيه، أندونيسيا

شكل برنامج التحويل النقدي جزءا من برنامج إنعاش أوسع نطاقا بكثير نفذته كل من الصليب الأحمر الأندونيسي والصليب الأحمر البريطاني في آتشيه. وكان المقصود من الدعم النقدي المقدم السماح للمستفيدين باختيار الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليه لاستئناف حياتهم، واستهدف ثلاث فئات محددة في المجتمع المحلي: أسر «كاملة» (1000 دولار أمريكي قدمت في ثلاث إلى أربع مراحل)؛ والد وحيد لديه أطفال ما زالوا متفرغين للتعليم (500 دولار قدمت دفعة واحدة)؛ والأيتام (250 دولارا أمريكيا لأن برنامج الثلاث سنوات أتاح استمرار الذهاب إلى المدرسة/الجامعة). وحولت الأموال إلى الحساب المصرفي لرب الأسرة وفقا لعقد متفق عليه يعكس الاحتياجات المعيشية ذات الأولوية لكل أسرة. وقد كان النظام مرنا بما فيه الكفاية للسماح بإدخال تغييرات لاحقة على العقد بسبب تغير الظروف، وهو ما مكّن السكان المتضررين من اتخاذ خيارات مصيرية.

واستخدم الصليب الأحمر الأندونيسي النظم المصرفية القائمة لإيصال التحويلات، على الرغم من

كونها جديدة بالنسبة لكثير من السكان المتضررين. وأولي اهتمام محدد لنظام التسجيل للتقليل إلى أدنى حد من فرص تسجيل الناس أكثر من مرة واحدة، وهي إمكانية حقيقية جدا نظرا لمساحة المنطقة التي عصفت بها موجات السامية وقدرة السكان المتضررين على التنقل. وطلب من كل أسرة تقديم بطاقات الهوية العائلية والشخصية. وحيثما فقدت هذه البطاقات، عمل الصليب الأحمر البريطاني عن كثب مع المسؤولين الحكوميين المحليين لإعادة إصدار بطاقات جديدة. وعندما أصبحت كل الوثائق سليمة، دعت الأسر المؤهلة للتسجيل. ومن خلال الإعلان عن وقت التسجيل ونشر قوائم بأسماء الذين سيسجلون، ضمن الصليب الأحمر البريطاني أن الناس يعرفون ما يحدث.

واستخدمت للتسجيل ماسحات «آيريس» الضوئية التي سجلت قزحيات فردية داخل قاعدة بيانات. ونهت موظفي البرنامج إذا كان الشخص قد سبق أن سجل. لكن ثبت أنها تستغرق وقتا طويلا وليست موثوقة كما كان متوقعا. ولم تكن عمليات مسح «آيريس» واضحة بما فيه الكفاية للعديد من المسنين لكي تقبلها المعدات، وعندما وقعت حالات تسجيل مزدوج، أخفقت المعدات في تبيين هوية الشخص الأول. وفي الواقع، أبلى أفراد المجتمع المحلي ومتطوعو الصليب الأحمر الأندونيسي بلاء حسنا في التعرف على الناس الذين يحاولون «التلاعب بالنظام». وأدى الامتلاك المشترك للبرنامج إلى ضمان دعم المجتمع المحلي دعما كاملا لضرورة الحيلولة دون تحويل الأموال إلى الناس الذين لم يكونوا مؤهلين للحصول عليها.

الموارد البشرية

تستلزم برامج التحويلات النقدية في أغلب الأحيان موظفين يتمتعون بمهارات محددة وخبرة سابقة وروية استراتيجية، وذلك بالنظر إلى طابعها الابتكاري.

ويختلف عدد ونوع الموظفين اللازمين لإدارة مثل هذه البرامج وتنفيذها بطريقة فعالة باختلاف نوع البرنامج الذي يجري تنفيذه. وتتطلب جميع برامج التحويل النقدي كحد أدنى الوظائف التالية:

- مدير برنامج خبير (ويستحسن أن يكون خبيراً في إدارة برامج التحويل النقدي).
- خبير تقني يتمتع بمهارات في الأمن الغذائي في حالات الطوارئ و/أو سبل كسب الرزق لتقييم الاحتياجات ودعم تصميم البرنامج وتنفيذه ورصده.
- مدير قاعدة البيانات وموظفون لإدخال البيانات.
- مختص لوجستي.
- موظفون لدعم الشؤون المالية/ الإدارية.
- مراقبون.

مسائل إدارية محددة لأشكال معينة من التحويلات النقدية

تخضع أشكال مختلفة من التحويل النقدي لشروط إدارية محددة ينبغي إدراجها في تخطيط البرامج. ويرد وصفها في الجدول أدناه.

الجدول 6 - الشروط الإدارية لإجراء التحويلات النقدية

تحويلات مرفقة بشروط تقدم المدفوعات عندما تستوفى شروط معينة. ويتطلب ذلك وجود صلة بين قاعدة (تحويلات لدعم سبل كسب الرزق أو الإنتاج) دون تأخير. بيانات البرنامج وإدارة التدبير والشؤون المالية/ الإدارية لضمان القيام بعمليات الدفع

برامج تقديم القسائم إبرام عقود مع التجار.

الوقت والموارد لمطابقة القسائم المقدمة إلى المستفيدين مع القسائم المقدمة إلى التجار (وينبغي أن يشارك موظفون مختصون في الشؤون المالية/ الإدارية في هذه العملية).

طبع قسائم يصعب تزويرها.

تطبيق قوانين العمل والضرائب المحلية.

النقد مقابل العمل تأمين العمال والعمل الذي يقومون به (المسائل المتعلقة بالمسؤولية).

توفير الدعم التقني اللازم.

برامج تحويل المساعدة الاجتماعية وضع نظم للتحويلات النقدية تتماشى ونظم الدفع الحكومية لضمان انتقال سلس للمستفيدين من برنامج إلى آخر.

3.5 التنسيق

يهدف التنسيق الذي يجري على مستويات مختلفة ومع مختلف الهيئات إلى تجنب الازدواجية والثغرات.

التنسيق الداخلي للحركة

كل مكون من مكونات الحركة مسؤول عن التنسيق مع أعضاء الحركة الآخرين.

يشكل تنسيق الأنشطة مع الجمعية الوطنية المضيفة أمراً لا غنى عنه في العمليات الدولية، خاصة أن بعض الشك والحذر ما زال يكتنف تنفيذ برامج التحويلات النقدية. ويجب على الجمعية الوطنية المضيفة التي ستكون حاضرة وربما على اتصال مع السكان المستفيدين بعد انتهاء البرنامج أن تدعم نهج التحويل النقدي.

التنسيق الداخلي للمؤسسات

سوف تحتاج إدارات تنفيذ العمليات والدعم إلى الانخراط في جوانب معينة من برنامج التحويل النقدي على النحو التالي:

- الإدارة العليا (إقامة حوار مع الوزارات الحكومية/السلطات المختصة/الجهات المانحة).
- إدارات الأمن الغذائي/الأمن الاقتصادي/ إدارة الإغاثة/ إدارة الكوارث (تصميم البرنامج وإدارته).
- النقل والإمداد (إجراء مناقصات لبرامج تقديم القسائم والنقل والتسليم).
- الشؤون المالية والإدارية (قضايا الموارد البشرية، والعقود مع التجار، والضرائب وقوانين التأمين، وآليات التحويل المالي).
- الإعلام والنشر (استراتيجية للإعلام خاصة بالبرنامج).
- العلاقات الخارجية (الاتصال بالجهات المانحة).

الشركاء وأصحاب المصلحة المشاركون في البرنامج (التنسيق الخارجي)

ينبغي للبرامج النقدية أن تدرج الحوار والتنسيق مع الجهات التالية:

- الحكومة والسلطات المحلية (يمكن أن يشمل ذلك الهيئات التالية تبعاً لنوع البرنامج: الوزارات الوطنية و/أو المحلية المعنية بالرعاية الاجتماعية، والعمل، والزراعة، والتجارة، والتموين، والتبادل التجاري).

يضمن سر نجاح برامج التحويل النقدي في ضمان جذب السلطات الحكومية/سلطات الدولة. وينبغي التنسيق مع السلطات الرسمية/غير الرسمية التنفيذية في حالة عدم وجود أية هيكل حكومية رسمية أو فعالة.

تذكروا أن الوزارات الحكومية تتضرر في كثير من الأحيان في حالة وقوع كارثة مفاجئة شأنها في ذلك شأن عامة السكان. (تدمير المباني و وفاة الموظفين أو فقدانهم أو تضررهم تضررا شديدا).

- شيوخ القرية/ قادة المجتمع المحلي.
- اللجان المحلية التمثيلية القائمة.

ينبغي التنسيق مع سائر المنظمات التنفيذية لتقليل التضارب بين النهج المعتمدة وتفادي المشاكل مثل قيام منظمة واحدة بتوفير تحويلات نقدية ذات قيمة أعلى بالمقارنة بمنظمة أخرى، أو إصرارها على التحويلات المشروطة فيما تتيح منظمة أخرى تحويلات غير مشروطة.

لذلك ينبغي إجراء الحوار مع الهيئات التالية:

- الأمم المتحدة.
- المنظمات الدولية والوطنية غير الحكومية.
- مؤسسات التمويل البالغ الصغر.
- المنظمات الإنمائية والمنظمات المانحة.

وقد يكون من المناسب في بعض الظروف العمل في شراكة مع منظمة أخرى. فعلى سبيل المثال، إذا كانت منظمة توفر بالفعل تحويلات نقدية إلى شريحة من السكان، ففي إمكان الحركة أن تسهم في التحويل أو تدعمه لضمان تغطية احتياجات إضافية.

4.5 الإعلام والنشر

من المهم وضع استراتيجية إعلام ونشر واضحة لبرامج التحويلات النقدية للإجابة عن أسئلة أصحاب المصلحة والمجموعات المعنية. وينبغي أن تشرح هذه الاستراتيجية ما يتعين قوله عن البرنامج، ومتى ينبغي قول ذلك والتجمع الوسائل للقيام بذلك.

وينبغي وضع الاستراتيجية منذ البداية وإدراجها في الميزانية والموافقة عليها من جانب مدير برنامج التحويل النقدي. وينبغي أن تتضمن رسائل تهدف إلى الوصول إلى مجموعة متنوعة من الجمهور لإطلاعها على برنامج التحويل النقدي.

ويتعين السعي إلى إيجاد وسائل مناسبة ثقافيا ومحليا لإيصال نوايا البرنامج إلى جميع المعنيين والمهتمين بالامر. كما يتعين موازنة ذلك مع المسائل الأمنية (أنظر الفصل 7 للمزيد من التفاصيل)، لا سيما إذا كانت النقود توزع مباشرة على المستفيدين بدلا من استخدام النظام المصرفي أو البريدي. وفي حالة إصدار القسائم، يمكن وضع رسائل تليفزيونية وإذاعية لإبلاغ تواريخ التوزيع للمستفيدين (لا سيما إذا أدى حظر التجول إلى عرقلة الجداول الزمنية المحددة).

المواد الإعلامية

ينبغي أن تشرح المواد الإعلامية الأمور التالية:

- الغرض من البرنامج.
- طرق الاستهداف.
- معايير الاختيار.
- الأثر المتوقع على الأسواق.
- كيفية حساب قيمة التحويل.
- كيفية رصد المشروع وتقييمه في المستقبل.
- الإطار الزمني للتنفيذ.

يتعين مناقشة البرنامج قبل استهلاله مع جماعة المستفيدين المستهدفين حتى تكون لهم رؤية واضحة إزاء نهج البرنامج ويشعرون بامتلاكه.

الجدول 7. الجماهير المستهدفة والرسائل

الجمهور المستهدف	المعلومات اللازمة
المستفيدون	ينبغي مناقشة معايير الاختيار والاتفاق عليها مع المستفيدين لتجنب وقوع المشاكل في وقت لاحق.
	لماذا وقع الاختيار عليهم؟
	من سيقع الاختيار عليه وكيف؟
	على ماذا سيحصلون (قيمة التحويل)؟
	متى سيحصلون عليه؟
	متى سيتوقفون عن الحصول عليه؟
	هل سيكون هناك توزيع متزامن (أو لاحق) للسلع (للمساعدة) في تخطيطه؟
الجهات غير المستفيدة القريبة	عملية الاختيار مدة البرنامج
	خيارات أخرى للمساعدة.
التجار	مدة البرنامج (حتى لا يتوقعوا تحقيق طلبات غير واقعية). عدد المستفيدين.
	أدوارهم ومسؤولياتهم (إذا تعلق الأمر ببرنامج تقديم القسائم).
السلطات الوطنية والمحلية	مدة البرنامج. موقع البرنامج. عدد المستفيدين.
	عملية اختيار المستفيدين.
	المشاركة في البرنامج.
وسائل الاعلام	مجموعة مواد إعلامية تتضمن جميع المسائل المذكورة أعلاه. وينبغي اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان من الأفضل اتباع سياسة استباقية أو قائمة على رد الفعل في ما يتعلق بإطلاع وسائل الإعلام على البرنامج. ويعتبر الأمن العامل الرئيسي الذي ينبغي أخذه في الاعتبار في هذا الصدد.
الجهات المانحة	حسب احتياجات فرادى الجهات المانحة (يحتاج بعض المانحين إلى بعض التوعية).

ينبغي إعداد وثيقة «لأسئلة المتكررة» مصحوبة بأجوبة. ويتعين إعداد هذه الوثيقة قبل بدء البرنامج وتوزيعها على جميع موظفي البرنامج (وعلى الموظفين الذين يعملون على وضع برامج أخرى) بحيث يستطيعون الإجابة بطريقة متناسقة إذا طلب منهم توضيح البرنامج.

قد تشمل الأسئلة المتكررة ما يلي:

- ما هو البرنامج؟
- ما هي الجهات المشاركة في البرنامج؟
- متى سيبدأ ومتى سينتهي؟
- كيف تقدم النقود إلى المستفيدين؟
- كيف يمكنني التسجيل لكي أدرج في البرنامج؟
- ما هي المدن أو القرى التي ستستفيد من البرنامج؟
- هل هو متاح للجميع في تلك المدن والقرى؟
- كيف يمكنني أن أطلع على قائمة المستفيدين لأرى ما إذا كنت مدرجا؟
- هل يمكن لأكثر من فرد واحد من نفس الأسرة الحصول على تحويل نقدي؟
- كيف وقع الاختيار على الدكاكين؟
- إذا كنت مسجلا، هل أحتاج إلى تسليم النقود/القسيمة شخصيا أو هل يمكن لشخص آخر أن يتسلمها بالنيابة عني؟
- هل يمكن لأي شخص أن يتسلم النقود أو القسائم بالنيابة عن أكثر من مستفيد واحد؟
- هل يمكن لشخص آخر أن يذهب إلى الدكان ويستبدل قسيمتي إذا كنت عاجزا عن القيام بذلك بنفسك (إذا كنت مريضا أو في المستشفى، على سبيل المثال)؟
- من هو الشخص الذي ينبغي الاتصال به للحصول على مزيد من المعلومات؟

5.5 تخطيط الانسحاب من برامج التحويلات النقدية

تُصمم استراتيجيات الانسحاب/الخروج للحظة التي تتحقق فيها أهداف البرنامج و/أو تكون قدرات جهات أخرى قد تهيأت لمواصلة العمل. لكن تعريف استراتيجية الانسحاب يتطلب توضيح أهداف البرنامج منذ البداية.

وتنطوي استراتيجية الخروج على عنصرين رئيسيين هما:

- ضمان الحفاظ على ما تحقق من إنجازات.
- اختتام البرنامج من وجهة نظر إدارية.

لدى التخطيط للانسحاب من برامج التحويلات النقدية، ينبغي القيام بما يلي:

- الاتفاق على معايير الخروج أثناء مرحلة التخطيط مع جميع أصحاب المصلحة (المجتمعات المحلية المتضررة/السلطات المحلية والوطنية).
- تصميم استراتيجيات للخروج أو الانسحاب لضمان مكاسب التدخل النقدي.
- مراعاة أن بعض التحويلات النقدية قد تستفيد من استراتيجية انسحاب متدرجة (على سبيل المثال النقد مقابل العمل).
- مراعاة أن معايير الانسحاب ينبغي أن تحددها أهداف البرنامج وأن تكون مرتبطة بها.
- اعتماد تدابير ذات أساس زمني للسماح بالانسحاب واضح من برامج تغطي احتياجات فورية ومؤقتة.

- ضمان إبلاغ استراتيجية خروج محددة بشكل واضح للمستفيدين في الحالات التي تتكرر فيها التحويلات النقدية.
- إبعاد المستفيدين من البرامج الرامية إلى تخفيف حدة الفقر على المدى القصير عندما يخرجون من دائرة الفقر. ووضع حدود زمنية صارمة للحد من خطر التبعية.
- إقامة صلات بعمليات التدخل الخاصة بسبل كسب الرزق، وبرامج التمويل البالغ الصغر والحماية الاجتماعية* لدى الانسحاب من عمليات التدخل النقدي القصيرة الأجل.
- إشراك المجتمعات المحلية في مناقشة استراتيجية الخروج وتخطيطها، عن طريق مثلاً مناقشة ما ستكون عليه الأمور بعد اختتام البرنامج وتنظيم أمسيات مناقشة مفتوحة يلتقي فيها أفراد المجتمعات المحلية لتبادل المعلومات.

يمكن أن يكون الخروج من البرامج حساساً من الناحية السياسية. والمصطلحات أمر هام: فقد ينظر إلى كلمات مثل (اختتام) أو (خروج) نظرة سلبية.

لدى تصميم استراتيجيات الانسحاب، يتعين الإجابة عن الأسئلة التالية:

- كيف سيحصل الناس على تدريب أو معلومات إضافية عن تعزيز سبل كسب الرزق والأنشطة الإنتاجية وتنويعها؟
- من سيكون مسؤولاً عن العناصر التي لها تأثير مستدام؟ (كن محدداً وواقعياً)
- هل لدى هؤلاء المسؤولين المعرفة والمهارات والموارد اللازمة للحفاظ على المنافع؟ وكيف يمكن لهم الحصول عليها إذا لم يكن الأمر كذلك؟
- كيف سيحافظ الناس على بيوتهم الجديدة؟
- كيف ستحافظ المجتمعات المحلية على مرافق المجتمع المحلي التي أعيد بناؤها/ بنيت حديثاً؟
- كيف ومتى سيتم نقل النشاط الذي يجري دعمه؟
- هل هناك حاجة إلى مرحلة للحد من المسؤوليات قبل الرحيل من منطقة البرنامج؟ وهل هناك حاجة إلى تنظيم حفل اختتام رسمي؟
- كيف يجري إشراك أصحاب المصلحة في استمرار نتائج البرنامج في المستقبل وإحاطتهم بها؟

وينبغي للجنة الدولية وأمانة الاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية المشاركة أيضاً النظر في آثار البرامج والنهج التي تعتمد على الجمعيات الوطنية المضيفة. وينبغي النظر في العلاقات القائمة مع المجتمعات المحلية، والتوقعات، والسمعة، والموروثات المادية التي تركت، فضلاً عن زيادة أنشطة الجمعية الوطنية المضيفة وتقليصها، ومناقشتها معها خلال عملية التخطيط.

* يمكن الاطلاع على تعريف المصطلحات التي تتبعها علامة نجمة (*) في المبرر (انظر الصفحة 4)

6. الاستهداف والتسجيل

يتناول هذا الفصل الأسباب التي قد تجعل الاستهداف في برامج التحويلات النقدية أمراً ضرورياً، ويسلط الضوء على مختلف آليات الاستهداف التي يمكن اعتمادها. وتباين آليات الاستهداف وفقاً لما هو أنسب في سياق معين، ولنوع البرنامج وأهدافه.

ويرتبط التسجيل ارتباطاً وثيقاً بعملية الاستهداف ويوفر هذا الفصل إرشادات بشأن بعض أساليب التسجيل المختلفة التي يمكن تطبيقها ونوع المعلومات التي ينبغي جمعها خلال عملية التسجيل في برامج التحويلات النقدية.

الرسائل الرئيسية

- يكمن السبب الرئيسي للاستهداف في ضمان وصول التحويل إلى الأشخاص الذين هم في أشد الحاجة إليه.
- ينبغي أن تكون نهج الاستهداف واضحة ومقبولة بالنسبة إلى جماعات المستفيدين وغير المستفيدين.
- يكون توزيع التحويلات النقدية مناسباً في حالة وقوع الكوارث المفاجئة حيث أن جميع الأسر في أي مجتمع محلي معين تتكبد خسائر مماثلة.
- يساعد العمل مع الأشخاص المتضررين لوضع معايير الاختيار على تحديد الأشخاص الذين ينبغي أن يحصلوا على المساعدة.
- ينبغي في كثير من الأحيان اتخاذ خيارات تتعلق بمستويات الإدراج والاستبعاد المقبولة.
- تكون سرعة توفير التحويل أكثر أهمية من دقة الاستهداف في حالات الطوارئ والحالات المفاجئة بوجه عام.
- ينبغي النظر في الدور الذي تقوم به المرأة داخل الأسرة لدى اتخاذ قرار بشأن من ينبغي تسجيله لكي يتسلم النقود في الأسرة.
- ينبغي التنبيه إلى المجموعات أو الفئات المحددة التي استبعدت عند إجراء عمليات الاستهداف.
- يمكن أن يتم التسجيل في نفس الوقت الذي يقدم فيه أول تحويل نقدي خاصة في حالات مواجهة الطوارئ.

وللمزيد من الإرشادات بشأن الاستهداف، الرجاء الاطلاع على الوثيقة التالية:

- اللجنة الدولية، *Addressing the Needs of Women Affected by*

Armed Conflict, 2004

1.6 الأساس المنطقي للاستهداف

يكمن السبب الرئيسي وراء استهداف المساعدات الإنسانية في تأمين وصول المساعدة إلى الذين هم في أمس الحاجة إليها. كما تقتضي القيود المفروضة على توافر الموارد وقدرة التنفيذ استهدافا دقيقا للمساعدة.

والمستوى الأول للاستهداف جغرافي: تحديد المنطقة التي سينفذ فيها البرنامج النقدي، وذلك بالاستناد إلى المعلومات التي جمعت خلال التقييم (مثلا، مستويات الحاجة والضعف، وأنشطة المنظمات الأخرى، والمناقشة مع السلطات المعنية،... إلخ). ويركز هذا الفصل على الاستهداف داخل منطقة جغرافية محددة. ويبين الرسم البياني الوارد في الرسم الإيضاحي 4 العملية المعتادة المتبعة بدءا بالتقييم الأصلي للاحتياجات وصولا إلى التسجيل النهائي للمستفيدين.

الاستهداف وعملية التسجيل

- ينبغي اتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت هناك حاجة إلى الاستهداف.
- في حالة إجراء الاستهداف، ينبغي اتخاذ قرار بشأن مستواه الجغرافي الديموغرافي (على الصعيد الوطني أو على مستوى المدينة أو القرية،... إلخ).
- ينبغي اتخاذ قرار بشأن الطريقة التي ستطبق لتحديد الأشخاص الذين سيحصلون على المساعدة (على سبيل المثال، النهج القائمة على مستوى المجتمع المحلي والمعايير المحددة خارجيا).
- الاتفاق على معايير الاستهداف.
- التسجيل.
- الرصد طوال العملية.

الرسم الإيضاحي 4. مراحل الاستهداف



يمكن أن يكون الاستهداف الجغرافي أول عملية فرز قبل اتخاذ قرار بشأن استهداف مجتمعات محلية بأكملها أو فئات من الناس أو مجموعة مختارة من الأسر أو الأفراد ضمن تلك المنطقة الجغرافية.

2.6 نهج الاستهداف

يرتبط اختيار طريقة الاستهداف بأهداف البرنامج وتصميمه، وتوافر البيانات، والميزانيات، والموارد وقدرات المنظمة التي تسهر على تنفيذه وشركائها الحكوميين وغير الحكوميين.

ويتمثل القرار الأول في ما إذا كان ينبغي إجراء الاستهداف، في حين يتمثل القرار الثاني في الاتفاق على الفئة المستهدفة.

وينبغي إشراك المجتمعات المحلية والهياكل الحكومية والمنظمات الخارجية و/أو مزيج من جميع هذه الهيئات، في عمليات وضع المعايير والاختيار وتحديد المستفيدين المحتملين.

وينبغي ضمان فهم المجتمعات المحلية المستفيدة كيفية عمل الاستهداف، ويجب أن تكون هذه المجتمعات على علم بقرارات استبعاد فئات معينة من الناس وأن توافق عليها (كموظفي الحركة أو موظفين حكوميين أو الأشخاص الذين يحصلون على المساعدة، على سبيل المثال).

التحقق من المستفيدين

ينبغي التحقق من المستفيدين المستهدفين في أقرب وقت ممكن بعد إعداد القوائم حتى يتسنى إدخال التغييرات اللازمة.

- يتعين أخذ عينات عشوائية وإجراء تعديلات إذا اعتبر أن المستفيدين لا يستوفون معايير البرنامج، وذلك بالتشاور مع لجان الاختيار ذات الصلة.
- يتعين الاتفاق على هدف لتحقيق مستوى مقبول من الدقة في قوائم المستفيدين، أي إذا كانت نسبة «ص» في المائة من العينات العشوائية لا تستوفي معايير البرنامج، فعندئذ ينبغي مراجعة قوائم المستفيدين.

إن هذا التحقق مفيد في الأماكن التي وضعت فيها قوائم لجان محلية/ هيئات لا تنتمي إلى الحركة.

يبين الجدول 8 مختلف نهج الاستهداف التي يمكن استخدامها.

الجدول 8 - لمحة عامة عن آليات الاستهداف

النوع	الاسلوب الذي أعدت بموجبه القائمة	المخاطر الممكنة
الاستهداف القائم على المجتمعات المحلية	الاستهداف القائم من خلال قادة المجتمعات المحلية.	• قد يدرج قادة المجتمعات المحلية أفراد أسرهم. • قد لا يقع الاختيار دائما على أشد الناس فقرا. • في بعض الحالات، ربما تكون هياكل المجتمع المحلي قد انهارت. • قد تستبعد النساء من هذه العملية.
	من خلال لجان منتخبة خصيصا من قبل المجتمعات المحلية.	• عبء الوقت والموارد.
	وضع ثلاث قوائم أو أكثر بأسماء المحتاجين، وبحسب الفئات، مثلا، الرجال أو النساء أو الشيوخ.	• قد يتعرض المهمشون اجتماعيا للاستبعاد. • قد تحكم اللجنة على الأهلية وفقا لمستوى الضعف على الأجل الطويل بدلا من الحاجة في حالة الطوارئ المحددة.

في بعض الظروف عندما توجد حاجة لتقديم مساعدات عاجلة للسكان تفوق من حيث الوقت والتكلفة آليات الاستهداف الموضوعة لتحديد فئات السكان المستضعفة، قد يكون من الضروري القيام بتوزيع المساعدات على الجميع لتقديم الدعم لكل السكان.

عند نشوء أي حالة طوارئ، غالبا ما تكون طرق الاستهداف المعقدة أقل ملاءمة. إلا أنه يمكن صقلها عند استقرار الوضع.

• قد يختلف تفسير المعايير من مكان إلى آخر. • قد لا تشعر المجتمعات المحلية بامتلاك المعايير.	من خلال لجنة ينتخبها المجتمع المحلي (استناداً إلى المعايير الموضوعية مسبقاً).		
• قد لا يستفيد إلا المسجلون الأوائل. • قد لا يكون بمقدور الذين يلازمون منازلهم والمسنين،... الخ الحضور والتسجيل ولذلك قد يتعرضون للاستبعاد.	الاستهداف الذاتي: يختار الأفراد أو الأسر الاشتراك في البرنامج.		
• يمكن أن يفتقر إلى المرونة إزاء الناس الذين تنطبق أو لا تنطبق عليهم معايير الأهلية. • لا يوجد مجال كبير للعمليات القائمة على المشاركة. • قد تتقادم القوائم. • يمكن أن يكون التحقق من القائمة عملاً شاقاً في حالة طارئة.	الهيكل الحكومية وفقاً لمعايير الحكومة، كالمسنين مثلاً.	الاستهداف الإداري	
• يعني الافتقار إلى المعارف المحلية والبيانات إمكانية استهداف الفئات بطريقة خاطئة. • تشعر المجتمعات المحلية بامتلاك أقل. • قد تكون التكاليف مرتفعة من جراء الدراسات الاستقصائية والرصد. • قد تجهل المجتمعات المحلية المعايير المفروضة.	المعايير الخارجية/الإدارية، مثلاً، أسر لها أطفال يعانون من سوء التغذية.		

أنظر أيضاً الأداة العملية 3 بشأن الاستهداف القائم على مشاركة المجتمع المحلي.

معايير الاستهداف

في الوقت الذي ينبغي فيه وضع معايير الاستهداف لكل سياق على حدة، تستند هذه المعايير عادة إلى مؤشرات واضحة أو بديلة* تتعلق بالضعف الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، والفيزيولوجي والجسدي أو إلى مزيج من أوجه الضعف هذه. ويمكن وضع معايير لتحديد المستفيدين المحتملين من خلال أي آلية من الآليات المبينة أعلاه، ولكن من المستحسن أن تكون هناك مشاركة من المجتمع المحلي الذي يكون على علم في كثير من الأحيان بالأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدة.

وتشمل أمثلة معايير الاستهداف أو مؤشرات الضعف ما يلي:

- المعايير الخاصة بسياق محدد مثل:
 - فقدان الممتلكات و/أو المحاصيل.
 - المنازل المدمرة.
 - الأسر التي تواجه استمرار نقص الأغذية.
 - المناطق التي ترتفع فيها معدلات فشل إنتاج المواد الغذائية.
 - عبء الديون.
 - الأشخاص الذين ليس لهم أي دعم عائلي.
- معايير الرعاية الاجتماعية/ المؤشرات البديلة التي غالبا ما تشمل الناس الذين يعانون من مرض مزمن أو المصابين بإعاقة، أو المسنين أو الأيتام، والأسر الكبيرة و/أو الأسر التي تعيلها امرأة. ولئن كان من السهل في كثير من الأحيان تحديد هذه الفئات، فهي ليست دائما الفئات الأشد استضعافا من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية. وينبغي، حيثما يسمح الوقت بذلك، أخذ الدعم الذي يمكن الحصول عليه من أسرهم ومجتمعهم المحلي في الحسبان إذا استخدمت هذه المؤشرات البديلة للاستهداف. ويمكن وصف الفئات المستهدفة من خلال استخدام المؤشرات البديلة وذلك باستعمال عبارات مثل «بدون أي دعم» أو «تعيش وحدها».
- فئات مستضعفة محددة، كالنازحين، واللاجئين، والأسر المضيفة، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، والمجتمعات الرعوية، والتجار، وبعض الفئات المعيشية والسكان المهمشين. ويمكن أن يكون استهداف الناس على أساس أنهم مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز مسألة معقدة وحساسة بسبب الوصم بالعار الذي يرتبط أحيانا بهذا الوضع.

أخطاء الإدراج

تحدث أخطاء الإدراج عندما يحصل أشخاص على المساعدة وهم ليسوا في حاجة إليها أو لا يستوفون معايير البرنامج.

ويمكن تجنبها عن طريق إجراء عمليات تقييم لمستوى ضعف الأسر. لكن إجراء عمليات تقييم مفصلة كهذه ينطوي في كثير من الأحيان على تكاليف أكبر من قيمة المنح التي توزع على الناس الذين لا يستوفون معايير البرنامج. وبالإضافة إلى ذلك، فعندما تُصمم التحويلات النقدية بهدف تلبية احتياجات أساسية، خاصة بعد الكوارث المفاجئة، يكتسي تقديم المنح في الوقت المناسب أهمية أكبر من ضمان عدم وقوع أخطاء الإدراج.

وغالبا ما يكون إشراك المجتمع المحلي الذي يعرف الذين يحق لهم الحصول على المساعدة أنجح الضمانات ضد حدوث أخطاء الإدراج.

في بعض السياقات والبرامج، ينبغي الاختيار بين المستويات المقبولة لأخطاء الإدراج وأخطاء الاستبعاد.

* يمكن الاطلاع على تعريف المصطلحات التي تتبعها علامة نجمة (*) في المصدر (انظر الصفحة 4)

أخطاء الاستبعاد

- تحدث أخطاء الاستبعاد عندما يخفق الناس المحتاجون الذين يستوفون معايير الأهلية التي حددها البرنامج، في الحصول على المساعدة، ويمكن أن يحدث ذلك عندما:
- تستخدم قوائم الرعاية الاجتماعية كأساس للاستهداف، فقد يستبعد الناس الذين أصبحوا مستضعفين حديثا نتيجة كارثة أو حالة طوارئ أو أولئك الذين هم على قوائم انتظار الرعاية الاجتماعية.
 - يفتقر المهمشون اجتماعيا (مثل المصابين بمرض عقلي والسكان المهاجرين) إلى التمثيل الكافي في هياكل المجتمع المحلي.
 - تؤدي الكوارث المفاجئة إلى تفاقم وضع الناس الذين ليست لديهم أراض أو أصول (الذين يتمتعون في الأوضاع العادية بإمكانات محدودة للدخل في كثير من الأحيان). وقد يستبعدون من عمليات التحويل الهادفة إلى إعادة تأهيل سبل كسب الرزق إذا لم تكن لديهم ممتلكات قائمة أو أرض.
 - قد يستبعد الأشخاص الذين لا يملكون أرضا من برامج إعادة بناء المنازل في حالة تدمير بيوتهم.

وحيثما يتم إجراء الاستهداف، ينبغي البحث بشكل واضح عن أخطاء الاستبعاد واتخاذ التدابير اللازمة للحد منها. ويكتسي ضمان عدم استبعاد الأشخاص المحتاجين في كثير من الأحيان أهمية أكبر من الإسراع في تنفيذ برنامج.

مخاطر الاستهداف

ينبغي أن نتذكر أنه لا يوجد شيء اسمه آلية استهداف مثالية. فمهما كان النظام المطبق، سيحصل على المساعدة بعض الناس الذين ليسوا محتاجين إليها أو سيستبعد أولئك الذين هم في حاجة إليها. ومع ذلك، يتعين وضع آليات رصد صارمة لتعقب أخطاء الاستهداف وتعديل البرامج حسب الاقتضاء حيثما وجدت هذه الأخطاء.

3.6 الاستهداف في البيئات الحضرية

إن استهداف الناس الذين هم في أمس الحاجة هو أكثر تعقيدا في كثير من الأحيان في البيئات الحضرية منه في المناطق الريفية، إذ لا يوجد في كثير من الأحيان إلا القليل من معارف المجتمعات المحلية التي تتجاوز وضع الجيران المباشرين أو الأسرة. وتشمل الخيارات المتاحة لتحسين الاستهداف في المناطق الحضرية ما يلي:

- تشكيل لجان اختيار محلية مؤلفة من الزعماء الدينيين والأسر المحترمة والنساء وممثلي المهن المحترمة (مثل المدرسين) لإجراء عملية اختيار المستفيدين وتحديد الهوية.
- التحدث عن البرنامج ومعايير الأهلية/الاستهداف إلى أكبر عدد ممكن من الفئات في المنطقة.
- تقسيم المنطقة الحضرية إلى وحدات فرعية أصغر.
- اختيار المواقع الضعيفة على وجه التحديد للاستهداف الأولي (على سبيل المثال، المراكز الجماعية ومخيمات اللاجئين والأحياء الفقيرة).

4.6 التسجيل

يتصل التسجيل في هذه المبادئ التوجيهية بعملية جمع المعلومات عن الأشخاص المؤهلين للحصول على التحويلات النقدية وتسجيلها.

الإعداد للتسجيل

ينبغي عرض أو تلاوة أسماء الأشخاص الذين سيتم تسجيلهم في مكان مناسب وقبل يوم واحد من بدء التسجيل. وهذا يسمح للناس بإعداد الوثائق وتخفيض الضغط على فريق التسجيل لكي يدرج أشخاصا ليسوا على القائمة. ويتيح هذا النهج الشفاف للأشخاص غير المسجلين فرصة الاقتراب من فريق التسجيل إذا أرادوا طلب إدراج أسمائهم.

ينبغي ألا يغيب عن البال أن التسجيل ليس ملائماً أو مجدياً دائماً في حالات الطوارئ كما في الحالات التي لا يزال فيها السكان ينتقلون من مكان إلى آخر ولا يكون الموقع المادي والمرافق مناسبة (على سبيل المثال، احتمال وجود الألغام والذخائر غير المنفجرة والمخاطر الصحية وخطر الهزات الارتدادية والاحتفاظ). بل قد يؤدي التسجيل إلى عرقلة أنشطة منقذة للحياة.

لماذا يعتبر التسجيل ضرورياً؟

يستخدم تسجيل المعلومات في كثير من الأحيان لتشكيل بيانات خط الأساس* في بداية عملية يمكن رصدها في وقت لاحق. وفي بعض الحالات، لا سيما في البرامج طويلة الأجل، تضمن مثل هذه البيانات مساءلة البرنامج تجاه المستفيدين المحتملين.

وينبغي مراعاة العوامل التالية عند تسجيل الأشخاص في برنامج من برامج التحويلات النقدية:

- بالنسبة لاستهداف البرامج على مستوى الأسرة، ينبغي تحديد العناصر التي تشكل الأسرة واتخاذ قرار بشأن الشخص الذي سيستلم التحويل النقدي داخل الأسرة.
- ينبغي تسجيل المؤهلين وحدهم للحصول على التحويل النقدي.
- ينبغي ألا يغيب عن البال أن التسجيل بالنسبة لبعض الناس يعني أنه يحق لهم الحصول تلقائياً على شكل من أشكال المساعدة.
- ينبغي أن تؤخذ ظروف التسجيل في الحسبان، بما في ذلك الأحوال الجوية السائدة وتوافر موظفين مجهزين ومدربين بشكل جيد ووجود أشخاص مستضعفين خلال العملية (كالنساء والمسنين والأطفال ومجموعات الأقليات مثلاً).
- ينبغي أن تحترم العادات المحلية والدين والثقافة لدى جمع البيانات عن الأشخاص المسجلين.
- ينبغي أن نتذكر أن الأشخاص المهمشين قد لا يدرجون في النظم الرسمية (إذا لم تصدر لهم بطاقات الهوية مثلاً).
- ينبغي تحديد موعد نهائي للتسجيل.
- ينبغي الإصغاء للمشورة المحلية (هل ينبغي أن يكون التسجيل بحسب العشيرة أو القرية/التجمع السكني؟)

¹⁰ يمكن أن يشير التسجيل أيضاً إلى جمع وتسجيل المعلومات عن مجموعة سكانية بأكملها أو مجموعة من الأفراد تثير قلق المنظمات الإنسانية. ويمكن أن يحدث التسجيل أيضاً لدى تصميم برنامج من أجل توفير معلومات كمية تركز عليها خطط البرنامج. ولا تغطي هذه المبادئ التوجيهية هذه الأشكال من التسجيل.

الجدول 9. نظرة عامة على آليات التسجيل

آلية التسجيل	المحاسن	المساوئ
التوقيع/ وضع البصمات على القوائم أثناء التوزيع.	• سريع – لا داعي لإجراء دراسات القوائم أثناء التوزيع.	• قد يحصل مختلف أفراد الأسرة على مساعدات أكبر مما هو مخطط له. • أكثر صعوبة للمتابعة لأغراض الرصد.
بطاقة التسجيل (مع صورة وغطاء من البلاستيك)	• من السهل فهمها. • من السهل إصدارها.	• يمكن أن تلتف/تفقد بسهولة. • من السهل تزويرها.
البطاقة الذكية (بطاقة من البلاستيك تتضمن بيانات عن المستفيدين واستحقاقاتهم)	• تتضمن البطاقة جميع بيانات الأسرة. • مجموعات الدعم المتاحة محملة على البطاقة. • مرحلة تسليم مجموعات الدعم مسجلة.	• تستغرق إعادة تحميل المعلومات وقتاً طويلاً إذا ضاعت البطاقة. • قد يكون فهمها صعباً على المستفيدين. • تحتاج إلى البنية التحتية اللازمة.
مسح قزحية العين	• تجمع المعلومات حول وقت ومكان استخدام الأموال. • احتمالات أقل للغش. • قد ترج بالناس والمحلات التجارية في القطاع المالي الرسمي (إذا كانت تشبه بطاقة الائتمان).	• التكاليف المترتبة على إصدار البطاقة والبرامج المرتبطة بقرائنها.
لا توجد بطاقة من الممكن أن تفقد.	• من الصعب التنفيذ في ظروف معينة (أشعة الشمس) أو بالنسبة لمجموعات معينة (المسنين). • ليست أكثر فعالية لضبط الغش من أبسط آلية أخرى.	• لا توجد بطاقة من الممكن أن تفقد.

يمكن لقادة المجتمعات المحلية واللجان المحلية والمؤسسات الحكومية و/أو موظفي الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمتطوعين التابعين لهما إعداد قوائم التسجيل.

شروط قاعدة البيانات

ينبغي أن تسمح قواعد بيانات البرنامج بتعقب أثر المستفيدين باستمرار ومعرفة ما إذا حاول شخص ما تسجيل نفسه أكثر من مرة. وتتضمن قاعدة البيانات جميع المعلومات ذات الصلة بالمستفيدين ومستحقاتهم وما سبق لهم أن حصلوا عليه.

ومن المناسب إعداد جداول أو قواعد بيانات موحدة لتخزين المعلومات المتعلقة بالمستفيدين، رغم أنه يوصى باستخدام قواعد البيانات مثل «مايكروسوفت أكسس». إذ يمكن تكييفها وفقاً لشروط البرنامج المحددة وينبغي إبقاؤها بسيطة قدر الإمكان.

الجدول 10. مستوى شروط التسجيل

الحد الأدنى لشروط التسجيل من أجل الرصد والإبلاغ المناسبين للبرنامج	الاسم - تاريخ الميلاد - نوع الجنس - عدد المعالين - تاريخ التسجيل
شروط التسجيل المفصلة	بصفة عامة، كلما ازداد تعقد تصميم البرنامج، ازدادت الحاجة إلى تفصيل قاعدة بيانات التسجيل (على سبيل المثال، حصول الكثير من المستفيدين في عدد من المواقع على عدة مدفوعات). ويمكن أن يشمل التسجيل المتسم بمزيد من التفصيل ما يلي: - اسم رب الأسرة والزوجة والأولاد. - عدد المعالين (بالإضافة إلى الأسماء وتواريخ الميلاد ونوع الجنس). - العنوان الكامل. - مسقط الرأس. - تاريخ الوصول (عند الاقتضاء). - تاريخ التسجيل. - تاريخ ومكان الميلاد (لرب الأسرة و/أو أفراد الأسرة). - نوع الجنس. - رقم بطاقة الهوية الرسمية. - الجنسية. - مجموعة الفوائد المتفق عليها. - وضع الإعانات المدفوعة. - (أي ما إذا تم تسليم المساعدة النقدية). - صورة المستفيد. - رقم الحساب المصرفي (حسب الاقتضاء). - رقم القرية/المنطقة (حسب الاقتضاء). - الرصد عند الدفع (أنظر الفصل 8). - الاحتياجات الخاصة. - تاريخ آخر تحديث للسجل.

مواجهة الكوارث/حالات الطوارئ المفاجئة

- يمكن إجراء التسجيل والتوزيع في آن واحد لضمان حصول المتضررين من الكوارث على المساعدة بسرعة. ولذلك ينبغي أن تتضمن بيانات التسجيل ما يلي:
- قائمة بأسماء المستفيدين (ربما محددة مسبقا من قبل متطوعي الحركة).
 - قيمة التحويل المستلم.
 - تاريخ استلام التحويل.

ينبغي النظر في إشراك قادة القرية وشيوخ المجتمع المحلي و/أو السلطات المختصة، وإخطارهم مسبقا بأنشطة التسجيل المخطط لها.

دراسة الحالة 6

تسليم النقد عقب زلزال بام من خلال منظمة للرعاية الاجتماعية

عقب تقييم سريع أجري في نيسان/أبريل 2004، صمم برنامج نقدي لتوفير الدعم المالي للأشخاص الذين تضرروا من الزلزال. وسمح المبلغ الموزع للأسر بشراء المستلزمات المنزلية (مثل الثلاجات ونظم تكييف الهواء) (التي تشتد الحاجة إليها في بام) وأثاث المنزل وغير ذلك من المعدات) التي تحتاجها بسبب انتقالها إلى منازل مؤقتة/انتقالية. واستهدف هذا البرنامج الأسر التي تعيلها نساء والأيتام والمعوقين والمسنين.

وسبق لمنظمة الرعاية الاجتماعية الحكومية أن قدمت الدعم لهذه الفئات المستضعفة، وكان العمل بشكل وثيق مع هذه المنظمة أنجح وسيلة للوصول إلى الفئات الأكثر ضعفا. هذا وكانت عملية مستقلة لتحديد هوية الأسر في بيئة حضرية مضطربة وذات كثافة سكانية عالية تستغرق فترة طويلة جدا وستقتضي موارد بشرية لم تكن متوفرة في ذلك الوقت، وكانت ستتطوي في واقع الأمر على تكاليف لا تتناسب والمبلغ الذي كان يوزع على الأسر.

وثمة موازنة دقيقة بين دقة الاستهداف والوقت والموارد اللازمة لجمع المعلومات. وفي هذه الحالة، كان التوازن مناسباً حتى وإن كان من المرجح أن نسبة صغيرة من المستفيدين لم تكن بحاجة البتة إلى مبالغ نقدية إضافية لإغاثتها. ولا يشكل «خطأ الإدراج» الصغير هذا مصدر قلق كبير لوكالة إنسانية يتمثل هدفها في توفير الإغاثة.

بيد أن تقييماً للبرنامج خلص إلى أن عدداً صغيراً من الأسر كان مؤهلاً للحصول على الدعم النقدي لكنه استبعد عن غير قصد. هذا وتضررت قدرات منظمة الرعاية الاجتماعية تضرراً شديداً من جراء الزلزال وقدمت قائمة بأسماء المستفيدين في حين كان عددهم لا يزال في ارتفاع.

5.6 التسجيل وفقاً لنوع الجنس

تؤدي برامج التحويلات النقدية التي تسجل النساء إلى زيادة احتمال استفادة الأسر الكثيرة الأفراد. وفي كثير من الأزمات أو الظروف المتقلبة، تستمر النساء في رعاية الأسر والاعتناء بالمقاتلين الجرحى والشيوخ. ولكن عادة ما تواجه النساء في حالات الطوارئ صعوبة أكبر من الرجال في الحصول على مستحقاتهن من المساعدات الإنسانية.

وينبغي النظر في دور كل من الرجال والنساء في الأسرة لدى اتخاذ قرار بشأن الذين سيسجلون ويحصلون على التحويل. وقد لا يكون استهداف النساء مناسباً من الناحية الثقافية في بعض المجتمعات، ولكن قد يكون من الممكن استهداف النساء والرجال معاً، أي أن يطلب من الزوج والزوجة التوقيع معاً على التحويل النقدي. ويتعين التماس إرشادات على الصعيد المحلي بشأن أنسب النهج.

الجدول 11. الاستهداف الممكن ومعضلات التسجيل والحلول المقترحة

المعضلة	الحل
طرق مختلفة لتعريف الأسرة، وخصوصاً في المجتمعات التي تعدد فيها الزوجات.	التماس إرشادات على الصعيد المحلي من مجموعة من المصادر (وخاصة من المستفيدين المحتملين). الاتفاق مع المستفيدين على كيفية تعريف الوحدة الأسرية قبل بداية التوزيع. الإعلان على الملأ عن كيفية تعريف البرنامج للخلايا الأسرية.
قد تحدد هياكل المجتمع المحلي المستفيدين وفقاً لمجموعاتهم أو مصلحتهم.	ضمان تشكيل لجان إغاثة تمثيلية وشفافة. استخدام لجان اختيار مشتركة (محلية وحكومية). محاولة إدراج فئات الأقليات في عملية الاختيار. ضمان وجود مستوى جيد من الوعي بالمجموعات التي قد تتعرض للاستبعاد. تنقيح القوائم في أوقات متفق عليها مسبقاً، مرة كل ثلاثة أشهر، على سبيل المثال.
صعوبة استهداف أولئك الذين يخرجون من دائرة الفقر ويعودون إليها.	إتاحة مستوى متفق عليه مسبقاً من المرونة في القوائم. تحديد مواعيد نهائية لتنفيذ البرنامج. النظر في مسألة المواسم في تصميم البرامج.
صعوبة استهداف مجتمعات الرعاة والبدو.	التماس المشورة من المجتمعات المحلية نفسها واستخدام النهج القائمة على المشاركة.
تقلب أعداد المحتاجين.	تحديد عدد المستفيدين في المنطقة المستهدفة الواحدة حتى يتسنى مراقبة تقلبات السكان ومرونة البرنامج عن كثب.
احتمال استهداف الأسر الأفضل حالاً إذا كان البرنامج يخضع للضغط لإظهار آثار إيجابية على الأسر.	ضمان وضع معايير ملائمة لتجنب ذلك. التحلي بالشفافية إزاء حدود البرنامج. الجمع بين التحويلات النقدية وأشكال أخرى من المساعدة وخدمات الدعم الحكومية للوصول إلى الفئات الأشد ضعفاً.

إشراك جماعة المستفيدين مباشرة في إدارة البرنامج. إقامة البرنامج على أساس هياكل المجتمع المحلي القائمة. إشراك المجتمع المحلي في عملية الرصد.	هجرة الناس من خارج المنطقة المستهدفة.	
توفير مجموعة مساعدات لتقديم يد العون لهم (كمسكن مأجور، على سبيل المثال).	إمكانية استبعاد الأشخاص الذين ليس لديهم سند ملكية الأرض من أهلية إدراجهم في برامج دعم إعادة بناء المنازل.	
تقديم المساعدة في إعادة إصدار وثائق الهوية. التفاوض مع منظمات أخرى لديها الخبرة في مجال تعقب الوثائق لإعطاء الأولوية للمستفيدين التابعين للحركة. إتاحة مرونة متماسكة في ما يتعلق بالوثائق اللازمة.	فقدان الوثائق الرئيسية.	
توفير الأمن الكافي.	احتمال مهاجمة النساء أثناء التسجيل.	التسجيل
وضع معايير البرنامج بوضوح في جميع مواد النشر. التأكيد على أنه لن يقع الاختيار على الجميع. في ما يتعلق بطالبي الرزق، الإبقاء على سجل جيد للأسباب التي كانت وراء عدم اختيار مقدمي طلب معينين. تنفيذ برامج متزامنة يمكن أن تعود بالنفع على المجتمع الأوسع.	توتر الأجواء بين المستفيدين وغير المستفيدين.	
طبع بطاقات على ورق ملون. ختم البطاقات بختم فريد. تزويد كل مستفيد برقم فريد.	تزويد بطاقات إثبات الهوية الصادرة بناء على البرنامج.	
السماح بنسبة مئوية دنيا ومتفق عليها مسبقا لإدخال تغييرات على الأسماء المدرجة في القوائم، وذلك بالتشاور والاتفاق مع السلطات والمستفيدين. ضمان رصد ملائم لإتاحة المرونة.	محاولات تعديل/تحسين قوائم المستفيدين خلال برنامج جارٍ يمكن أن تكون صعبة وتستغرق وقتاً طويلاً ويمكن أن تسبب الإحباط في صفوف الشركاء.	التحسين

7. التوزيع والتسليم

يغطي هذا الفصل مختلف الآليات المتاحة من أجل تسليم التحويلات النقدية ويقدم لمحة عامة عن بعض المخاطر المرتبطة بتسليم النقود وتوزيعها. ويقترح السبل الكفيلة بتقليل تلك المخاطر إلى أدنى حد.

الرسائل الرئيسية

- يتوقف اختيار آلية التسليم على النظم الفعالة والأساليب المألوفة لدى المستفيدين وأنجح الطرق لتسليم المال للأشخاص المستهدفين.
- من المهم دفع المبالغ النقدية في الوقت المناسب لأن المستفيدين يعولون على وصول المبلغ الموعود به في الموعد المحدد.
- ينبغي ألا يكون دفع النقود مباشرة الخيار الأول، ما لم تكن هناك خيارات أخرى ممكنة أو مناسبة.
- يكتسب أمن الموظفين والمستفيدين أهمية قصوى لدى اتخاذ قرار بشأن أنسب آلية للتسليم وأنسب موعد وطريقة للتوزيع.

وللحصول على مزيد من المعلومات، الرجاء الإطلاع على:

- الأداة العملية 4 (مراحل التحويلات النقدية المباشرة).
- الأداة العملية 5 (تقييم المؤسسات المالية).



1.7 آليات التسليم

ينبغي النظر في المسائل التالية لدى اتخاذ قرار بشأن أنسب طريقة لتسليم النقود:

- ما هي الخيارات المتاحة؟
- ما هي المسافة التي يجب على المستفيدين قطعها للوصول إلى نقطة الدفع؟ (30 دقيقة مشياً على الأقدام هي الحد الأقصى المقترح لكن يمكن أن تكون المسافة أطول إذا كان الناس معتادين على المشي إلى السوق مسافة أطول من ذلك، على سبيل المثال).
- ما هي المبالغ النقدية التي جرى تحويلها؟
- ما هو مدى تواتر المدفوعات؟
- ما هي المخاطر الأمنية ومخاطر الفساد التي سيتم مواجهتها؟ هل تتغير هذه المخاطر تبعاً للخيار المختار؟
- ما هي نسبة السكان التي تستخدم النظام المصرفي؟
- ما هي المدة التي ستستغرق لوضع ترتيبات خاصة بالدفع؟
- ما هو مدى فعالية مختلف الخيارات من حيث التكلفة؟ ما هي التكلفة الإجمالية لإيصال النقد إلى المستفيدين (بما في ذلك، على سبيل المثال، الاحتياجات من الموظفين والركبات)؟
- ما هي الضوابط الضريبية/المعايير المالية/الرسوم المصرفية المطبقة؟ هل هناك آليات لتبليتها؟

وكما هو الشأن بالنسبة لجميع برامج المساعدة الإنسانية، فإن الشواغل الأمنية لكل من المستفيدين والمنظمة المعنية بالتنفيذ تشكل أولوية قصوى. ولذلك، ينبغي ألا يكون دفع النقود مباشرة الخيار الأول (على نقيض القسائم). ويتعين، حيثما أمكن ذلك، استخدام النظام المصرفي لإيصال التحويل النقدي إلى المستفيدين لأن ذلك يقلل من المخاطر الأمنية ويتيح للمستفيدين الحصول على الأموال عندما يحتاجون إليها.

وتختلف طرق إيصال التحويلات النقدية وتوزيعها تبعاً للسياق ونوع البرنامج ومدته. وستجدون أدناه وصفاً مفصلاً لبعض هذه الطرق.

التحويلات النقدية على الحسابات المصرفية/البريدية

عوامل ينبغي أخذها في الاعتبار

- ينبغي للمتطوعين أو موظفي البرنامج مساعدة المستفيدين على فتح حساب.
- ينبغي للمصارف/مكاتب البريد المحلية أن يكون بمقدورها المشاركة والاستعداد لقبول المسؤولية.
- قرب المستفيدين من المصارف.
- الاحتياجات من الموارد من أجل التحقق من جميع مراحل تحويل الأموال.
- النظم المصرفية المخوسنة واللازمة للمساءلة.
- قد تكون الأموال لازمة لتمكين المستفيدين من فتح حساب. الاتفاق مع البنك/مكتب البريد على حد أدنى من النقود.
- ضرورة وجود حساب مستقل لأموال البرنامج.
- لا بد عموماً من وثيقة تثبت الهوية لفتح حساب مصرفي.

يمكن استخدام مختلف آليات التسليم

النقدي، بما في ذلك:

- تحويل النقود على حسابات مصرفية/بريدية.
- تحويل النقود إلى الشركات المحلية المعنية بالحوالات وتحويل الأموال وخدمات الدفن.
- التوزيع المباشر للنقود/القسائم على المستفيدين.
- التوزيع المباشر للشيكات على المستفيدين.
- أجهزة الصرف الآلية المتنقلة لسحب النقود.
- البطاقات الذكية.
- الحوالات النقدية.
- الأعمال التجارية المحلية.
- منظمات المجتمع المحلي.

تذكروا أن العناصر اللوجستية للوصول إلى المجتمعات المحلية المستفيدة ورصدها تشكل عوامل رئيسية عند التخطيط لأكثر

آليات التسليم فعالية، خصوصاً عند إجراء عمليات تسليم مباشرة.

المحاسن	المساوئ
• يستطيع المستفيدون سحب مبالغ نقدية طوال السنة لتغطية مصروفات موسمية. • لا ينبغي للمستفيدين بالضرورة حمل مبالغ نقدية كبيرة. • يزيد فرص ادخار المال. • يقلل حالات الاحتيال. • يتيح الوصول إلى النظام المصرفي الرسمي. • توجد مكاتب البريد في البيئات الريفية في أغلب الأحيان. • يؤدي إلى تجنب الوقوف في طوابير طويلة في مواقع التوزيع. • يتسم بفعالية التكلفة نظرا لانخفاض تكاليف الصفقات واللوجستية. • انخفاض رؤية المنظمة التي تتولى التنفيذ، وهو ما يؤدي بالتالي إلى انخفاض المخاطر الأمنية.	• قد يقتضي الأمر بعض الوقت لكي تنشئ المصارف آليات التحويل المناسبة. • قد تتردد المصارف في فتح حسابات مصرفية فردية بالنسبة لمبالغ مالية صغيرة. • عامل الوقت والموارد للتحقق من التحويلات الصحيحة على الحساب الفردي. • قد يؤدي إلى استبعاد أولئك الذين لم يفتحوا حسابات. • قد يستغرق الحصول على وثائق هوية جديدة بعض الوقت إذا ضاعت بطاقات الهوية.

التحويلات النقدية إلى الشركات المحلية المعنية بالحوالات وتحويل الأموال وخدمات الدفن

عامل ينبغي أخذه في الاعتبار

- قد يحتاج هذا النظام إلى مزيد من الرصد لأغراض المساءلة والمحاسبة.

المحاسن	المساوئ
• قد يكون المستفيدون على اطلاع على هذه الأنواع من النظم. • من المرجح أن يكونوا على استعداد لقبول المسؤولية عن الخسارة.	• قد لا تسمح الشركات للمستفيدين إلا بسحب جميع المبالغ النقدية دفعة واحدة. • قد تطلب الشركات دفع رسم مقابل سحب الأموال. • قد تؤثر العلاقات الشخصية بين المستفيدين وشركات التحويل المحلية في الفعالية على نحو سلبي أو إيجابي. • تراجع مراقبة الإطار الزمني للتوزيع. • يمكن أن تتعرض المصادقية للخطر إذا لم يكن بإمكان شركة التحويل توفير النقود بناء على الجدول الزمني المتفق عليه. • قد لا تحظى الشركة بقبول المجتمع المحلي بأكمله.

التوزيع المباشر للنقود/ القسائم على المستفيدين

عوامل ينبغي أخذها في الاعتبار

- يجب طلب النقود قبل موعد التوزيع بفترة كافية.
- ينبغي توفير مبالغ نقدية صغيرة للاستخدام في الأسواق والمحلات التجارية المحلية.
- ينبغي توفير مرافق تخزين آمنة.
- ينبغي إعداد جداول البيانات التي يدرج فيها اسم كل مستفيد، وذلك لتتبع عملية التوزيع.
- إعداد الإيصالات.
- ينبغي إقامة مواقع للتوزيع (توفير كراس للجلوس والسيطرة على الجماهير، الخ).
- المسائل الأمنية.
- قد لا تكون في حوزة الناس، في بعض البيئات الريفية، وثائق شخصية أو صور فوتوغرافية، لذلك من الضروري أن يتحقق المراقبون من الهوية خلال عملية التوزيع.
- النقل والخدمات اللوجستية.
- أنظر الأداة العملية 4 لمزيد من المعلومات.

المساوئ	المحاسن
• زيادة التخطيط. • ضرورة تكريس الوقت اللازم لإعداد رزم النقود وحسابها ووضعها في مظاريق فردية. • قد تكون المخاطر الأمنية أعلى بما في ذلك إمكانية وقوع اختلاس داخلي للأموال من خلال تسجيل زبناء وهميين، على سبيل المثال. • يتطلب النظام توزيعاً مباشراً على كل مستفيد. • خسائر في أسعار الصرف (إذا وزعت النقود بعملة أجنبية).	• اتصال مباشر مع المستفيدين. • سرعة التسليم. • زيادة المساواة. • ليست هناك حاجة إلى عنوان دائم (وهذا أمر مفيد بالنسبة للمجتمعات المتنقلة وأولئك الذين يعيشون في تجمعات سكنية أو مخيمات غير رسمية).

توزيع الشيكات مباشرة على المستفيدين

عامل ينبغي أخذه في الاعتبار

- قد يكون هذا النظام أجدى في الحالات التي يمكن أن تقدم فيها وزارة الرعاية الاجتماعية بيانات مصرفية تتعلق بالمستفيد.

المساوئ	المحاسن
• يحتاج صرف الشيك خطوة إضافية من جانب المستفيد. • يتطلب توزيعاً مباشراً على كل مستفيد.	• مخاطر الاحتيال أقل (ينبغي توفير بطاقات هوية و/أو التوقيع و/أو بصمات الأصابع). • قد يكون المستفيدون أكثر اطلاعاً على هذا النظام. • يسمح النظام بتسليم الشيك مع رسالة توضيحية بشأن تفاصيل البرنامج. • يؤدي إلى تجنب التأخير الذي يمكن أن ينجم عن ضرورة التحقق من التحويلات.

أجهزة الصرافة الآلية المتنقلة لسحب النقود

عوامل ينبغي أخذها في الاعتبار

- يحصل المستفيدون على بطاقة يمكن استخدامها لسحب مبلغ نقدي محدد من سيارة مجهزة بجهاز صرافة آلي لسحب النقود.
- لا يمكن استخدام أجهزة الصرافة الآلية لسحب النقود إلا في سيارة مجهزة بجهاز صرافة آلي، على خلاف البطاقات الذكية.
- يتطلب هذا النظام الاعتماد على طرق وسيارات آمنة وملائمة تقنيا.

المحاسن	المساوئ
• يتسم هذا النظام بقلّة كثافة اليد العاملة بالمقارنة بغيره من الآليات. • يستطيع المستفيدون الذين ليست لديهم حسابات مصرفية الاستفادة منه.	• لا يكون هذا النظام ملائما إلا حيثما وعندما يكون هناك مدخل للسيارات. • يمكن أن يستغرق وقتا طويلا إذا كان المستفيدون مشتتين على نطاق واسع. • قد يطرح الجانب الأمني مشكلة.

البطاقات الذكية

عامل يتعين أخذه في الاعتبار

- تقوم البطاقات الذكية بتخزين وتسجيل نوع المساعدة المقدمة للمستفيد الواحد وقيمتها. ويمكن تسجيل البيانات المتعلقة بالسجلات البيولوجية مثل بصمات الأصابع وتحويلها إلى قوالب تخزين على رقاقة من هذه البطاقة لتحديد بصمات الأصابع في مواقع التوزيع.

المحاسن	المساوئ
• يمكن أن تسجل البطاقات مجموعة من المنافع للمستفيد. • يمكن للمستفيدين دون حسابات مصرفية الاستفادة منها. • تؤدي إلى زيادة الأمن. • يستطيع المستفيدون الحصول على الفوائد عندما يختارونها. • يحصل المستفيد المسجل على المساعدة بكل تأكيد. • لا يعني ضياع البطاقة ضياع الأموال. • من المستبعد حدوث حالات الغش وليس هناك أي رقم وصول يتعين تذكره إذا جرى تخزين البيانات المتعلقة بالسجلات البيولوجية على بطاقة.	• يتطلب تقييم احتياجات كل فرد لضمان تسجيل مجموعة المساعدات على البطاقة الذكية على الوجه الصحيح. • قد تحدث أخطاء فنية عند تشغيل البطاقة. • قد لا يفهم المستفيدون كيفية استخدام البطاقات. • قد تكون هناك حاجة إلى جهاز لقراءة البطاقة عن بعد. • قد يكون للبطاقات تاريخ انقضاء الصلاحية لا يفهمه المستفيدون ويفقدون بذلك فوائدها. • لا تتوفر القدرة على تقديم هذه البطاقة.

الحوالات

عامل يتعين أخذه في الاعتبار

- يتعين أن يكون مركز الخدمات على بعد مسافة معقولة من مجتمع المستفيدين المحلي.

المساوئ	المحاسن
• احتمال عدم توفر ما يكفي من النقود لدى البنك/ مكتب الصرف الذي يصرف الأموال. • ضرورة إثبات الهوية لقبض الحوالة.	• يمكن للمستفيدين أن يختاروا متى يقبضون الحوالة.

الأعمال التجارية المحلية

عامل يتعين أخذه في الاعتبار

- تؤخذ الأموال من الأعمال التجارية المحلية لتسلم إلى المستفيدين وتسترد الأعمال التجارية هذه الأموال في ما بعد.

المساوئ	المحاسن
• يمكن أن يؤدي التوفر المحدود للأموال إلى زيادة الإطار الزمني للتنفيذ. • قد تؤدي إلى الوصم: يعلم الذين يوفرون النقود من هم الأشخاص المستضعفون والفقراء، الخ. • تزايد مخاطر تسرب المعلومات. • المساءلة أمام الجهات المانحة بشأن تسليم المستفيدين الأموال. • صعوبة رصد البرنامج وتكييفه بسبب الإطار الزمني غير الواضح الخاص بالتوزيع.	• انخفاض تكاليف التنفيذ. • انخفاض الخطر بالنسبة لموظفي البرنامج. • زيادة المشاركة المحلية في البرنامج.

منظمات المجتمع المحلي

عامل يتعين أخذه في الاعتبار

- تقدم الأموال إلى منظمات المجتمع المحلي لتوزيعها على المستفيدين في وقت لاحق.

المساوئ	المحاسن
• لا تقيم المنظمة المسؤولية عن التمويل إلا اتصالاً محدوداً مع المستفيدين. • قد لا تتمتع إحدى منظمات المجتمع المحلي بالأهلية القانونية ذات الصلة للتعامل مع الأنشطة الخاصة بالأموال أو التجربة في عمليات من هذا النوع.	• تعرف منظمات المجتمع المحلي المجتمعات التي تتخذها مقرراً لها.

2.7 الإطار الزمني للتوزيع

ينبغي إخبار المستفيدين مسبقاً بما سيحصلون عليه ومتى سيحصلون عليه وعدد المدفوعات التي يتعين توقعها وأمدتها.

وقد يكون من المناسب أن يمنح المستفيدون مبلغاً صغيراً من النقود لتلبية الاحتياجات العاجلة وإتباع ذلك بتحويلات أكبر ومنتظمة.

ويجب مراعاة العوامل الموسمية المحلية عند تحديد الإطار الزمني للتوزيع، كمواصلة تنفيذ برامج حالات الطوارئ بعد انتهاء فترة الطوارئ للسماح للناس باستثمار جزء من المبلغ المحول في مدخرات طويلة الأجل، على سبيل المثال.

3.7 المخاطر المتعلقة بتوزيع التحويلات وتسليمها

تتمثل المخاطر الرئيسية التي تهدد الأمن في السرقة واختلاس الأموال. ومن شأن تصميم وتخطيط جيدين للبرنامج أن يضمننا تقليل هذه المخاطر إلى أدنى حد.

ويمكن مواجهة المخاطر الأمنية في عدد من المواقع المختلفة، بما في ذلك عندما يجري نقل النقود من البنك إلى مكتب/ فرع و/ أو نقاط التوزيع، وعندما يقبض المستفيدون نقودهم من نقطة توزيع أو مصرف. كما قد يتعرض مجتمع المستفيدين الأوسع للخطر بعد توزيع النقود.

ويكتسي اختيار موقع التوزيع أهمية حاسمة من حيث تقليل المخاطر ذات الصلة بالأمن والفساد (لا سيما في حالة عدم استخدام نظام مصرفي/ بريدي). وفي عمليات توزيع النقود مباشرة، ينبغي أن يعلم الناس موعد التوزيع تقريباً حتى يتسنى لهم الاستعداد ليكونوا في الموعد المحدد. ولكن لحفض المخاطر الأمنية، ينبغي إطلاعهم على الوقت والمكان المحددين قبل 24 ساعة من عملية التوزيع.

وسعياً إلى تقليل المخاطر التي ينطوي عليها تسليم التحويلات النقدية وتوزيعها إلى أدنى حد، ينبغي النظر في اتخاذ التدابير التالية.

تدابير لتقليل من المخاطر التي تواجهها الجهة المعنية بتسليم التحويلات

- إخطار جميع أصحاب المصلحة سلفاً بكيفية الدفع.
- الحصول على تأمين لتغطية مخاطر الخسارة حين تنقل النقود إلى مناطق لا توجد فيها بنوك.
- الحد من عدد الناس الذين لديهم معلومات محددة.
- تسديد المدفوعات على أساس عشوائي.
- تغيير موقع الدفع إذا أمكن ذلك.
- تغيير الطرق التي يسلكها الموظفون وهم يحملون المال إلى الميدان ومنه.
- تغيير الأفراد الذين يتولون الدفع.
- إخفاء النقود، في حال حملها على متن سيارة، في أجزاء مختلفة منها.
- ضمان معرفة المنطقة المحلية من جانب الموظفين الذين يشرفون على تنفيذ البرنامج.
- تجنب قضاء الليلة التي تسبق توزيع النقود في موقع المشروع.
- طبع قسائم الصرف خارج منطقة العمليات.
- استخدام مديري الأعمال التجارية المحليين لنقل الأموال وتوزيعها.
- اقتراح: المصادقة على قسيمة الصرف في اللحظة الأخيرة (على سبيل المثال، لن تكون القسيمة صالحة بدون ختم خاص لا يقدم إلا في اليوم ذاته).
- التأكد من حضور السلطات واللجان المحلية من أجل ضمان الشفافية والمساءلة عندما يجري توزيع النقود/القسائم مباشرة.

تميل الجهات المانحة إلى توخي الحذر إزاء التحويلات النقدية، ربما لأنها لم تالفها بعد. ولكن قد يعزى ذلك أيضاً إلى أن التحويلات النقدية يمكن أن تستخدم لدعم المجهود الحربي في حالات النزاع. ولئن كان ذلك ينطبق أيضاً على التحويلات العينية، فإن النقود قد تكون أكثر جاذبية ومن الأسهل اختلاسها.

تدابير لتقليل المخاطر التي يتعرض لها المستفيدون

- إضفاء الطابع اللامركزي على التوزيع حتى يتسنى نقل مبالغ مالية أصغر إلى أماكن مختلفة ويكون أمام المستفيدين مسافة أقصر للعودة إلى البيت مشياً.
- التأكد من إنهاء عمليات الدفع في الوقت المناسب حتى يتمكن المستفيدون من الوصول إلى ديارهم في ضوء النهار.
- وضع ضمانات لتشغيل البطاقة الذكية مثل تقنيات المطابقة بالسجلات البيولوجية.
- قد تمثل وفرة الأسلحة في المجتمعات التي مزقتها الحرب ومجموعات ما بعد النزاع مخاطر متزايدة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تستهدف الأسواق في بعض حالات النزاع. وينبغي لذلك تقييم المخاطر المرتبطة بهذه الحالات بعناية.

تدابير لتقليل المخاطر التي يتعرض لها المستفيدون من التحويلات والجهة المعنية بتسليمها

- إجراء عمليات توزيع نقدي صغيرة ومتكررة.
- إحاطة الجمهور علماً بالعواقب المترتبة على الحوادث الأمنية، أي توقف البرنامج.
- إشراك المجتمع المحلي عند اتخاذ قرار بشأن أسلم مكان للتوزيع.

ينبغي النظر في حالات النزاع في ازدياد المخاطر المرتبطة بتسليم الموارد وتوزيعها والخلل الذي يمكن أن تشهده سلسلة إمداد السوق. ولذلك يجب التخطيط مسبقاً لضمان مواصلة حصول المستفيدين على المساعدة في حالة تزايد حدة التوتر (الأمر الذي قد يتطلب التفكير في التحول إلى عمليات التوزيع العيني إذا اضطربت الأسواق اضطراباً شديداً).

دراسة الحالة 7

وضع برنامج أمني/نقدي في النيجر، عام 2006

قام الصليب الأحمر البريطاني في عام 2006 بتنفيذ برنامج توزيع نقدي لصالح 5.250 أسرة في النيجر بالتعاون مع الصليب الأحمر في النيجر. وقد كان توزيع النقود على السكان الرحل أمراً حافلاً بالتحديات.

وبالرغم من أن الحالة الأمنية في المقاطعة كانت جيدة بشكل عام، فقد كان هناك خطر التعرض لهجمات من جانب مجموعات منظمة ومسلحة ومنسقة من قطاع الطرق المحترفين. ونظراً للمبالغ النقدية الكبيرة نسبياً والمواقع الريفية النائية المعنية، فقد تمثل أحد المخاطر الخاصة في قوافل التوزيع النقدي ومجموعات الصليب الأحمر التي تم تخزين النقود فيها بين مرحلتَي التسليم والتوزيع.

وللتصدي لهذا الوضع، وضعت خطة أمنية مفصلة، بدءاً بآثار مواجهة «أسوأ السيناريوهات» على السلامة والآثار الناجمة عن المواجهة الموصى بها، والرجوع إلى الوراثة لتحديد المخاطر المتأصلة في جميع مراحل عملية التوزيع والإجراءات الواجب اتخاذها للحد من هذا التهديد. وعندما اتفق على الخطة الأمنية، حصل جميع الموظفين على التدريب المناسب.

واستقطب إنشاء «لجنة أمنية» مركزية مؤلفة من ممثلي السلطات المحلية ومديري ومندوبي الصليب الأحمر البريطاني والصليب الأحمر في النيجر، ورؤساء الشرطة المحلية والحرس الجمهوري، اهتماماً خاصاً. وفي حين قام الصليب الأحمر البريطاني بتخطيط الاستراتيجية وإعلانها، اجتمعت اللجنة الأمنية أسبوعياً لمناقشة الجوانب العملية وتنسيقها، مثل الإعلام والنقل، وتحديد المواعيد والإجراءات الأمنية. وتولت اللجان الأمنية المحلية المؤلفة من مسؤولين محليين وزعماء العشائر (ذكوراً وإناثاً) في كل من مراكز التوزيع الستة عشر رصد المخاطر الأمنية المحلية ونقل المعلومات إلى اللجنة المركزية، وأدى هذا الأمر أيضاً إلى ضمان مشاركة أصحاب المصلحة في عملية التوزيع.

وأثبت إنشاء لجان أمنية على المستويين المركزي والمحلي أنه نهج فعال لضمان امتلاك السلطات المحلية البرنامج ومسؤوليتها عنه.

دراسة الحالة 8

إدارة المخاطر في برنامج مجتمعي للتحويلات النقدية

وضع الصليب الأحمر الأندونيسي والاتحاد الدولي للإجراءات التالية من أجل التقليل من خطر التسرب أو إساءة الاستعمال في برنامج للتحويلات النقدية قائم على المجتمع المحلي، وذلك من أجل مواجهة زلزال يوغياكارتا عام 2006:

- وضع معايير اختيار واضحة وبسيطة من خلال اتباع نهج قائم على المجتمع المحلي.
- السماح للمجتمعات المحلية باختيار المسؤولين الماليين لإدارة الحساب النقدي والتحويل النقدي باسم المجتمع المحلي.
- استخدام العمليات القائمة على المجتمع المحلي لتحديد السلع التي يرغب المجتمع المحلي في شرائها.
- وضع لوحات إعلانية وغيرها من أشكال الإعلام لنشر الاستخدام المتفق عليه للأموال، والمبالغ التي يتعين تقديمها إلى أفراد الأسرة.
- تسديد التحويلات النقدية على أقساط مع استخدام الأموال المدفوعة في ما بعد بطريقة فعالة على نحو ما هو متفق عليه.
- توفير الأموال من خلال نظام مألوف لدى المجتمع المحلي.
- تغطية تكاليف النقل لممثلي المجتمع المحلي للذهاب إلى السوق وشراء السلع.
- مناقشة الأسعار مع الموردين المحليين لضمان عدم زيادة أسعار البضائع.
- مساعدة المجتمعات المحلية على شراء السلع من أسواق أخرى إذا لم يحترم الموردون مبادئ الأسعار العادلة.
- توخي الوضوح بشأن القيود المفروضة على المساعدة المقدمة.
- استخدام متطوعين مرافقين أو محليين تابعين للحركة.
- تقييم التقدم المحرز بشكل متواتر.

8. رصد برامج التحولات النقدية وتقييمها

يغطي هذا الفصل المسائل المحددة التي تتصل برصد برامج التحولات النقدية وتقييمها. ويقترح لمحة عامة عن مختلف المؤشرات التي يمكن تطبيقها من أجل إجراء الرصد، والأسئلة التي ينبغي طرحها عند تقييم برنامج للتحولات النقدية.

الرسائل الرئيسية

- يكتسي رصد برامج التحولات النقدية أهمية بالغة حيث لا زال هناك بعض الشك بشأن مدى ملائمتها.
- ينبغي ربط مؤشرات الرصد بهدف البرنامج.
- لا ينبغي مجرد رصد المعلومات التي يسهل جمعها.
- يجب تجميع وتحليل كافة البيانات التي جمعت لرؤية التغيرات التي حدثت وعلاقتها ببرنامج التحولات النقدية. ويجب توثيق النتائج وتقاسمها داخل المنظمات وفي ما بينها، ومع الفئة/ المجتمع المحلي المستهدف.
- ينبغي تقييم جميع برامج التحولات النقدية من أجل إدراج الدروس المستفادة في البرامج في المستقبل.

تقدم الوثائق التالية المزيد من الإرشادات بشأن الرصد والتقييم:

- الاتحاد الدولي، 2002،
Handbook for monitoring and evaluation.
- الصليب الأحمر البريطاني، 2006،
International technical guidelines for monitoring.
- الصليب الأحمر البريطاني، 2006،
International technical guidelines for evaluation.
- الاداة العملية 6 (الرصد بعد التوزيع).



1.8 الرصد

ينبغي أن يخضع كل برنامج نقدي للرصد لضمان المحافظة على أهميته وللتأكد مما إذا كان ينفذ على النحو المخطط له ويحقق الأثر المنشود. ويمكن الرصد المستمر من إدخال تعديلات أثناء تنفيذ البرنامج. ويكتسب الرصد أهمية خاصة إذا تكررت التحويلات النقدية على مدى شهور (أو سنوات).

البيانات الأساسية

ينبغي جمع البيانات الأساسية قبل كل توزيع نقدي لرصد التقدم الذي يحرزه البرنامج. ويمكن أن تتضمن البيانات الأساسية معلومات عن مستوى دخل الأسرة ونفقاتها، والأمن المعيشي، وإجمالي قيم الممتلكات، ومصادر الغذاء، واستراتيجيات التغلب على الصعاب، ومستويات الديون والتقلبات الموسمية. وينبغي جمع المعلومات الأساسية عن توافر المنتجات في السوق (والاختلافات الموسمية)، وأسعار المستلزمات الأساسية، والجهات الفاعلة الرئيسية في إمداد السوق والحصول على الائتمان قبل التوزيع وبعده على حد سواء. ويتعين جمع البيانات الأساسية عن أسر المستفيدين وغير المستفيدين.

المبادئ الأساسية لرصد برامج التحويلات النقدية

- وضع نظم رصد بسيطة وعملية.
- ضمان جمع المعلومات بطريقة واقعية.
- مراعاة الحاجة إلى تفسير البيانات.
- التركيز على مسائل رئيسية مثل «هل يجري تسليم النقود؟»، «من الذي حصل على ماذا؟»
- جمع المعلومات ذات الصلة التي ستستخدمونها فحسب.
- مناقشة نتائج الرصد على نحو منتظم مع المستفيدين وحملهم على المصادقة عليها.
- إشراك المستفيدين والموظفين في وضع مؤشرات الرصد وفي جمع البيانات وتحليلها.
- تذكر أن جميع المعلومات التي جمعت ينبغي تصنيفها وتكليف شخص بمهمة تفسير تغير البيانات، وعلاقتها بالبرنامج، وأثرها وانتهاء أثرها.
- يسمح جمع المعلومات في أوقات مختلفة من مراحل تنفيذ البرنامج بالإدلاء بملاحظات مختلفة. لكن عند جمع البيانات مباشرة من المستفيدين والجهات المعنية الآخرين، ينبغي ألا يغيب عن البال أنه كلما تأخر إجراء الرصد، كلما ازداد اعتماد الذاكرة عليه.

ما هو المطلوب رصده؟

- آليات التوزيع (عندما يجري القيام بعمليات تسليم مباشرة للنقود/القسائم). فذلك يساعد على ضمان معاملة الناس بكرامة، وملاءمة مرافق التوزيع، وإمكانية إدخال تعديلات على عمليات التوزيع في المستقبل في حالة مواجهة أية مشكلة من المشاكل.
- ملاحظة القيود المفروضة على تنقلات السكان، وما إذا كان هناك حظر تحوّل أو تصعيد في حدة التوتر/العنف يمكن أن يحد من وصول الناس إلى السوق وحصولهم على فرص العمل.
- كيفية إنفاق النقود (لمعرفة ما إذا كانت الأسر/الأفراد ينفقون النقود على المواد التي خصصت من أجلها، وما إذا كان الأشخاص المناسبون (كما استهدفوا في بداية الأمر) قد حصلوا على النقود. (انظر الأداة العملية 6 لمزيد من المعلومات).
- مراقبة الأسواق أسبوعياً، وملاحظة كمية السلع المتاحة ونوعيتها وأسعارها ومدة صلاحيتها و/أو المشتريات النمطية، وأنواع السلع المشتراة، والمشاكل الخاصة بإعادة تخزين البضائع، ومعاملة المستفيدين وهم يتسوقون في حالة تنفيذ برامج لتقديم قسائم الصرف، ومحاولات الغش وأية مشاكل يواجهها التجار عند حصولهم على أجورهم من المنظمة التي تسهر على تنفيذ البرنامج.

- رصد سلسلة إمداد السوق (من أجل تكوين فهم أفضل لكيفية إمداد الأسواق وكشف أخطار وقوع اختلالات قد تؤثر على البرنامج).
- ضمان عدم توجيه اللوم في تغير الأسعار خطأ إلى البرنامج (فقد يكون راجعاً إلى حظر التجول/قيود على التنقل تفرضها الحكومة).

أمثلة عن مؤشرات لرصد التحويلات النقدية¹²

- ينبغي ربط المؤشرات بهدف البرنامج؛ ولذلك فهي تتباين من برنامج إلى آخر.
- ينبغي وضع مؤشرات وفقاً للمعلومات اللازمة.
- لا ينبغي مجرد رصد المعلومات التي يسهل جمعها.

الجدول 12. عملية الرصد ومؤشرات الأثر

• هل حصل المستفيدون المستهدفون على التحويل؟ • هل حصل المستفيدون/الموردون على المبالغ المالية المناسبة؟ • هل تم الدفع في الوقت المحدد؟ • هل كان المستفيدون والجهات المعنية الأخرى راضين عن عملية الرصد وأساليب التنفيذ؟ • ما هي المساعدات الأخرى التي يحصل عليها المستفيدون؟ • أنواع المستفيدين.	أسئلة رئيسية لعملية الرصد (كيف جرى تسليم التحويل)
• ما هو الغرض الذي استخدم من أجله التحويل النقدي؟ • ماذا اشترى الناس؟ • هل كانت المواد التي رغبت الأسر في شرائها من السوق متوفرة؟ • كيف تغيرت مصادر الغذاء والدخل؟ • كيف تغيرت استراتيجيات التغلب على المشاكل؟ • إلى أي مدى تغير الدخل والإنفاق منذ بداية البرنامج النقدي؟ • ملحوظة: ربما لم تتغير أنماط الإنفاق إذا استخدم الناس التحويل النقدي لتسديد الديون (خاصة في المشاريع القصيرة الأجل). • هل طرأت أية تغييرات على أنماط الاستهلاك؟ • من الذي يتحكم في المال؟ • التدخلات البديلة: هل كان المستفيدون يفضلون الحصول على شكل آخر من أشكال التحويلات النقدية، والمساعدات الغذائية، والمساعدات العينية، والمشاريع المدرة للدخل، الخ؟	أسئلة رئيسية لرصد الأثر (ما هو التغيير الذي شهده المستفيد؟)

ينبغي ألا يغيب عن البال أنه قد لا يكون من الضروري التحقق من المعلومات. فإذا قال المستفيدون إنهم اشترى كمية من الفواكه واللحم على سبيل المثال، يتعين التحقق من ذلك مع بائعي الفواكه والجزارين.

¹² هارفي (2007) المصادر نفسها.

2.8 التقييم

الغرض من التقييم

عمليات التقييم فحص منهجي ومحايّد للبرامج يتمثل الهدف من ورائها في استخلاص الدروس وتحسين السياسات والممارسات في المستقبل فضلاً عن تعزيز المساءلة. ولضمان استخلاص الدروس من تنفيذ شتى أشكال التحويلات النقدية، يتعين أن تتضمن جميع هذه البرامج عملية تقييم.

وينبغي أن تتضمن عملية التقييم دراسة استقصائية عن الأسر، بما في ذلك جمع بيانات نوعية وكمية* للتأكد من أثر البرنامج. ومن المفيد لتصميم البرنامج وتنفيذه في المستقبل أن يكون المسؤولون عن التقييم من ذوي الخبرة في تصميم البرامج وإدارتها.

المبادئ الأساسية لتقييم برامج التحويلات النقدية

- إدراج مجتمع المستفيدين وغير المستفيدين في التقييم.
- استخدام مقيمين مستقلين يفهمون السياق.

كما يكسب عدد من الأسئلة التي تطرح أثناء عملية الرصد أهمية خاصة خلال عملية التقييم (انظر الجدول 12). ويعرض الجدول 13 بإيجاز أسئلة إضافية ينبغي استخدامها خلال عمليات التقييم.

الجدول 13. أسئلة مقترحة للتقييم¹³

أسئلة رئيسية	الأساليب/المؤشرات
العملية والتصميم	
• هل سُلِّمت النقود وأنفقت بامن وسلام؟ • هل تم الإبلاغ عن أية مشكلة أمنية نتيجة عملية التوزيع نفسها أو ترايد النقود في السوق؟ • هل هناك مستفيدون حرموا من نظام التحويل المختار؟	• المقابلات، والمناقشات الجماعية المركزة*، وتحليل الحوادث الأمنية. • سهولة الوصول إلى آلية التحويل. • المسافة إلى نقطة التوزيع. • التركيز على احتمال وقوع التمييز ضد فئات معينة في آلية التحويل.
• هل كان الاستهداف فعالاً؟	• هل استوفى المستفيدون معايير الاستهداف؟ • هل استبعد الناس الذين استوفوا المعايير؟ • مقارنة الاستهداف في عمليات تدخل أخرى (إن أمكن ذلك).
• هل حدثت أية إساءة استخدام للنقود من قبل موظفي الوكالة، أو النخب أو السلطات المحلية المشاركة في عملية الاستهداف أو التوزيع؟	• المقابلات، والمناقشات الجماعية المركزة (يستحسن أن تقوم بها هيئة مستقلة).
• هل كان هناك ما يكفي من المهارات لإدارة البرنامج النقدي بشكل فعال؟	• إجراء مقابلات مع موظفي المشروع.

* يمكن الاطلاع على تعريف المصطلحات التي تتبعها علامة نجمة (*) في المصدر (انظر الصفحة 4)
¹³ المرجع نفسه.

مبادئ توجيهية لبرامج التحويلات النقدية

• المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة، مع إيلاء اهتمام خاص لأسباب تفضيل استخدام على آخر.	• ماذا كانت وجهات نظر المستفيدين بشأن استخدام النقود؟ • في حال توفر كل من المساعدة النقدية والعينية، ما هو الخيار الذي فضله المستفيدون؟ • ماذا كانت وجهات نظر الأشخاص غير المستفيدين؟
• تحليل فعالية التكلفة. • إعداد خرائط عمليات التدخل الأخرى. وإجراء مقابلات مع وكالات المساعدة الأخرى العاملة في هذا المجال. • إجراء مقابلات مع موظفي الوكالة العاملين في مشروعات أخرى ومقابلات مع المجتمعات المحلية المتضررة بشأن مجموعة عمليات التدخل.	• كيف كانت فعالية تكلفة النقود بالمقارنة بالبدائل العينية؟ • كيف تُسق المشروعات النقدي مع عمليات التدخل الأخرى؟
	الآثار والنتائج
• إجراء المقابلات، والدراسات الاستقصائية، والمناقشات الجماعية المركزة. • المسافة إلى السوق. • الوقت الذي يستغرقه شراء البضائع. • التركيز على الفئات المستضعفة المحتملة، مثل المسنين.	• أين كانت الأسواق التي أنفقت فيها النقود وما مدى إمكانية الوصول إليها؟ • هل وجد المستفيدون أي صعوبة في الوصول إلى الأسواق (المسافة، الوقت)؟
• رصد سعر السوق.	• كيف تغيرت الأسعار؟ • هل تأثرت الأسعار بالتحويل النقدي؟
• إجراء مقابلات مع التجار والمؤسسات التجارية المحلية.	• كيف كانت آثار التحويلات النقدية على الاقتصاد المحلي (إيجابية أو سلبية)؟
• إجراء المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة.	• هل جرى تقوية النساء أو الفئات المهمشة نتيجة المشروع النقدي؟
• يتوقف ذلك على الهدف المحدد، ولكن انظروا، على سبيل المثال، عدد: • المستفيدين الذين تمكنوا من بدء نشاط مدر للدخل؛ • الأنشطة المدرّة للدخل التي لازالت جارية بعد مرور عدد من الأشهر؛ • المنازل التي بنيت؛ • المستفيدين الذين ادخروا المال.	• هل حقق تقديم النقود أهدافا محددة، مثل إصلاح المأوى، أو ترويج الأعمال التجارية الصغيرة أو تشجيع الادخار؟
• استخدام النقود لسداد الديون القائمة. • تأثير النقود في الرغبة في سداد الديون. • إجراء مقابلات مع مقدمي الائتمان (الرسميين وغير الرسميين). • إجراء مناقشات مع المستفيدين/ غير المستفيدين.	• الآثار الأوسع نطاقا/ غير المقصودة؟ • كيف أثر المشروع النقدي في النظم التقليدية للمساعدة الذاتية القائمة على المجتمع المحلي؟

النقد مقابل العمل	
• هل جرى إدماج/ إعادة إدماج/ استبعاد الأشخاص الذين يحصلون/ لا يحصلون على نقود من المجتمع المحلي؟ • كيف أثر المشروع النقدي في أسواق الاستدانة والائتمان المحلية؟	• هل أدت مشاريع النقد مقابل العمل إلى بناء ممتلكات مفيدة ومستدامة قائمة على المجتمع المحلي؟
• معدلات العمالة المحلية المؤقتة قبل تنفيذ مشاريع النقد مقابل العمل وبعدها. • إجراء المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة مع العمال وأرباب العمل.	• هل أثرت مشاريع النقد مقابل العمل على أسواق العمل المحلية؟
• عدد الأشخاص الذين زاولوا عملاً، مصنّفين حسب نوع الجنس، وإن أمكن الحالة الاجتماعية ونوع الأسرة (أسرة تعيلها امرأة/ رجل) والمهنة السابقة. • إجمالي عدد أيام العمل التي أتاحتها المشروع. • متوسط عدد أيام العمل لكل أسرة. • إجمالي عدد أيام العمل المتاحة للقرية ومتوسط عدد أيام العمل في مختلف أنحاء منطقة المشروع.	• ما هو مستوى العمالة (مصنفاً وفقاً لنوع الجنس)؟
• مقابلات مع المشاركين وغير المشاركين في المشروعات.	• هل كان العمل مناسباً للأشخاص الراغبين في العمل؟
• هل كانت هناك سياسات لضمان تقديم الدعم إلى الأسر الفقيرة والمستضعفة؟ • هل زاول الأطفال عملاً؟ أو هل استبعدوا من سوق العمل؟ وهل تمت تلبية احتياجاتهم في حال استبعادهم؟	• هل استفادت الأسر الفقيرة من حيث العمالة والفئات الأخرى المعرضة للخطر من المشروع اقتصادياً (وبصورة كافية).
تحويلات المساعدة الاجتماعية	
• إجراء مقابلات مع المستفيدين. • إجراء نقاشات مع السلطات الحكومية.	• هل انتقل المستفيدون إلى خطط الرعاية الاجتماعية الحكومية؟

الجزء بـاء

بطاقات إرشادية



البطاقة الإرشادية 1

التحويلات النقدية غير المشروطة

حقائق أساسية

- يعتبر التحويل النقدي غير المشروط شكلاً من أشكال البرامج النقدية «بالتغيب». وهو أبسط شكل يمكن تنفيذه وإدارته، كما أنه يتيح للمستفيدين خيارات أكثر. ويوصى باعتماد هذا الشكل من التحويل، ما لم تكن هناك أسباب وجيهة تدعو إلى وضع شروط كما هو مشار إليه في الجدول 5 (الصفحة 30).

خصائص التحويلات النقدية غير المشروطة

المساوي	المحاسن
- مخاطر تسرب النقود/السرقه أثناء الدفع أو عملية التحويل. - قد يكون من الصعب استهداف فئة سكانية معينة بسبب ما يتمتع به هذا النوع من التحويلات من شهرة. - قد يستخدم لأغراض منافية لمصلحة المجتمع. - قد لا تعالج أسباب الضعف وقد تشجع العودة إلى الاستراتيجيات السلبية للتغلب على الصعاب.	- سرعة التوزيع - قلة الأعباء الإدارية - إمكانية منحها للفئات السكانية المتنقلة - إمكانية إنفاق النقود في المكان الذي يختاره المستفيدون على السلع التي يختارونها.

أمور يجب تذكرها

- التوقيت:
 - يمكن إجراء التحويلات دفعة واحدة (لتلبية الاحتياجات الأساسية أو دعم القدرة المعيشية، على سبيل المثال) أو في شكل دفعات متكررة على فترات منتظمة واستراتيجية.
 - تكون التحويلات النقدية غير المشروطة في كثير من الأحيان مناسبة مباشرة بعد وقوع حالة طوارئ مفاجئة أو خطرة وفي المرحلة الحادة لحالة من حالات الطوارئ، عندما تكون هناك أعداد كبيرة من الأشخاص في حاجة إلى مساعدة سريعة، كعملية توزيع شاملة.
 - يمكن تنظيم عمليات توزيع متكررة لكي تتزامن مع أوقات عندما يكون لضخ النقد أقصى قدر من الفائدة.
- الاستهداف:
 - تشمل الفئات السكانية المستهدفة كل شخص في المنطقة الجغرافية التي تضررت من وقوع كارثة مفاجئة، والأشخاص العاجزين عن العمل (كالأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والمسنين، والمعاقين، والأطفال المستضعفين، والأسر ذات معدل إعالة مرتفع) والأشخاص الذين تكون سبل رزقهم معرضة للخطر.
 - تذكروا أن من الأفضل في أغلب الأحيان الوصول إلى المستضعفين بسرعة من خلال عملية توزيع شاملة استناداً إلى تقييم أولي بدلاً من تكريس الوقت (الأموال) لإجراء عمليات تقييم مفصلة لمستوى ضعف الأسر، بالرغم من أن هذا النهج يزيد من احتمال استفادة الأشخاص الأقل ضعفاً من التوزيع.
- التنسيق:
 - في حالة التنسيق مع وزارات الرعاية الاجتماعية، تذكروا أن قدراتها قد تكون تضررت من الكارثة. وبالإضافة إلى ذلك، ربما يكون عدد الحالات التي تواجهها قد تزايد نتيجة الكارثة.
 - تكملة برامج النقد مقابل العمل: قد يكون من الملائم إدارة برامج تحويل نقدي غير مشروطة إلى جانب برامج النقد مقابل العمل من أجل توسيع نطاق المساعدة لتشمل الأشخاص العاجزين بدنياً عن العمل.

مراحل التنفيذ التدريجي



البطاقة الإرشادية 2

التحويلات النقدية لدعم سبل كسب العيش

حقائق أساسية

- تكون التحويلات النقدية لدعم سبل كسب العيش والقدرة الإنتاجية مشروطة في كثير من الأحيان، لا سيما عندما يتعلق الأمر بتحويل مبالغ كبيرة. وبالنسبة لمبالغ مشروطة كبيرة، تدفع المبالغ بالتقسيم على مراحل مختلفة بعد تحديد المراحل. فعلى سبيل المثال:
 - تقدم الدفعة الأولى عند توقيع العقد.
 - تقدم الدفعة الثانية عند الانتهاء من بناء مكان العمل، مثلاً.
 - تقدم الدفعة الثالثة عند تقديم إيصالات شراء مواد البناء، إلخ.
- تؤدي هذه الشروط إلى التقليل من خطر استخدام الأموال لأنشطة أخرى قد لا تفيد الأسرة على الأجل الأطول.
- يمكن أن يكون جزء من التحويل غير مشروط لتمكين المستفيدين من تغطية احتياجات الأسرة الأساسية الأخرى.
- ينبغي السماح ببعض المرونة في استخدام التحويل، ذلك أن جزءاً منه قد يكون لازماً للخدمات، والمواد، واليد العاملة، والتدريب، كما ينبغي خفض المدفوعات أو الأقساط بالنسبة للمواد التي يتم شراؤها عن طريق الائتمان والتي يمكن أن تسهم في تعزيز سبل كسب الرزق أو زيادة القدرة الإنتاجية.
- ينبغي توفير التدريب والدعم التقني لأولئك الذين هم بصدد إقامة سبل جديدة لكسب العيش أو تنويع سبل كسب رزقهم.
- ينبغي توخي الوضوح في ما يتعلق بالأمور التي لا يمكن أن يستخدم التحويل من أجلها (على سبيل المثال، الأنشطة غير المشروعة، أو شراء الأسلحة، أو الأنشطة الضارة بالبيئة).
- يجب على موظفي البرنامج الاتفاق على ما يمكن أن يؤدي إليه سوء السلوك من حرمان مستفيد من الحصول على الدفعة التالية من المنحة المقدمة.

خصائص التحويلات النقدية لدعم سبل كسب العيش

المساوي	المحاسن
• تتطلب التحويلات النقدية خدمات وفرص عمل ملائمة يسهل الحصول عليها، أو إتاحة سلع محددة وبنوعية كافية.	• يمكن أن تؤدي هذه التحويلات النقدية، وفقاً للهدف المنشود، إلى زيادة فرص الحصول على السلع والخدمات وفرص العمل أو إعادة بناء مسكن أو بنية تحتية. • في حين أنه من الممكن تصور توفير ممتلكات إنتاجية* عينية، فإن المنح الهادفة إلى مساعدة التجار على شراء ما يسمح لهم ببدء نشاط إنتاجي ينبغي دائماً أن تقدم نقداً حتى يتسنى للمستفيدين شراء السلع التي تناسب سوقاً متخصصة محددة وتأمين مولدين مختلفين.

أمور يجب تذكرها

- بالإضافة إلى المواضيع التي جرى التطرق إليها في الفصل 2 من المبادئ التوجيهية، يجب إجراء عمليات تقييم معمقة لسبل كسب الرزق.
- ينبغي تصميم استراتيجية اتصالات تتضمن المعلومات التالية:
 - من الذي يحق له تقديم طلب للحصول على منحة؟
 - الحدود الجغرافية للمنطقة المستهدفة.
 - الموعد النهائي المحدد لتقديم الطلبات.
 - المكان الذي يمكن الحصول فيه على استمارات الطلب وتقديمها.
 - أهداف البرنامج وأغراضه.
 - معايير الاختيار.
 - التزامات مقدمي الطلب والمستفيدين (كقبول الرصد، على سبيل المثال).
 - عناوين الاتصال بالوكالة إذا أراد مقدمو الطلب طرح أسئلة.

* يمكن الاطلاع على تعريف المصطلحات التي تتبعها علامة نجمة (*) في المرد (انظر الصفحة 4)

• التوقيت :

• في حالة وقوع كوارث مفاجئة، يكون دعم سبل كسب العيش أكثر فعالية إذا قدم بعد ثلاثة إلى خمسة أشهر تقريبا من وقوع الكارثة. وقد يركز الناس قبل ذلك على تلبية احتياجاتهم الأساسية للبقاء على قيد الحياة. لكن اتخاذ قرار بشأن التوقيت الأنسب هو مسألة تتصل اتصالاً وثيقاً بالسياق ويمكن في بعض الظروف توقعه بعد فترة وجيزة من وقوع الكارثة.

• الاستهداف :

• حدد التقييم آثار الكارثة على مختلف مجموعات سبل العيش المتضررة واحتياجاتها. ولدى إجراء الاستهداف، تذكروا بالتالي اتخاذ العوامل التالية بعين الاعتبار :

- القدرة التجارية.
- المهارات الموجودة.
- الدوافع.
- الموارد (وجود الشروط الأساسية التي تسمح بتحقيق المشروع).
- إمكانية تسويق إنتاجات المشروع.
- الممتلكات واليد العاملة القائمة (على الأقل في المراحل الأولى).

مراحل التنفيذ التدريجي



حل المشاكل

المعضلات المحتملة

الحلول المقترحة

- مقدمو الطلبات المحتملون أشباه أميين وأميون ومستضعفون لا يفهمون الإجراءات.
- تبسيط استمارات الطلب.
- اطلبوا من قادة المجتمعات المحلية مساعدة مقدمي الطلبات على ملء الاستمارات. ولكن هذا يفترض التحقق خلال المقابلات مع الأسر من أن مقدمي الطلبات يوافقون على كل ما كتب باسمهم.
- ينبغي النظر في إجراء مقابلات شفوية مع مقدمي الطلبات الأميين.
- تفويت مقدمي الطلبات الموعد النهائي المحدد.
- ينبغي توخي الوضوح بشأن الموعد النهائي لمعالجة الطلبات المقدمة، فإما ترفض أو تقبل جميعها أو ينبغي قبول ثمديد معقول للموعد النهائي وإخبار الجمهور بذلك.
- توفير مبالغ نقدية وحدها لا يكفي لضمان بدء أو استئناف سبل مستدامة لكسب الرزق أو نشاط إنتاجي.
- لا بد من توفير المساعدة التقنية والتدريب في أغلب الأحيان لضمان اعتماد سبل مستدامة لكسب الرزق.
- النظر في استخدام وحدات تدريبية أو التدريب المهني أو الدورات التدريبية لتعزيز معرفة المستفيدين بالأنشطة التجارية والمهارات التقنية.
- عدم إدراج مقدمي الطلبات الذين يفتقرون إلى ممتلكات قائمة.
- ضمان عدم انصباب التركيز على الممتلكات فحسب، وإنما على المهارات والفرص المتاحة في الأسواق أيضا.
- عدم معالجة الاحتياجات العاجلة أثناء تصميم المشروع وبدء تنفيذه.
- تقديم الدعم لتغطية الاحتياجات اليومية خلال الفترة الفاصلة بين بدء المشروع والعائد من المشروع، خصوصا بالنسبة للمشاريع الزراعية.

البطاقة الإرشادية 3

التحويلات بواسطة القسائم

حقائق أساسية

- تمكّن المبالغ النقدية وقسائم التحويلات المستفيدين من شراء السلع والخدمات التي يحتاجونها، وقد تشجع الإنتاجية وتخفف نمو الأسواق، وتساعد النساء والأطفال وكبار السن.
- إلا أنها تنطوي على عدد من الخصائص التي تميزها والتي قد تؤثر على الخيار الأنسب الواجب اعتماده. ويتمثل أحد الفروق الرئيسية بين المبالغ النقدية والقسائم في درجة تحكم المنظمة المانحة في استخدامها.
- ينبغي أن تكون القسائم صالحة لفترة زمنية محدودة وللشخص الذي يرد اسمه على القسيمة فقط.

خصائص التحويلات بواسطة القسائم

المساوي	المحاسن
• أقل انطباقاً على الفئات السكانية المتنقلة. • يمكن أن تحد من اختيار المستفيدين. • تتطلب المزيد من التخطيط والإعداد والدعم الإداري. • قد يتضرر التجار الذين لا يشاركون في البرنامج. • يصعب ضمان أي خصم من خلال برامج تقديم القسائم (على نقيض عمليات توزيع المواد الغذائية التي يمكن توقع نسب عالية من الخصم فيها بسبب شراء كميات كبيرة من الأغذية واسترداد ضريبة القيمة المضافة). وعلى هذا النحو، فإن برامج تقديم القسائم غالباً ما تكون مكلفة شأنها في ذلك شأن توزيع المواد الغذائية.	القسائم • تشجع الإنتاجية وتنشط نمو الأسواق. • تسمح بتعقب اللصوص. • يمكن رصد نوعية السلع والأسعار. • إذا كانت هناك سلع معينة نادرة، يمكن للقسائم أن تضمن إمكانية حصول كل شخص عليها. • تحمي قسائم السلع المستفيدين من التضخم (الذي تحمله المنظمة المعنية بالتنفيذ). • تسمح بقدر أكبر من الأمن للمنظمة المعنية بالتنفيذ والمستفيدين نظراً لعدم نقل مبالغ نقدية كبيرة. • زيادة المساءلة. • يمكن رصد نوعية السلع والأسعار. • تصبح المخاطر الأمنية محدودة إذا خصصت أعداد صغيرة من المستفيدين للمحلات التجارية. • يمكن أن توجه اختيار المستفيدين.
• خطر تسرب المال أثناء التحويل والدفع. • مخاطر أمنية للمستفيد والقائم على التسليم. • تردد بعض الجهات المانحة. • مخاطر إقامة اقتصاد مزدوج في حالة توزيع العملة الصعبة. • قد يستخدم التجار سلعا ذات نوعية رديئة. • صعوبات عملية الاستهداف بسبب شعبيتها، وخطر معاناة الأشخاص المستضعفين الذين لا يستفيدون منها نظراً لارتفاع الأسعار. • عدم توفير القسائم النقدية للحماية من التضخم، الأمر الذي قد يؤدي إلى تآكل القيمة الحقيقية بالنسبة للمستفيد (على الرغم من أن ميزانية المنظمة المعنية بالتنفيذ لا تتغير).	المبالغ النقدية • تسمح للمستفيدين بالاختيار وتسمح بأسلوب حياة «عادي». • أكثر فعالية من حيث التكلفة. • تشجع الإنتاجية وتخفف نمو الأسواق. • تمكّن المستفيدين من بذل الجهود للخروج من دائرة الفقر (خاصة في حالة دعم سبل كسب الرزق). • تنطوي على حد أدنى من الأعباء الإدارية. • يمكن إدارتها بسرعة.

أمر يجب تذكرها

- يمكن أن تشمل معايير استهداف التجار ما يلي:
 - القدرة على توريد معظم البضائع التي يشتريها السكان المحليون بانتظام، بقدر كاف من النوعية والكمية.
 - الأسعار المعروضة في وثيقة المناقصة.
 - التسجيل لدى الجهة الحكومية المختصة.
 - القرب من المستفيدين.
 - عدم المشاركة في أي برنامج من برامج المساعدة أو خطة من خطط الائتمان.
 - عدم وجود صلات «غير مرغوب فيها» مع جماعات معينة.
- معلومات لإدراجها في المناقصات من التجار:
 - تأكيد ما يلي:
 - استعدادهم للالتزام بالعقد؛
 - استعدادهم لقبول القسائم؛
 - استعدادهم لاحترام إجراءات محددة خاصة بالشراء والمشتريات؛
 - استعدادهم لقبض أجرهم بواسطة تحويل مصرفي. تأكيد ما يلي:
 - شروط الدفع لعدد معين من الأيام.
 - دليل تسجيلهم لدى الوزارة الحكومية المختصة.
 - وجود مخالفات خاصة بالنظافة/ الصلاحية.
 - أسعار مواد محددة.

نموذج قسيمة

تغيير أرقام غير متتالية

تغيير اللون بتغيير عملية التوزيع

Voucher Serial Number AB 12240

Antigua and Barbuda Red Cross

British Red Cross

This food voucher is issued by the RED CROSS Displaced Montserratian Relief Programme. It is redeemable for the amount shown at stores as listed on the reverse. It is valid until Midnight on the expiry date shown. Any defacement or contravention of the terms listed on the reverse will render this voucher invalid and the RED CROSS will not refund the amount to any receiving store.

This voucher has a refund value of Seventy Five

75

East Caribbean Dollars

Date of Issue 27.01.98

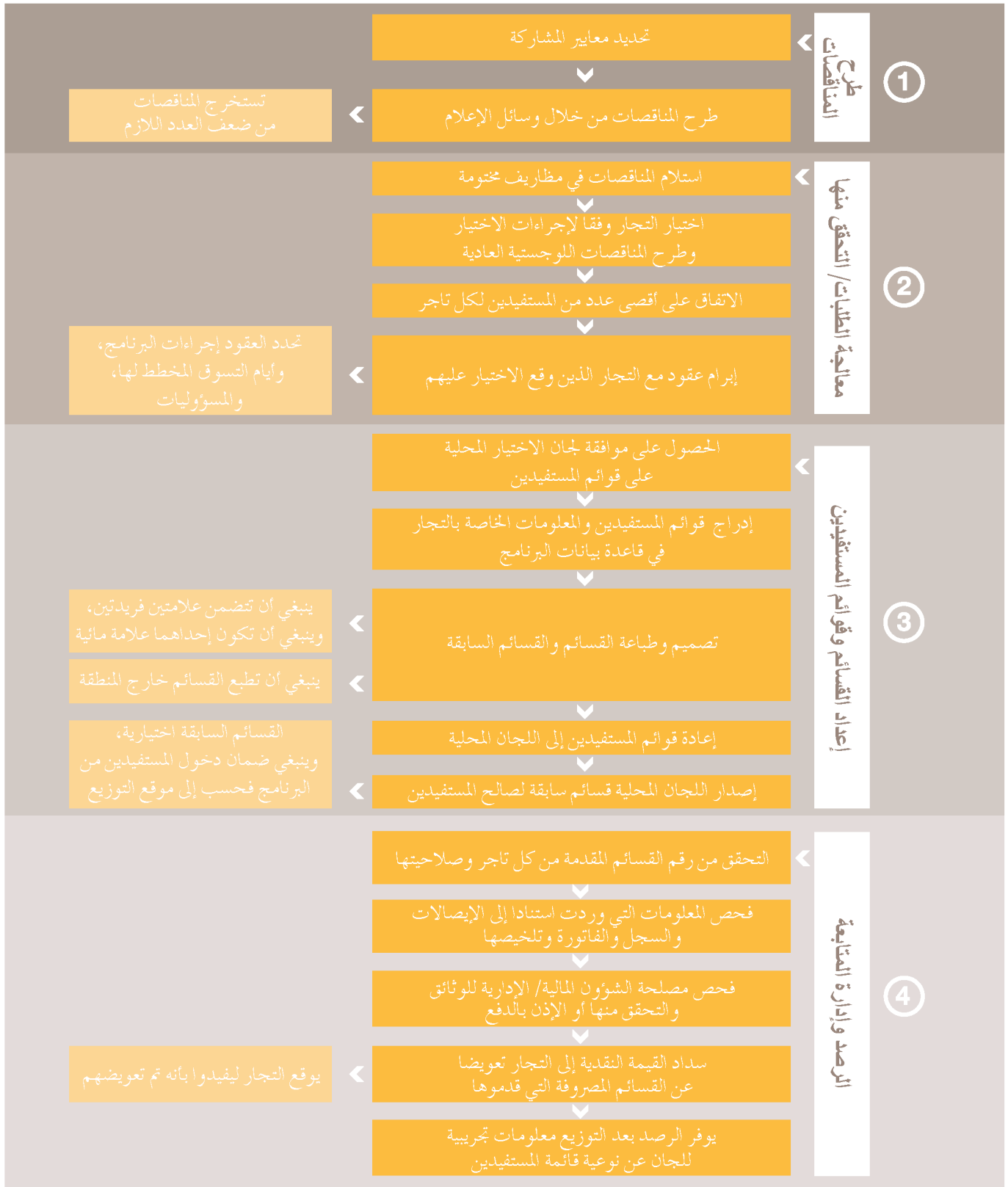
Date of Expiry 29.01.98

Financed by the European Community Humanitarian Office

المهلة الزمنية لإنفاق القسيمة

توزيع متواتر لتقليل القيمة إلى أدنى حد

مراحل التنفيذ التدريجي



حل المشاكل

الحلول المقترحة

المعضلات المحتملة

- يختلس أصحاب المحلات التجارية الأموال أو يقدمون سلعا رديئة النوعية إلى حاملي القسائم.
- إصدار تحذيرات واضحة من أن حالة واحدة من الاختلاس سوف تؤدي إلى الإقصاء من المشروع.
- طبع رقم الهاتف الذي يتعين الاتصال به في حالة الشك أو مواجهة صعوبات، على كل قسيمة.
- يرفع التجار الأسعار متجاوزين أسعار السوق أو يتهم المستفيدون التجار باتباع هذه الممارسة.
- رصد أسعار السوق بانتظام.
- تحذير التجار من إقصائهم من البرنامج إذا لم يعدلوا الأسعار بطريقة ملائمة.
- تقديم طلب إلى الوزارة الحكومية المختصة لوضع قائمة بالمواد الأساسية وتحديد أسعارها للمحلات المشاركة في البرنامج. وتوضع القائمة على الحائط في المحل خلال مدة العمل بالقسيمة.
- حظر التجول أو ظروف أمنية أو مناخية لا يمكن التنبؤ بها/ غير مستقرة تحد من وقت التسوق.
- طبع قائمة المواد المتاحة في المحلات التجارية المشاركة وتوزيعها على المستفيدين يوم توزيع القسيمة. ويعد المستفيدون قائمة بالمواد التي يودون شراءها قبل وصولهم إلى المحل التجاري.
- إعادة ترتيب أيام التسوق في أقرب وقت ممكن.
- حالات غش محتملة تتعلق بالقسائم، مثلا:
 - بيع المستفيدين قسائمهم بأقل من القيمة الكاملة.
 - يدفع التاجر المال إلى المستفيد بدلا من تقديم السلع المحددة.
- وضع قسائم تحمل رقما تسلسليا ورقم التوزيع واسم المورد الذي يمكن صرف القسيمة لديه.
- كل رقم تسلسلي يقابل مستفيدا محددًا. ولدى صاحب الدكان اسم ذلك المستفيد ورقم هويته.
- يطلب من التجار التحقق من اسم الشخص الذي يقدم القسيمة وهويته.
- يرفق التجار فاتورة بالمواد التي تم شراؤها بواسطة القسيمة.
- يوقع المورد والمستفيد على سجل الدكان عندما ينتهي المستفيد من التسوق. كما يوقع المستفيد على الإيصال المرفق بالقسيمة المستخدمة.
- إجراء رصد غير معلن عنه خلال أوقات التسوق وبعد التوزيع.
- مطابقة البضائع المسلمة مع توقيع المستفيد، ومطابقة فواتير القسائم مع توقيع المستفيد بعد التسوق.
- تحذير الموردين أو المستفيدين الذين يخالفون القواعد أو العقد خطيا واستبعادهم إذا تكررت المشكلة.

المعضلات المحتملة

الحلول المقترحة

- | | |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> ● مراقبة أيام التسوق عن كثب. ● إصدار إيصالات من التجار تبين ما اشتراه كل مستفيد من مواد بواسطة القسيمة. ● الرصد بعد التوزيع. ● طبع المواد التي لا يمكن شراؤها بالقسيمة على كل قسيمة من أجل زيادة سهولة تطبيق أصحاب المحلات لهذه القاعدة. | <ul style="list-style-type: none"> ● تحويل القسائم إلى سلع أخرى غير تلك الواردة بالتفصيل في وصف البرنامج. |
| <ul style="list-style-type: none"> ● ضمان تدريب الموظفين تدريباً كافياً. ● ضمان أن يكون موقع التوزيع كبيراً بما فيه الكفاية وأن الناس يعاملون في غضون مهلة قصيرة معاملة كريهة. ● إصدار القسائم السابقة بحيث يتسنى فقط للأشخاص الذين يتسلمون القسائم دخول موقع التوزيع. | <ul style="list-style-type: none"> ● تصبح مواقع التوزيع مكتظة أو خارج السيطرة يتغير الوضع الأمني ولا يمكن توزيع القسائم والتسوق. |
| <ul style="list-style-type: none"> ● توزيع السلع على الأسر المستفيدة إذا كان من الممكن التفاوض بشأن الوصول إليها. ● دفع أجور التجار بنفس العملة المطبوعة على القسيمة. | <ul style="list-style-type: none"> ● اللبس في ما يتعلق بدقة المبالغ الواجب دفعها للتجار. |

البطاقة الإرشادية 4

برامج النقد مقابل العمل

حقائق أساسية

- يوجد عدد من الطرق المختلفة لتنفيذ برامج النقد مقابل العمل. فعلى سبيل المثال، يمكن إدارتها مباشرة أو من خلال إدارة حكومية أو هيئة بلدية.
- قد تكون برامج النقد مقابل العمل مناسبة:
- أثناء مرحلة الانتعاش من كارثة مفاجئة.
- في حالات الطوارئ المعقدة وحالات النزاع.
- عندما تكون إعادة بناء البنية التحتية أو ممتلكات المجتمع المحلي جزءاً من إجمالي عمليات الطوارئ وأمرنا لازماً لإعادة بناء سبل كسب الرزق أو حيثما تكون فرص العمل قد ضاعت أو أصبحت نادرة.
- لذلك فإن برامج النقد مقابل العمل كثيراً ما تنفذ في آن واحد مع برامج نقدية وبرامج مساعدة أخرى مثل الأنشطة المتعلقة بضمان الأمن الغذائي وسبل كسب الرزق.
- ومن المستحسن أن تبدأ أنشطة برامج النقد مقابل العمل على نطاق صغير. ويمكن توسيع نطاق البرامج في ما بعد عند إيجاد حلول للتغلب على الصعوبات الأولية.
- توصي منظمة «Mercy Corps» بتشكيل فرق عمل لا تضم أكثر من 25 شخصاً ونسبة لا تزيد على أربعة فرق تابعة لمشرف واحد، أي نسبة إجمالية قصوى تبلغ 100 عامل: 4 قادة مجموعة: مشرف واحد.

خصائص برامج النقد مقابل العمل

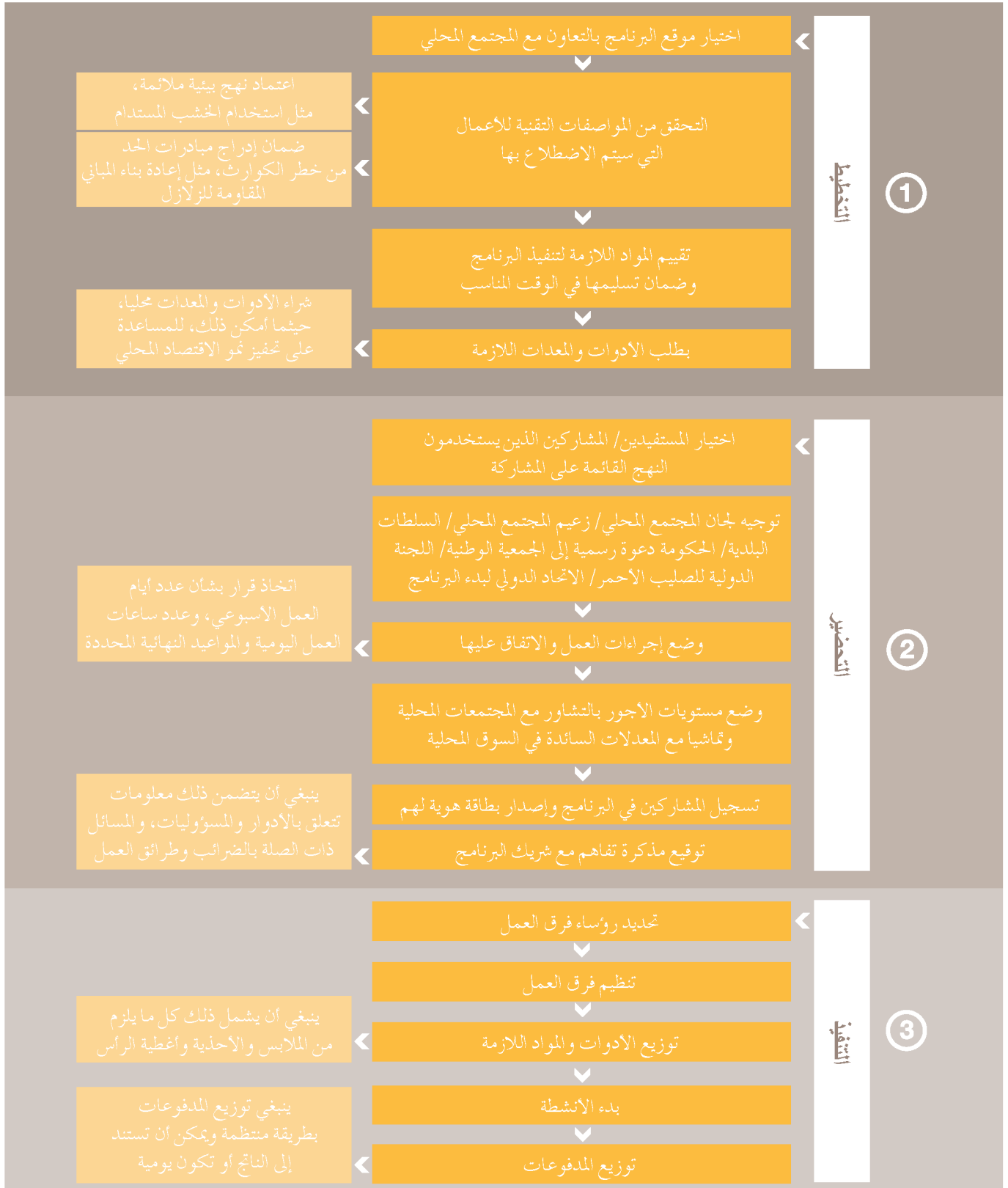
المساوي	المحاسن
• اضطراب أسواق العمل المحلية. • إمكانية تعطل آليات التكيف الثقافي والانتعاش. • تكون بطبيعتها قصيرة الأجل في كثير من الأحيان. • يمكن أن تستغرق وقتاً طويلاً من الممكن استغلاله في أنشطة معيشية موسمية، مثل الغرس. • قد تستبعد الأشخاص الذين لا يتمتعون بالقدرة البدنية على العمل (بالرغم من وجود بعض الأشكال المحددة من العمل التي يمكن أن تستهدف الأشخاص المصابين بإعاقة بدنية).	• يمكن أن تكون بالاستهداف الذاتي (يمكن أن يستبعد نوع العمل بعض السكان الأحسن حالاً). • إحراز نتائج في إعادة بناء مرافق المجتمع المحلي/ تنظيف المناطق المتضررة. • إمكانات لنقل المهارات (صلة ممكنة ببرامج كسب الرزق). • تشجع العودة إلى القرى/ أماكن الإقامة لأنه سوف يكون هناك مصدر للدخل. • يمكن إعادة بناء البنية التحتية للمجتمع المحلي مع مراعاة استراتيجيات الحد من المخاطر. • إذا كان العمل هو المعيار، فإن برامج النقد مقابل العمل ستسمح باستئناف حياة عادية. • تقلل من مخاطر الهجرة الاقتصادية. • تؤدي إلى تقوية المجتمع المحلي.

أمور يجب تذكرها

- إذا كان الهدف الرئيسي من هذا البرنامج هو تحسين فرص الحصول على الغذاء خلال الموسم الأعرج، وإذا كان لا يمكن بناء مرافق المجتمع المحلي أو إعادة بنائها إلا بعد الحصاد، فإن القيام بتحويل نقدي غير مشروط خلال الموسم الأعرج قد يكون أنسب من برامج النقد مقابل العمل بعد الحصاد.
- ينبغي ألا يشمل العمل المنجز في إطار برامج النقد مقابل العمل، الأنشطة التي تنفذ عادة على أساس طوعي.
- يجب استخدام استراتيجيات ملائمة بيئياً واستراتيجيات للحد من مخاطر الكوارث.
- ينبغي للمجتمع المستفيد من برنامج النقد مقابل العمل تصميم الأنشطة التي ينطوي عليها البرنامج وإدارة هذه الأنشطة حيثما أمكن ذلك. ويشمل ذلك تخطيط الأعمال التي يتعين الاضطلاع بها، واختيار المشاركين، وتحديد مستويات الأجور (بحيث تكون أدنى بقليل من أجور السوق)، وحفظ

- السجلات، والإشراف على الأعمال والرصد. ويساعد هذا النهج على ضمان شعور المجتمع المحلي بامتلاك البرنامج والممتلكات التي أنشأها.
- إذا كان مشروع النقد مقابل العمل ينطوي على إيجاد ممتلكات للمجتمع المحلي، وجب التأكد من أن المجتمع المحلي قد توقع كيفية إدارة استخدام ممتلكات المجتمع المحلي وصيانتها.
- القضايا القانونية والإدارية المتعلقة بإعداد البرنامج:
 - يجب أخذ القوانين المحلية الخاصة بالعمل والضرائب في الاعتبار عند وضع البرنامج وخاصة عندما لا تديره هيئة معترف بها. وفي مثل هذه الحالات، ينبغي توضيح المسائل الضريبية مع السلطات المعنية.
 - يجب أخذ الملكية القانونية للممتلكات التي أنشئت من جانب المجتمعات المحلية المشاركة في الاعتبار لدى تصميم البرنامج.
 - يوصى، حيثما أمكن ذلك، بتأمين كل من المشاركين في البرنامج والعمل الذي يقومون به (ينبغي على سبيل المثال، تأمين المباني التي شيدت).
 - ينبغي أن تتضمن عمليات التقييم جوانب تتعلق بنوع وحجم العمل الذي يمكن الاضطلاع به ضمن الإطار الزمني للبرنامج. ويجب طرح الأسئلة التالية:
 - هل يبني المجتمع المحلي البنية التحتية الأساسية بطريقة طوعية عادة؟
 - ما هو المعدل العادي للأجر اليومي للعمال؟
 - ما هو العمل المتاح للعمال اليوميين؟
 - هل هناك عوائق تحول دون مشاركة النساء؟
 - هل هناك تقلبات موسمية في فرص العمل المجاور؟
- التنسيق:
 - إذا كانت هناك حاجة إلى دعم مادي (كمواد البناء مثلاً)، وجب التفكير في كيفية الحصول على السلع في الوقت المناسب.
 - ينبغي تنفيذ برامج النقد مقابل العمل بالتنسيق مع السلطات المحلية أو الوطنية المعترف بها، حيثما أمكن ذلك. وينبغي إبرام مذكرة تفاهم رسمية مع هؤلاء الشركاء.
 - ينبغي النظر في كيفية تأثير السياسة الحكومية والقوانين في البرنامج:
 - هل ستخضع برامج النقد مقابل العمل لضرائب العمل أو هل ستعتبر أعمالاً عامة/خدمات إنسانية قائمة على المجتمع المحلي لا تسعى لتحقيق الربح؟ (أنظر أيضاً المسائل القانونية المذكورة أعلاه).
 - ما هي قوانين العمل التي يجوز تطبيقها؟
 - من هو المسؤول عن تأمين المشاركين في برامج النقد مقابل العمل ومنتجات البرنامج؟
- الاتصال:
 - ينبغي إحاطة المشاركين علماً بتفاصيل البرنامج بما في ذلك الظروف التي سيعملون في ظلها.
- الاستهداف:
 - الاستهداف على مستوى الأسرة هو الأنسب لأنه يضمن استفادة الأسر التي تشمل أفراداً يستطيعون العمل، وفرداً ليس بمقدورهم ذلك. ويتعين استخدام شخص واحد لكل أسرة.
 - ينبغي أن يركز الاستهداف على ما يلي:
 - القرى/المناطق التي يخطط فيها جزء كبير من السكان للعودة إليها أو عادوا إليها فعلاً؛
 - المناطق التي يوجد فيها ما يكفي من أفراد المجتمع المحلي الراغبين والقادرين على العمل في برامج إعادة بناء/تنظيف حدودها المجتمع المحلي؛
 - الأسر التي تضم أفراداً قادرين على العمل؛
 - الأسر/الأفراد الذين كانوا يزاولون مهنة الزراعة قبل وقوع الكارثة. (يتمثل خطر استهداف الذين يتمتعون بخبرة معيشية أخرى في إمكانية نفيهم عن إعادة إقامة خيارات معيشية طويلة الأجل).
 - ينبغي مراعاة الأسر التي ليست قادرة على المشاركة. وينبغي، قدر الإمكان، تزويدها بشكل بديل من أشكال المساعدة أو شكل مناسب من أشكال العمل.
 - ينبغي توخي الحذر إزاء إدراج الأشخاص الذين يعانون من فقر مزمن والذين لا تتاح لهم فرص العمل عادة. وقد يكون تزويدهم بالمساعدة الاجتماعية أنسب من توفير فرص عمل قصيرة الأجل.
 - ينبغي أن يكون المكتب/الفرع المسؤول بالقرب من المنطقة التي ينفذ فيها برنامج النقد مقابل العمل قدر الإمكان، وذلك من أجل ضمان الرقابة الكافية على الأعمال التي يجري الاضطلاع بها.
 - استراتيجيات الانسحاب:
 - تخفيض عدد أيام العمل في الأسبوع.
 - اعتماد برامج لدعم سبل كسب الرزق عندما ينتهي برنامج النقد مقابل العمل.

مراحل التنفيذ التدريجي



حل المشاكل

الحلول المقترحة

المعضلات المحتملة

- الافتقار إلى الخبرة التقنية اللازمة والتأخر في تسليم المواد يمكن أن يحد من فعالية برامج النقد مقابل العمل.
- الحد من الحاجة إلى الخبرة التقنية عن طريق الإبقاء على تصميم المشروع بسيطاً والتركيز على المشاريع التي تتطلب الحد الأدنى من مراقبة الخبراء.
- توفير التدريب للعاملين.
- إيلاء اهتمام مبكر لشراء الإمدادات من المواد وتخزينها تسليمها.
- تقديم المدفوعات بطريقة منتظمة يمكن أن يستغرق وقتاً طويلاً وأن يكون مرهقاً من الناحية الإدارية (لا سيما في أعقاب كارثة).
- إدارة المدفوعات أسبوعياً أو شهرياً أسهل من إدارتها يومياً.
- يمكن تقديم المدفوعات إلى زعيم مجموعة أو إلى لجنة القرية تكون في ما بعد مسؤولة عن صرفها على أعضاء فريق العمل.
- معدلات الناتج أدنى مما كان متوقعاً.
- تشكيل أفرقة عمل ذات معدل منخفض من المشرفين والمشاركين.
- لا يعمل العمال دائماً الدوام الكامل الذي يقوم على أساسه الدفع.
- وضع نظام للدفع مقابل أيام العمل الجزئي.
- القيام بعمليات دفع قائمة على الناتج، أي الدفع مقابل عدد إجمالي معين من الأيام لبناء مرفق من مرافق المجتمع المحلي.
- قد لا يتوفر للمشاركين أي عمل بعد نهاية المشروع أو قد يواجهون صعوبات في الانتقال إلى نشاط آخر.
- الانسحاب التدريجي، بحيث يعمل العمال ساعات أقل في الأسبوع مع اقتراب نهاية المشروع ويكون لديهم الوقت للتكيف والبحث عن عمل في مكان آخر.
- اعتماد برامج لدعم سبل كسب العيش أو الإنتاج.
- توقيت البرنامج لكي يتزامن مع مواسم تنخفض فيها فرص العمل والانسحاب تدريجياً مع تزايد فرص العمل العادية أو الموسمية (كوقت الحصاد على سبيل المثال).
- يصر العمال الوهميون والميليشيات المتوقعة على إدراجهم في كشوف المرتبات.
- الرصد المنتظم وغير المعلن عنه.
- التحذير من اتخاذ إجراءات تصحيحية.
- استخدام مشرفين ومنسقين من خارج قرية/ مكان تنفيذ البرنامج لأنهم سيكونون أقل عرضة للتأثر بطلبات العمل.
- توثيق البيانات بين الأسماء المدرجة في سجلات الدوام والعاملين في الموقع ومتابعتها.

المعضلات المحتملة

الحلول المقترحة

عدم الحفاظ على البنية التحتية المنشأة بناءً على برامج النقد مقابل العمل.

- تحديد المشروع مع المجتمع المحلي المستفيد.
- توفير أموال لأعمال الصيانة والتدريب لحين انتهاء المشروع.

اضطراب أسواق العمل المحلية.

- عدم وضع معدلات أجور أعلى من المتوسط.
- وضع حدود لعدد الأيام التي يكون الناس قادرين فيها على العمل.
- عدم تنفيذ البرامج في وقت يتزامن فيه مع فرص العمل العادية، كوقت الحصاد مثلاً.

لا تضم كل أسرة أفراداً أصحاء يستطيعون المشاركة في برامج النقد مقابل العمل.

- تقديم منحة نقدية غير مشروطة لمساعدة هذه الأسر.
- استخدام فرد واحد من هذه الأسر في نشاط غير بدني من أنشطة النقد مقابل العمل مثل مسك الدفاتر أو الإشراف.
- تنفيذ برامج بديلة لدعم سبل كسب العيش.

هجرة الناس إلى مكان تنفيذ أنشطة النقد مقابل العمل بحثاً عن فرص العمل.

- عدم وضع معدلات أجور مرتفعة.

تضخم الأجور المحلية واختلال الاقتصاد المحلي.

- وضع البرنامج على المدى القصير.
- وضع حدود لحجم البرنامج.
- تنفيذ البرنامج في عدد من المواقع المختلفة.

إشكالية مراقبة البرنامج.

- إبقاء البرامج عند حجم تسهل إدارته.
- تقسيم المشاريع إلى سلسلة من المشاريع الفرعية.

التأخير في تسليم الأجور.

- القيام بعمليات دفع أسبوعية لأن الدفع اليومي يمكن أن يستغرق وقتاً طويلاً.
- النظر في المدفوعات في وقت متقدم حتى يتسنى تلبية الاحتياجات الفورية.
- مناقشة التوقيت والتواتر العاديين لدفع الأجور مع ممثلي المجتمع المحلي واتباع هذا النمط.
- تقديم المدفوعات إلى قادة المجموعة الذين يتحملون في ما بعد مسؤولية صرفها على أفراد مجموعة عملهم.

المعضلات المحتملة

الحلول المقترحة

ادعاءات بأن الأجور لم تدفع (قد يحدث ذلك عندما يكون المشرف على الموقع أو زعيم مجموعة العمل المسؤول عن دفع أجور العمال).

• ضمان معرفة العمال سلفا المبلغ الذي يفترض أن يحصلوا عليه ومجموع الأموال التي قدمت إلى المشرف على الموقع/رئيس مجموعة العمل.

يسفر البرنامج عن آثار مثبطة للهمة.

• الرصد بعد التوزيع.
• توفير الدعم لسبل كسب العيش والتدريب في مجال كسب العيش بحيث يشجع ذلك المستفيدين على بدء/استئناف هذه الأنشطة.
• إبقاء البرنامج لمدة قصيرة.

رداءة نوعية العمل.

• تنفيذ الأنشطة التي لا تتطلب مهارات متخصصة.
• إنشاء آليات مناسبة لرصد نوعية الممتلكات التي تركت في مكان العمل وفائدتها.
• ضمان الدعم التقني المناسب.

الإبلاغ عن حصول المشاركين على إيرادات أسرية أعلى مما كان متوقعا.

• وضع حدود لعدد المشاركين للأسرة الواحدة. (ولا يمكن تطبيق ذلك إلا إذا كانت هناك بعض الأسر التي لديها القدرة على المشاركة ولكنها ليست مدرجة في قوائم العمل نظرا لاستخدام عدة أفراد من أسر أخرى).

احتمال حصول النساء على أجر أقل من الرجال.

• تحديد معدلات المهام لليوم الواحد وتحديد أجر العمل الذي يتعين القيام به. وينبغي أن يكون بالإمكان إنجاز مجموعة المهام في غضون يوم العمل.
• ضمان اختلاط مجموعات العمل (عندما يكون ذلك مناسباً من الناحية الثقافية).

البطاقة الإرشادية 5

معارض قسائم البذور

حقائق أساسية

- بالإضافة إلى النظم الرسمية لتوفير البذور (الشركات والمنظمات شبه الحكومية) ونظام البذور الخاص بالمزارعين (الذي يتدخل به المزارعون البذور لاستخدامهم الخاص)، يمكن توفير البذور للمزارعين المحتاجين بواسطة المنظمات الإنسانية والجهات المانحة. وتقدم البذور من خلال هذا النظام في حالات الطوارئ والإنعاش.
- يتمثل أحد الخيارات لتوفير البذور في تنظيم معرض يتم فيه تبادل القسائم مقابل البذور. ومعرض قسائم البذور هو سوق، تنظم في يوم محدد في مكان يحدد مسبقاً، ويجري فيها شراء البذور (وأحياناً الأدوات) من خلال نظام القسائم.
- تهدف معارض البذور إلى تعزيز الانتعاش الزراعي ودعم إنتاج المحاصيل. ويشكل شراء البذور المحلية أحد المبادئ الكامنة وراء معرض قسائم البذور.
- يمكن إنشاء المدخلات الزراعية والمعارض البيطرية على غرار معارض قسائم البذور التي تعرض سلعا مثل الأسمدة، والثروة الحيوانية، والأدوية، وخدمات الصحة الحيوانية وخدمات أخرى (مثل الزرع واستخدام المعدات).

خصائص معارض قسائم البذور

المساوي	المحاسن
• تردد التجار في المشاركة. • قلة عدد التجار داخل محيط السكان المستفيدين المحتملين.	• تتيح للمزارعين اختياراً أكبر من حيث أفضلية السلع ونوعيتها. • تعزز نظم المشتريات المحلية. • يمكن أن تشجع التجار على الذهاب إلى المناطق المتضررة. • تخلق الوعي بمصادر البذور البديلة وأصنافها. • تسمح بإقامة روابط وتبادل المعلومات بين المزارعين. • تدعم الإنتاج المحلي للمحاصيل والمبادرات الزراعية. • تتميز بالتخطيط في إطار زمني قصير.

أمر يجب تذكرها

- ينبغي ألا تنشأ معارض البذور إلا بعد إجراء تقييم مفصل. ويجب أن تكون هناك حاجة إلى البذور، وضمان توفر الأصناف المناسبة بكميات كافية وإتاحة مجموعة من الاختيارات، ووجود عدد كاف من بائعي البذور في المعرض. وينبغي النظر في مكان وجود البائعين المحتملين بالنسبة إلى مجتمع المستفيدين المحتملين.
- يتطلب إعداد برنامج لقسائم البذور معرفة سليمة بنظم البذور المحلية، بما في ذلك فهم المسائل التالية:
 - ما هي المحاصيل التي تجري زراعتها؟
 - كيف تستخدم المحاصيل؟
 - السمات الرئيسية للنظام الزراعي.
 - ما إذا كان بمقدور المزارعين عادة ادخار البذور من موسم الحصاد السابق.
- التوقيت:
 - تنظم معارض البذور عادة في الحالات التي يفتقر فيها المزارعون إلى البذور الكافية.
 - ينبغي أن تتزامن معارض البذور مع موسم الزرع.

- يتعين أن تتزامن معارض المدخلات الزراعية مع الدورات الزراعية.
- الرصد :
 - ينبغي أن يسجل التجار في معارض البذور على ظهر كل قسيمة البيانات المتعلقة بالمشتري، على سبيل المثال:
 - لقاء ماذا بدلت القسيمة؟
 - من أين أتى المشترون؟
 - ما هو حجم أسرهم؟
 - ما هي مساحة أرضهم؟
 - هل ينتمون إلى جمعية من جمعيات المزارعين؟
 - الحجم الأمثل المعرض للبذور هو ما لا يزيد على 500 مزارع لعدد يتراوح بين 20 و25 بائعا.

مراحل التنفيذ التدريجي



حل المشاكل

المعضلات المحتملة

كميات محدودة من البذور متاحة.

- توزيع عدد أقل من القسائم.
- تخفيض عدد المستفيدين.

عملية تسجيل المستفيدين يوم المعرض تستغرق وقتاً طويلاً.

- وضع حد لعدد المشاركين.
- تنظيم المعرض لأكثر من يوم واحد.

البطاقة الإرشادية 6

التحويلات النقدية في برامج المساعدة الاجتماعية

حقائق أساسية

- يمكن على العموم إعداد برامج تحويل المساعدة الاجتماعية الخاصة بالحركة بالاستناد إلى ثلاثة نهج:
- يوضع البرنامج في حالة فقر طويل الأجل أو طال أمده أو مزمن، بالتعاون مع الوزارات الحكومية وتماماً مع برامج الرعاية الاجتماعية الحكومية القائمة أو المحتملة، وتصميم يمكن من التحول إلى مثل هذه البرامج في المستقبل.
- ينبثق البرنامج عن مواجهة لحالة من حالات الطوارئ الإنسانية أو برنامج إنعاش يهدف إلى تمكين المستفيدين من الانتقال إلى برنامج حكومي فعال للضمان الاجتماعي/ الرعاية الاجتماعية. وينبغي في هذه الحالة الاعتراف بأن الأهداف التي ينبغي تحقيقها ضمن أطر المساعدة الاجتماعية هي عادة أوسع نطاقاً من تلك المرتبطة بمواجهة حالات الطوارئ الإنسانية وبرامج الإنعاش.
- يوضع البرنامج حيث تنتشر الأزمات الغذائية التي يمكن التنبؤ بها وغيرها من الكوارث الدورية. وقد أصبح توفير المساعدة الإنسانية المتكررة، لا سيما المواد الغذائية، القاعدة في هذه الحالات. وكثيراً ما تكون تكلفة توفير مساعدة متكررة من السلع مرتفعة، وقد يكون هذا النهج عرضة للفشل كما يتبين ذلك عندما يستمر وقوع الأزمات سنوياً نظراً لأن المستفيدين لم يتمكنوا من بناء الممتلكات تأهباً لموسم الجوع المقبل أو الصدمة المقبلة. ومن الممكن أن يصل توفير تحويلات نقدية منتظمة يمكن التنبؤ بها في شكل مساعدة اجتماعية إلى عدد مماثل من الناس بتكلفة سنوية أقل للشخص الواحد.
- توفر عمليات تحويل المساعدة الاجتماعية آلية تسمح للحركة بالتعاون مع الحكومات والدعوة إلى احترام حقوق فئات محددة تمثلها الحركة أو لها مصلحة في حمايتها.
- قد تركز برامج المساعدة الاجتماعية التي تنفذها الحركة على مجموعة مستهدفة محددة قد تكون الحركة مسؤولة عنها وقد تكون منتشرة في مختلف أنحاء البلاد.
- يؤدي انتظام التحويلات النقدية للمساعدة الاجتماعية وإمكانية التنبؤ بها إلى زيادة قدرة الفقراء على تغطية احتياجاتهم الأساسية. كما أنها تحمي الأشخاص الفقراء من الصدمات، الأمر الذي يعني أن احتمال اعتمادهم استراتيجيات مضرّة للتغلب على الصعاب يكون أقل عندما تقع صدمة (كسحب أطفالهم من المدرسة، أو الهجرة بحثاً عن فرص للعمل، أو بيع الممتلكات أو الحصول على قروض غير مواتية).
- إلا أن التحويلات النقدية في برامج المساعدة الاجتماعية يجب أن تكون مرتبطة بالبرامج الوطنية للرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي التي تشرف عليها الحكومات والتي تغطي مجموعة أوسع من الاحتياجات، ويجب ألا تحل محلها.
- إن حماية قاعدة ممتلكات سبل كسب العيش للأشخاص الفقراء، وبالتالي تعزيز فرص العمل، هي مجال تتمتع فيه الحركة بالخبرة، وتشكل أساساً مهماً لتخفيف حدة الفقر المرتبط ببرامج الحماية الاجتماعية.
- ينبغي أن تكون هياكل تمويل وتسليم تحويلات المساعدة الاجتماعية طويلة الأجل وقائمة على البرنامج (بدلاً عن المشروع).
- قد يكون من المفيد بدء البرنامج ببرنامج تجريبي على نطاق صغير.
- ينبغي وضع نظم تسليم موثوقة لتحويلات المساعدة الاجتماعية لأن العنصر الرئيسي لنجاحها هو إمكانية التنبؤ بها وطابعها المنتظم.

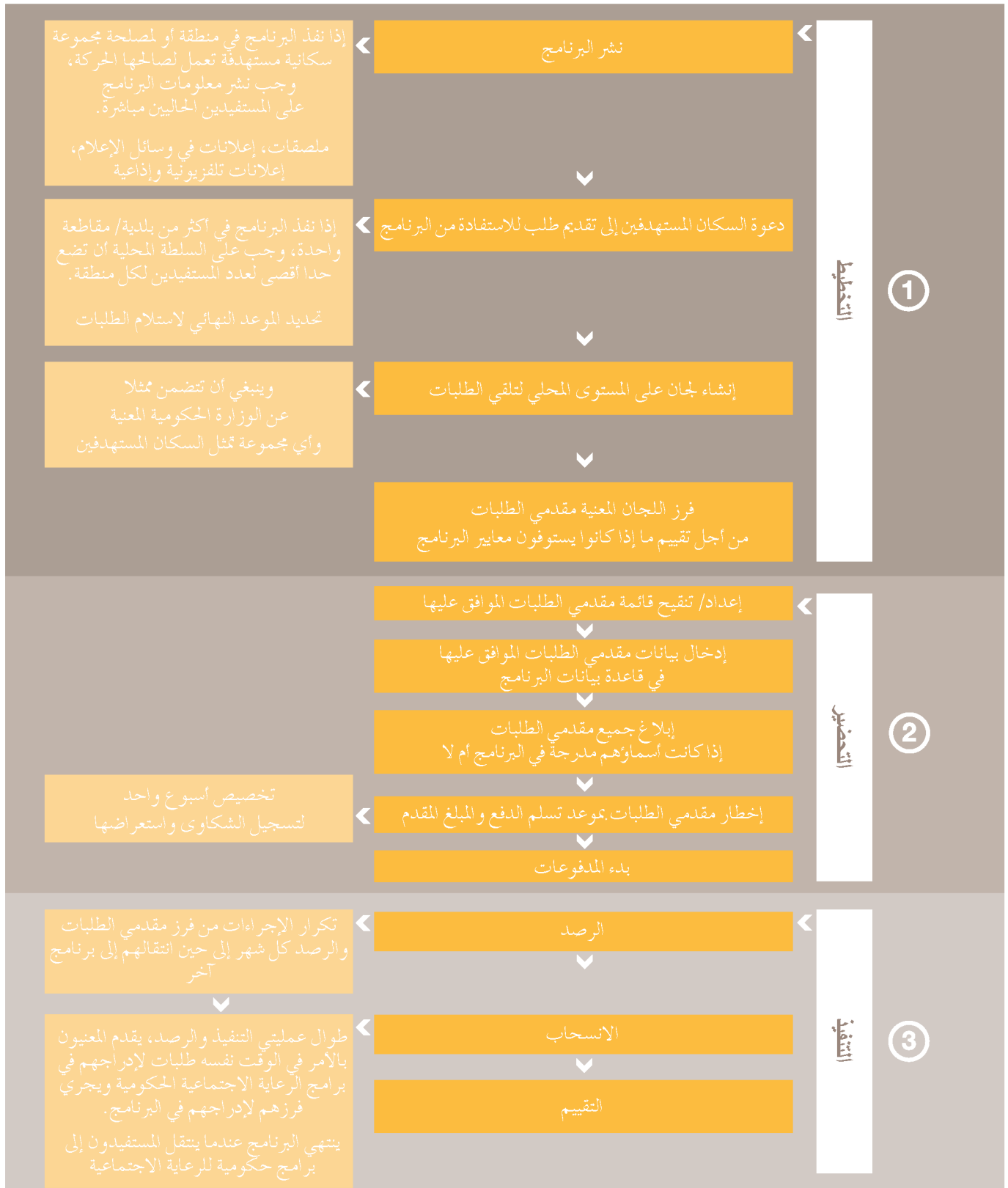
خصائص تحويلات المساعدة الاجتماعية

المحاسن	المساوئ
- تسهيل الانتقال إلى نظم الرعاية الاجتماعية الحكومية الطويلة الأجل. - يوفر الدخل المضمون والذي يمكن التنبؤ به مستوى من الأمن للفقراء ويساعدهم على التخطيط للمستقبل. - من الأرجح أن تستجيب الأسواق في حال ضمان تحويلات نقدية منتظمة ويمكن التنبؤ بها للسكان.	- أنسب للتطبيق الوطني. - ضرورة النظر إلى التنفيذ باعتباره استجابة انتقالية أو طويل الأجل. - أنسب في البلدان التي تتوفر فيها إرادة سياسية وخبرة مكتسبة في تنفيذ نظم الرعاية الاجتماعية.

أمر يجب تذكرها

- التقييم:
 - ينبغي إجراء عمليات تقييم معمقة قبل وضع برنامج للمساعدة الاجتماعية. وينبغي أن تشمل تحليلاً للمخاطر لضمان وجود ضمانات لمنع الفساد.
 - ينبغي الاضطلاع بها بالاشتراك مع الوزارات الحكومية ذات الصلة من أجل المساعدة على ضمان نجاح برامج التحويل النقدي للمساعدة الاجتماعية وتحديد الفرص المتاحة للمستفيدين للانتقال إلى برامج حكومية للرعاية الاجتماعية.
- التوقيت:
 - ينبغي تسليم المساعدة الاجتماعية في الأوقات العادية لأن فئات معينة تعجز عن الحفاظ على سبل كسب العيش وتظل بالتالي في حالة من الفقر المزمن.
 - عندما تقع الكوارث، ينبغي أن يستمر الأشخاص الذين يحصلون عادة على تحويلات المساعدة الاجتماعية في الحصول عليها (ويتعين أن تسهم التحويلات الاجتماعية التي سبق أن حصلوا عليها في حمايتهم من أي صدمات قد تحدث). وينبغي أن يؤخذ الوافدون الجدد الذين تضرروا من جراء الكارثة بعين الاعتبار.
- الاستهداف:
 - ينبغي أن تسمح معايير الاستهداف للمستفيدين (الفقراء والمرضى والمسنين والفئات المهمشة عموماً) بالانتقال إلى النظام الحكومي للمساعدة الاجتماعية.
 - يمكن استهداف فئة وطنية معينة يسهل التعرف عليها، وتدافع الحركة عن مصالحها (كالنازحين أو الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، على سبيل المثال). وبالرغم من أن هذا النهج ينطوي على أعباء إدارية أكبر ويحتاج إلى مزيد من الموارد البشرية والمالية، فإنه يزيد احتمال قدرة المستفيدين على الانتقال إلى نظم الرعاية الاجتماعية الوطنية.
 - إذا ركزت هذه البرامج فقط على منطقة جغرافية مستهدفة واحدة، فقد يكون من الأصعب الانتقال إلى برامج الرعاية الاجتماعية الحكومية طويلة الأجل.
- التخطيط:
 - ينبغي ضمان الدعم السياسي، وخاصة في البلدان التي لديها خبرة محدودة في نظم الرعاية الاجتماعية الناجحة.
 - يمكن أن تستغرق برامج التحويلات النقدية للمساعدة الاجتماعية وقتاً طويلاً لتصميمها وتنفيذها ولا يمكن أن تحل فوراً محل المساعدات الغذائية في الحالات الطارئة.

مراحل التنفيذ التدريجي



حل المشاكل

المعضلات المحتملة

الحلول المقترحة

- | | |
|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> • العمل مع الحكومة لتخفيف المعايير المتعلقة بوثائق العمل للفئة التي تستهدفها الحركة. • مساعدة المستفيدين على الحصول على الوثائق التي ضاعت/ تلفت/ ليست موجودة. • التماس مساعدة المنظمات الأخرى على الحصول على الوثائق المعنية. | <p>عدم امتلاك مقدمي الطلبات ووثائق عمل كافية تسمح بإدراجهم في برامج الرعاية الاجتماعية الحكومية.</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • الاتفاق سلفاً على عدد وإطار زمني واقعيين وإدراج ذلك في مذكرة تفاهم البرنامج. | <p>القدرة المحدودة للمكاتب الحكومية المحلية على فرز مقدمي الطلبات الجدد.</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> • التوصية مع الحكومات والجهات المانحة بضمان إدراج مصالح الأشخاص الأشد ضعفاً في الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر. | <p>استبعاد الأشخاص الأشد ضعفاً وتمتعهم بصوت سياسي محدود.</p> |



الجزء جيم

الأدوات العملية

الأداة العملية 1

قائمة مرجعية لتقييم البرامج النقدية

الوصف

توفر هذه الأداة ما يلي:

- قائمة مرجعية للمسائل التي يتعين معالجتها لدى النظر في ما إذا كان من المناسب إجراء تحويل نقدي.
- الأسئلة الرئيسية (يجري تكييفها وفقا للسياق).
- الأساليب اللازمة لجمع المعلومات المطلوبة (يجري تكييفها وفقا للسياق).

قائمة مرجعية¹⁵

المسألة	الأسئلة الأساسية	أساليب جمع البيانات ومصادرها
الاحتياجات	• ماذا كان تأثير الصدمة على سبل كسب الناس لعيشهم وقدرتهم على الحصول على قدر كاف من الغذاء والدخل؟ • ما هي أهم مصادر الغذاء والدخل التي كانت تعتمد عليها مختلف المجموعات قبل وقوع الكارثة؟ • كيف تأثر ذلك بالكارثة/ الوضع السائد؟ • ما هي الاستراتيجيات التي يستخدمها الناس للتغلب على انعدام الأمن الغذائي أو انعدام أمن الدخل؟ • ما مدى قدرة مختلف الفئات السكانية على تلبية احتياجاتها الأساسية أو استعادة سبل كسب رزقها باستخدام مواردها الخاصة؟ • ما هي التكلفة العادية للمعيشة؟ • ما هي الاحتياجات ذات الأولوية وثرغرات الدعم؟ • ما هي أوجه الإنفاق المحتملة؟ • هل هناك تفضيل للنهج النقدية أو العينية؟	• أنظر الاتحاد الدولي: <i>How to conduct a food security assessment? A step-by-step guide for National Societies in Africa (2006) and Guidelines for emergency assessment (2005).</i>
الأسواق ¹⁶	• هل ستكون السلع التي يحتاجها الناس متوفرة بأسعار معقولة في سوق يسهل الوصول إليها؟ • كيف تأثرت الأسواق بالصدمة/ الوضع السائد (تعطل وسائل النقل، أو وفاة التجار، أو فقدان المخزون، أو تلف الإنتاج)؟ • هل المواد الأساسية الرئيسية التي يحتاج الناس إليها متاحة بكميات كافية وبأسعار معقولة؟ • هل السلع الأساسية الغذائية وغير الغذائية متوفرة، وبأية أسعار؟ • كيف تتقلب الأسعار موسميا؟ • ما هي الأسعار المتوقعة في المستقبل؟	• أنظر الأداة العملية (2) (تقييم السوق). • المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة مع التجار، وخبراء الزراعة، والمزارعين، والسلطات، والمجموعات المسلحة، والأسر. • رصد الأسعار في الأسواق الرئيسية مقارنة بالاتجاهات الموسمية والعادية للأسعار. • المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة مع المقرضين، والمدينين، والدائنين. • تقييم حجم المبالغ النقدية التي يقدمها المشروع مقارنة بالحجم الكلي للاقتصاد المحلي والتدفقات الأخرى مثل التحويلات المالية.

¹⁵ مقتبسة من هارفي (2007).

¹⁶ اقتبست الأسئلة الواردة في هذا الجزء من آدامز وهارفي أيضا (issue paper 1).

- ضمان تغطية المناطق النائية عند تحليل كيفية عمل الأسواق.
- أدوات تحليل السوق مثل تحليل سلسلة السلع، والقوائم المرجعية للدراسات الاستقصائية الخاصة بالتجار.
- الإحصاءات الإقليمية والوطنية والمحلية عن توافر المواد الغذائية.
- التفاوت الزراعي الخاصة بمسألة المواسم.
- الإعانات والسياسات الحكومية.
- هل الأسواق متكاملة وتمتتع بالقدرة التنافسية (أي، كيف يتم ربطها وتوريدها)؟
- هل سيكون بمقدور التجار المحليين الاستجابة لطلب إضافي محتمل وبأية وتيرة؟
- هل تؤثر سياسات الحكومة على توافر المواد الغذائية أو السلع الأساسية الأخرى (هل هناك قيود مفروضة على نقل السلع/ الضرائب المفروضة على السلع)؟
- هل هناك فئات معينة تحتاج إلى اهتمام خاص في ما يتعلق بالوصول إلى الأسواق؟
- كيف ستتأثر الأسواق، إذا استمر العنف أو ازدادت حدته في حالات النزاع؟ هل سيكون بمقدور الناس الوصول إليها؟ كيف ستتأثر سلسلة إمداد السوق؟
- ما هي الآثار المحتملة للتحويلات النقدية على الأسواق؟
- ما هي احتمالات تسبب المبالغ النقدية في تضخم أسعار المنتجات الرئيسية؟
- ما هي الآثار المحتملة الأوسع نطاقاً لمشروع نقدي على الاقتصاد المحلي، مقارنةً بالبدايل العينية؟
- كيف تعمل أسواق الاستدانة والائتمان، وما هو التأثير المحتمل لضخ مبالغ نقدية؟
- ما هي العناصر الأساسية التي ينبغي إدراجها في عملية رصد السوق؟

- رسم خرائط لآليات التحويلات المالية.
- مقابلات مع المصارف، ومكاتب البريد، وشركات تحويل الأموال، وقادة المجتمع المحلي.
- مقابلة مع المستفيدين المحتملين حول التصورات المحلية لمسائل الأمن وطرق نقل الأموال وتخزينها وإنفاقها بأمان.
- تحليل مخاطر التنقل أو توزيع النقود.
- تحليل الاقتصاد السياسي.
- مناقشات مع السلطات المحلية والجيش والجماعات المسلحة.
- ما هو أنسب خيار لتسليم النقود إلى الناس؟
- ما هي الخيارات المتاحة لإيصال التحويل إلى الناس؟
- هل النظم المصرفية أو آليات التحويل المالي غير الرسمية فعالة؟
- ما مدى قرب مواقع التوزيع الآمنة الممكنة من المستفيدين وما هو عدد هذه المواقع هناك؟
- ما هو الفرق بين مختلف خيارات التسليم من حيث الوقت اللازم للاضطلاع بالتوزيع؟
- ما هي المخاطر الأمنية النسبية للتحويل النقدي بالمقارنة بعمليات توزيع عينية؟
- ما هي التهديدات الأمنية القائمة أو المحتملة؟
- ما هو احتمال استهداف السوق نفسها؟
- ما هي احتمالات فرض ضرائب على الفوائد النقدية أو استيلاء النخب أو الميليشيات/ الجماعات المسلحة عليها؟
- ما هو الفرق بين الاحتمالات المتعلقة بالبدايل النقدية والاحتمالات المتعلقة بالبدايل العينية؟
- ما هو مستوى الأمن السائد بالنسبة لتنقل موظفي الحركة؟

خيارات التسليم والجانب الأمني¹⁷

¹⁷ اقتبست الاسئلة الواردة في هذا الجزء من آدامز وهارفي أيضا (2 issue paper).

تقييم العلاقات داخل الأسر وداخل المجتمعات المحلية

- هل ينبغي توزيع المبالغ النقدية تحديداً على النساء أم الرجال، أم عليهما معاً؟
- كيف تستخدم النقود داخل الأسرة؟
- هل للرجال والنساء أولويات مختلفة؟
- كيف تجري إدارة التحكم في الموارد داخل الأسرة؟
- هل تحصل النساء عادة على دخل؟ هل تشتري النساء المواد الغذائية ومواد أخرى عادة؟
- هل من المحتمل استبعاد فئات معينة لأسباب سياسية أو اجتماعية؟
- هل لعمليات التوزيع النقدي تأثير على الانقسامات الاجتماعية والسياسية داخل المجتمعات المحلية؟
- مقابلات على أفراد مع الرجال والنساء.
- ضمان إدراج مختلف المجموعات الاجتماعية، والعرقية، والسياسية، والمجموعات الثرية في المقابلات.
- تحليل الاقتصاد السياسي.

الفعالية من حيث التكلفة

- ما هي التكاليف المحتملة لبرنامج نقدي أو برنامج تقديم القسائم، وما هو الفرق بينها وبين البدائل العينية؟
- تكاليف شراء المواد العينية ونقلها وتخزينها مقارنة بتكاليف المشاريع النقدية (أنظر أدناه).

الفساد

- ما هي مخاطر اختلاس النخب المحلية للمبالغ النقدية بالمقارنة بالنهج العينية؟
- هل هناك طرق كفيفة بالتقليل من هذه المخاطر إلى أدنى حد؟ (مثلاً، استخدام مجموعات مكافحة الفساد؛ واتخاذ ترتيبات لكي تتولى منظمات مستقلة إجراء التسجيل؛ والقيام بعمليات التوزيع بحضور ممثلين عن السلطات الخارجية؛ وإبلاغ الناس بالمبالغ التي يحق لهم الحصول عليها.)
- تقييم مستويات الفساد والاختلاس الحالية.
- رسم خريطة للمخاطر الرئيسية في تنفيذ التحويلات النقدية، كالتلاعب بقوائم المستفيدين؛ وتسليم جزء من المنحة إلى الزعماء المحليين أثناء التوزيع أو بعده.
- تحليل النظم القائمة الخاصة بالإدارة المالية، والشفافية، والمساءلة.

التنسيق والجدوى السياسية

- ما هي أشكال المساعدة الأخرى التي يجري تقديمها أو التخطيط لها؟
- هل ستكملها البرامج النقدية أم ستتعارض معها؟
- كيف يمكن أن تتناسب التحويلات النقدية والسياسات الحكومية، وهل سيكون من الممكن الحصول على إذن لتنفيذ هذه المشاريع؟
- رسم خرائط لأشكال الاستجابة الأخرى من خلال آليات التنسيق.
- المناقشات مع المسؤولين الحكوميين على كل من الصعيد المحلي والإقليمي والوطني.

المهارات والقدرات

- هل هناك ما يكفي من المهارات والقدرات لتنفيذ مشروع للتحويل النقدي (بما في ذلك القدرات اللوجستية)؟
- هل يمكن اكتساب القدرات والمهارات من داخل/خارج الحركة؟
- تحليل قدرات الموظفين وخبرتهم في مجالات التنفيذ والرصد والإدارة المالية.
- المصادر المحتملة لدعم القدرات من خلال الاتحاد الدولي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والجمعيات الوطنية، ومنظمات أخرى.

المصادر

Adams, L. and Harvey, P.

Learning from cash responses to the tsunami. Issue Paper 1. Analysing market.

London: Overseas Development Institute, 2006.

Available at: <http://www.odi.org.uk/hpg/papers/cashissue1.pdf>

Adams, L. and Harvey, P.

Learning from cash responses to the tsunami. Issue Paper 2. Disbursement mechanisms.

London: Overseas Development Institute, 2006.

Available at: <http://www.odi.org.uk/hpg/papers/cashissue2.pdf>

Harvey, P.

Cash-based responses in emergencies. HPG Report 24.

London: Overseas Development Institute, 2007.

Available at: http://www.odi.org.uk/HPG/publications_reports.html

الأداة العملية 2

تقييم السوق

الوصف

سعيًا إلى تحديد ما إذا كان من المناسب تنظيم عملية التحويل النقدي، ينبغي إجراء تقييم للسوق لمعرفة ما يلي:

- هل تعمل الأسواق أو هل من المحتمل أن تسترد عافيتها بسرعة؟ هل بمقدور الناس شراء ما يحتاجون إليه محليًا بأسعار معقولة؟
- هل من المحتمل حدوث تضخم؟ هل يمكن أن يتسبب التحويل النقدي في حدوث تضخم أو يسهم فيه؟

عندما يوزع تحويل نقدي، ينبغي رصد السوق لمعرفة ما إذا كانت الافتراضات الأولية حول تلبية الأسواق للطلب صحيحة. وهذا أمر مهم جدًا لأنه من الصعب في كثير من الأحيان التنبؤ بثقة بما سيحدث للأسعار.

وتهدف هذه الأداة إلى تقديم دليل بسيط لموظفي البرنامج الذين ليسوا من المتخصصين في السوق ولكن قد يطلب منهم تقديم المساعدة على تنظيم تقييم للسوق أو إجرائه. وتجدر الملاحظة إلى أنه قد تكون هناك حاجة إلى متخصصين في السوق لإجراء تقييم مفصل.

وتقدم هذه الأداة الخطوط العريضة للأسئلة التي يتعين طرحها لدى تقييم السوق والأساليب التي يمكن جمع هذه المعلومات بواسطتها. كما تعرض قائمة بالأسئلة التي يمكن استخدامها في مقابلات شبه مهيكلية مع التجار. ويتعين، عند الاقتضاء، تكييف النهج المعتمد مع السلع التي يشتريها الناس (المواد الغذائية، والمواد اللازمة للمأوى، والملابس، والبذور، الخ) لأن ذلك سوف يؤثر على الأسئلة التي تطرحونها وعلى التجار الذين ينبغي التحدث إليهم.

أسئلة رئيسية لتقييم السوق¹⁸

هل تعمل السوق؟

لماذا أنتم بحاجة إلى معرفة ذلك

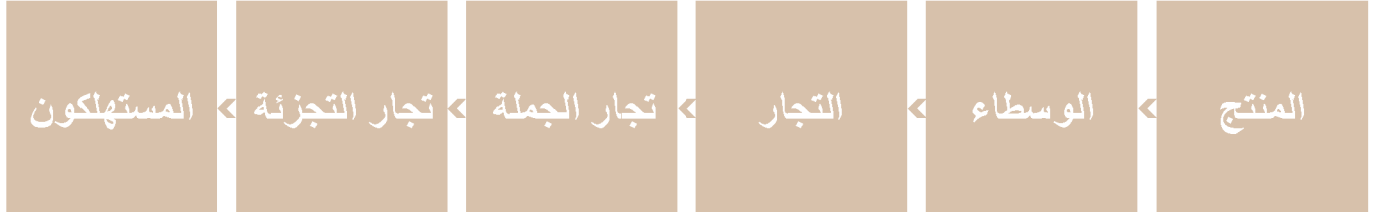
لكي يكلل التحويل النقدي بالنجاح، يجب أن تعمل الأسواق بما فيه الكفاية للتعامل مع تزايد طلبات المستفيدين. ويتعين معرفة ما إذا كانت الأسواق قد تعطلت وكيف تم ذلك، وما مدى عرضتها لمزيد من الاضطرابات.

كيف تعرفون ذلك

- خريطة الأسواق – يجب أن يكون الهدف من وراء ذلك رسم خريطة لموقع السوق وطريق الوصول إليه. اسألوا التجار ومقدمي المعلومات الرئيسيين لمعرفة ما يلي:
 - ما هي الأسواق الرئيسية أو الأسواق التي كانت رئيسية في السابق.
 - الطرق والبنية التحتية الأخرى.
 - العوائق المادية أو السياسية التي أدت إلى اضطراب التدفقات التجارية.
 - مصادر التوريد الجديدة في حال توقف تلك الأسواق.
 - كيف يتأثر الوصول إلى الأسواق بالمواسم (في موسم الأمطار، على سبيل المثال)؟
- اسألهم عن كيفية تعطل الأسواق بسبب الكارثة:
 - هل تأثرت مناطق الإمداد العادية (بسبب الجفاف، مثلاً)؟
 - هل تضررت طرق النقل أو مرافق التخزين؟
 - هل انخفض عدد التجار؟
- إذا تعطلت مصادر الإمداد العادية، وجب معرفة ما إذا كان التجار قد اكتشفوا مصادر جديدة. وإذا تعطلت سوق معينة، هل يستخدم الناس سوقاً أخرى؟
- اسألوا التجار ومقدمي المعلومات الرئيسيين عن القيود التي تعترض التجارة. فهي تنسحب عموماً على بعض الأسواق (وخاصة في المناطق النائية) حتى في «الأوقات العادية»، وتشمل ما يلي: ارتفاع تكلفة النقل، وطول المسافات والوقت المستغرق؛ والرسوم المفروضة على نقل البضائع/ استخدام السوق. كما تؤدي الأوضاع الأمنية السيئة في مناطق النزاع إلى التأثير على حسن عمل الأسواق.

¹⁸ استناداً إلى أسئلة السوق الرئيسية التي حددت في (Creti and Jaspers (2006), p22; and Donovan et al. (2005).

- وضع سلسلة العرض (أو القيمة) مفيد لفهم كيفية عمل نظام السوق عادة وكيفية تأثير الأزمة عليه. وقد تشمل سلسلة الإمداد بعض أو جميع الأطراف الفاعلة المبينة أدناه:



يجب ألا تكون سلاسل الإمداد طويلة أو معقدة. فحتى المعلومات الأساسية المتعلقة بسلسلة الإمداد يمكن أن تؤدي إلى زيادة فهم كيفية عمل الأسواق وكيفية تأثيرها (انظر دراسة الحالة الواردة أدناه).

سلسلة إمداد أصحاب المتاجر المحليين في آزاد جامو وكشمير، باكستان

يشترى صاحب دكان القرية السلع من تجار الجملة في أقرب مركز حضري، أو من وكلاء أو تجار الجملة في «إسلام آباد» و«روالبندي» عادة. ولنقل المواد الغذائية إلى الجبال، يعول معظم أصحاب المحلات على الناقلين المحليين، بالرغم من أن بعضهم يستخدم وسائل نقله الخاصة أو وسائل نقل تجار الجملة. ويؤثر توافر وسائل النقل وكلفتها تأثيراً كبيراً على أسعار السلع في القرى.

المصدر: صندوق إنقاذ الطفولة (المملكة المتحدة).

Rapid livelihoods assessment report: The impact of the earthquake on livelihoods in Muzaffarabad and Bagh Districts, Azad Jmmu and Kashmir, Pakistan. London: SCF-UK, 2005

- تساعد مقارنة كيفية تغير عدد الأطراف الفاعلة وصلاتها ببعضها البعض وهامشها نتيجة وقوع الكارثة على تقييم مدى تأثير السوق في كثير من الأحيان. كما ينبغي مراعاة الفرق بين تشكيلة سلسلة الإمداد وهيكلها بعد وقوع الكارثة مباشرة ووقت تصميم البرنامج لتقييم مدى مرونة السوق وسرعتها في التكيف مع القيود الطارئة.

هل هناك سياسات حكومية تقيد حركة البضائع؟

لماذا أنتم بحاجة إلى معرفة ذلك

قد تتأثر قدرة الأسواق المحلية على الاستجابة لزيادة الطلب نتيجة لفرض ضرائب أو سياسات حكومية، إذا كانت تقيد حركة البضائع بين مختلف أجزاء البلاد، أو من خارج البلد.

كيف تعرفون ذلك

إسألوا التجار عن اللوائح التنظيمية الخاصة بالأسواق. هل هناك قيود تفرضها الحكومة على المكان الذي يمكن لهم جلب البضائع منه؟ هل تفرض ضرائب معينة على شراء البضائع أو حركتها؟

هل تتمتع السوق بقدرة تنافسية؟

لماذا أنتم بحاجة إلى معرفة ذلك

لا تتمتع السوق بقدرة تنافسية إذا كان بمقدور عدد قليل من التجار التحكم في الأسعار لأنهم يسيطرون على السوق. ففي مثل هذه الحالة، يستطيع التجار استخدام نفوذهم لرفع أسعار السلع، وتخفيض قيمة التحويلات النقدية وإلحاق الضرر بالأشخاص من غير المستفيدين.

كيف تعرفون ذلك

خلال المقابلات مع التجار، استفسروا عن عدد وحجم التجار الآخرين في السوق للسلعة التي يبيعونها. واستفسروا عن أهم العوائق والمخاطر التي يواجهونها وما إذا كان ذلك يشبط عزيمة التجار الآخرين. وينبغي استشارة المنظمات (المنظمات غير الحكومية، ودوائر الأعمال التجارية، والجمعيات الوطنية) التي قامت بمناقشات، وذلك لتكوين فهم أفضل لقدرة التنافسية للسوق.

هل الأسواق متكاملة؟¹⁹

لماذا أنتم بحاجة إلى معرفة ذلك

قد تعمل الأسواق بشكل جيد بل وتكون متمتعة بقدرة تنافسية، لكن ضعف الروابط بين الأسواق قد يعني أنه من غير المجدي بالنسبة للتجار التعويض عن أي عجز في إحدى الأسواق (الذي عادة ما يتبين من خلال أسعار مرتفعة نسبياً) عن طريق نقل السلع من سوق أخرى. وهذه هي تماماً الحالة السائدة في المناطق التي لا تتمتع بوسائل نقل ونظم معلومات متطورة. وإذا كانت تكلفة نقل السلع بين الأسواق مرتفعة، فإن الفرق في الأسعار بين سوق وأخرى يكون مرتفعاً أيضاً قبل أن يصبح من المجدي للتاجر نقل تلك السلع.

علاوة على ذلك، ففي سوق مجزأة لن تنقل البضائع من سوق إلى أخرى حتى لو كان فارق السعر أكبر من تكلفة النقل. وثمة عوامل أخرى من سمات الأسواق الضعيفة التكامل قد تضطلع هي أيضاً بدور، مثل ضعف نظم المعلومات، وعدم رغبة التجار في العمل في المناطق النائية والمخاطر التي تنطوي عليها التجارة في مثل هذه الأسواق.

ومن المرجح أن يحدث التضخم إذا كانت السوق ضعيفة التكامل، لذلك فمن غير المحتمل أن يستجيب التجار لتزايد الطلب على ضخ مبالغ نقدية.

كيف تعرفون ذلك

يصعب تحليل تكامل السوق بسرعة وبدون خبرة بالأسواق. وإن أفضل شيء يمكن القيام به في بعض الأحيان هو بكل بساطة استفسار التجار عما إذا كان هناك تبادل تجاري بين الأسواق ومدى تكامل الأسواق حسب رأيهم.

مزيد من التحليل

- إحسبوا الفرق في الأسعار بين سوقين اثنين؛ واكتشفوا تكلفة نقل البضائع بين الأسواق؛ وقارنوا بين السوقين. وإذا كان فارق السعر أعلى بكثير من تكلفة نقل السلع، فإن السوق تكون مجزأة وغير متكاملة بشكل جيد.
- قارنوا سعر سلع معينة في أسواق مختلفة على مدى فترة من الزمن (على سبيل المثال، شهراً تلو شهر على مدى سنة أو سنتين). فالأسواق لا تكون متكاملة بشكل جيد إذا كانت الأسعار في أسواق مختلفة لا تتغير مع مرور الوقت و/أو إذا كانت هناك اختلافات كبيرة في الأسعار في مختلف الأسواق في أي وقت من الأوقات.
- يمكن أن يكون من المفيد أيضاً فهم القيود التي يواجهها التجار من حيث تدفق المعلومات. إسألوا التجار عن المعلومات التي يستخدمونها لتحديد أسعارهم والوسائل التي يستعملونها للحصول على المعلومات اللازمة.

هل يستجيب التجار لزيادة القدرة الشرائية وبأية وتيرة؟

لماذا أنتم بحاجة إلى معرفة ذلك

قد لا يكون بمقدور التجار الاستجابة لزيادة الطلب بالرغم من أن السوق تتسم بتكامل جيد وتتمتع بقدرة تنافسية. إذ توجد عوامل أخرى يمكن أن تمنعهم عن إمداد السوق في وقت الأزمة، وخاصة إذا كانت السوق جديدة بالنسبة لهم. ومن بين هذه العوامل، هناك القيود اللوجستية (مثل المشاكل التي ينطوي عليها إمداد المناطق النائية أو المواقع التي يتعذر الوصول إليها)؛ والحصول المحدود على الائتمان؛ والإمكانات المحدودة لتحقيق الربح (إذا كانت السوق صغيرة أو قصيرة الأجل أو إذا كانت تفقد الزبائن العاديين في أماكن أخرى)؛ والخطر وعدم اليقين.²⁰

كيف تعرفون ذلك

إسألوا التجار عن القيود التي تمنعهم من إمداد مناطق معينة. هل سيهتمون بإمداد هذه المناطق إذا ارتفع الطلب أو تسنى علاج هذه القيود؟ تتوقف، إلى حد كبير، سرعة وفعالية استجابة التجار لارتفاع الطلب بسبب توزيع نقدي على كمية المعلومات المسبقة التي قدمت إليهم عن المستويات الإجمالية للمبالغ النقدية الموزعة والاستحقاقات الفردية. ولدى تنفيذ توزيع نقدي، تحتاجون إلى إقامة موازنة بين السماح للتجار بالحصول على معلومات كافية حتى يتسنى لهم الاستجابة وتقييد الحصول على المعلومات لأسباب أمنية.

هل من المحتمل حدوث تضخم في أسعار السلع الأساسية؟

لماذا أنتم بحاجة إلى معرفة ذلك

يتسبب التضخم في خفض قيمة التحويل النقدي. وإذا تسبب برنامج التحويل النقدي في التضخم أو أدى إلى تفاقمه، فإن الأشخاص غير المستفيدين سيصبحون أسوأ حالاً من ذي قبل.

كيف تعرفون ذلك

من الصعب في غالب الأحيان التنبؤ بما سيحدث للأسعار بعد وقوع كارثة. لذلك يجب مراقبتها باستمرار، حتى وإن كان يعتقد في البداية أن أخطار التضخم ضئيلة. وفي ما يتعلق بالسلع الزراعية مثل المواد الغذائية والماشية، ينبغي الحرص على التمييز بين زيادات تضخم الأسعار والتقلبات الموسمية المعتادة.

ومن المرجح أن تزداد مخاطر التضخم إذا كانت البضائع نادرة ولم تكن الأسواق متكاملة (انظر أعلاه) أو إذا فرضت قيود على حركة البضائع بسبب سياسة الحكومة أو النزاع.

وللحكم على ما إذا كان من المحتمل أن يتسبب مشروع نقدي في التضخم، يجب مقارنة الحجم الإجمالي للمبالغ النقدية التي قدمت بمجموع قيمة التدفقات التجارية للمواد، مثل الحبوب والماشية، والأرباح بالعملة المحلية والتحويلات المالية.

الأساليب المستخدمة في تقييم السوق

- زيارة السوق. يجب ملاحظة عدد تجار التجزئة والمواد التي يجري بيعها. ويجب تسجيل الأسعار والتحدث إلى تجار التجزئة.
- مقابلات شبه مهيكلة مع التجار. ترد في المرفق قائمة مرجعية بالأسئلة. ويعطي الإطار أدناه بعض النصائح لإجراء مقابلات مع التجار.

نصائح لإجراء مقابلات جيدة مع التجار

- من الأفضل إجراء مقابلات على انفراد مع التجار (على سبيل المثال، في الغرفة الخلفية لتجرهم).
- ترتيب الوقت للاجتماع بهم خارج ساعات العمل العادية.
- التجار أشخاص مشغولون ينبغي لذلك توضيح الأسباب وراء رغبتكم في الحصول على المعلومات (لتصميم برامج فعالة وناجعة لمساعدة الناس، برامج لن تلحق أي ضرر بنشاط السوق).
- حاولوا قدر الإمكان أن تكون مقابلاتكم مختصرة ومسترسلة وغير رسمية.
- إجراء مقابلات شبه مهيكلة مع مقدمي المعلومات الرئيسيين على مستوى المجتمع المحلي مثل قادة المجتمعات المحلية. فهم يستطيعون عادة إعطاء معلومات جيدة عن التدفقات التجارية الخاصة بالسوق التي يستخدمها الناس (على سبيل المثال، المكان الذي يجلب منه الحبوب أو تنقل إليه)، واتجاهات الأسعار الموسمية، بل وحتى معلومات عما حدث للأسعار والتجارة بعد وقوع الكوارث السابقة.
- وضع رسوم بيانية للأسعار للمقارنة بالاتجاهات العادية.

المصادر

Adams, L. and Harvey, P.
Learning from cash responses to the tsunami. Issue Paper 1. Analysing market.
 London: Overseas Development Institute, 2006.
 Available at: <http://www.odi.org.uk/hpg/papers/cashissue1.pdf>

Creti, P. and Jaspars, S.
Cash Transfer Programming in Emergencies.
 Oxford: Oxfam, 2006. pp.19–24.
 Available at: http://publications.oxfam.org.uk/oxfam/add_info_024.asp

Donovan et al.

Emergency Needs Assessments and the Impact of Food Aid on Local Markets:

Strengthening Emergency Needs Assessment Capacity.

East Lansing: Michigan State University, 2005.

Available at: <http://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/ena/wfp086537.pdf>

Food Economy Group/Save the Children UK.

The Practitioner's Guide to the Household Economy Approach. Market Annex and Supplementary Guidance.

London: (forthcoming).

World Food Programme.

Emergency Food Security Assessment Handbook.

Rome: WFP, 2005. pp.75–91; 274–279.

Available at: http://www.wfp.org/operations/Emergency_needs

الملحق: قائمة مرجعية لإجراء مقابلات مع التجار²¹

الموضوع	السؤال
المقدمة والخصائص الأساسية	- ما هي السلع التي تتجر بها حالياً؟ - منذ متى وأنت تمارس التجارة؟ - هل أنت تاجر كبير / متوسط / صغير في هذه السوق؟
مسألة المواسم	- ما هي الأشهر التي تسجل فيها أعلى المبيعات في السنة «العادية»؟ ما هو السعر المتداول في ذلك الوقت؟ - ما هي الأشهر التي تسجل فيها أدنى المبيعات في السنة «العادية»؟ ما هو السعر المتداول في ذلك الوقت؟
طريق التجارة: أسواق المصدر والمقصد	- من أين تجلب سلعك عادة؟ هل هناك سوق وسيطة؟ هل هي مختلفة هذا العام؟ - أين تبيع سلعك في النهاية؟ هل هناك سوق وسيطة؟ هل هي مختلفة هذا العام؟ - كيف تنقل سلعك إلى السوق عادة؟ كيف تأثر ذلك؟ - كيف تخزن سلعك عادة؟ كيف تأثر ذلك؟ - هل هناك قيود تفرضها الحكومة على المكان الذي يمكنك نقل السلع إليه؟ - من هم زبائنك الرئيسيون عادة؟ هل الأمر مختلف هذا العام؟
الهوامش التسويقية	- ما هي تكلفة نقل السلع إلى السوق؟ - هل يجب أن تدفع ضرائب على الشراء؟ ضرائب الطرق أو رسوم أخرى على طول الطريق؟ - هل يتعين عليك عبور الحدود؟ هل هناك قيود مفروضة أو رسوم يجب دفعها هناك؟
الدين/الائتمان	- هل تقترض المال عادة لشراء السلع؟ هل تأثر ذلك؟ - هل تقدم الائتمان عادة للزبائن؟ هل لا زال بمقدورك القيام بذلك؟
المنافسة	- ما هو عدد التجار الآخرين (حجمهم) الموجودين في هذه السوق لهذه السلعة؟ - هل تأثر عدد التجار أو تجار الجملة بالكارثة؟
العوائق والمخاطر	- ما هي أهم العوائق التي تواجهها الآن بوصفك تاجراً؟ - ما هو في نظرك أخطر جزء من عملك؟
المستقبل	- ما هي العوائق الرئيسية التي تمنعك من إمداد المنطقتين «ألف» و«باء»؟ - هل ستكون مهتما بإمداد المنطقتين «ألف» و«باء» إذا ارتفع الطلب هناك؟ - ما هي السلع التي ترى أنه سيزداد عليها الطلب في المستقبل؟

الأداة العملية 3

الاستهداف على مستوى المجتمع المحلي

الوصف²²

الاستهداف على مستوى المجتمع المحلي هو العملية التي يمنح من خلالها المجتمع المحلي صلاحية اتخاذ قرارات بشأن أفراد الذين هم في أمس الحاجة إلى الحصول على المساعدة. وهذا يعني من الناحية العملية أن المستفيدين تحددهم لجنة ينتخبها أفراد المجتمع المحلي أو يتم تحديدهم من خلال عملية تثليث قوائم المستفيدين المحتملين مجمعة بحسب مختلف فئات أفراد المجتمع المحلي.

وتتمثل المزايا الرئيسية للاستهداف على مستوى المجتمع المحلي في ما يلي:

- يميل أفراد المجتمع المحلي إلى أن يكونوا أكثر دعماً للبرامج التي يدون رأيهم فيها بشأن كيفية استهداف المساعدة.
- تشير التجربة إلى أنه أكثر فعالية في ضمان حصول الأشخاص الأشد فقراً على المساعدة، ذلك لأن المعلومات تستمد من المعارف المحلية.

تدابير الاستهداف على مستوى المجتمع المحلي²³

ترد أدناه سلسلة من التدابير الممكنة التي يمكن اتخاذها لضمان استشارة المجتمع المحلي وإشراكه بأكبر قدر ممكن في استهداف المستفيدين. وفي كثير من الأحيان، لن تملكوا الوقت الكافي أو القدرة اللازمة لإجراء كل استشارة مقترحة؛ وتتوقف التدابير التي عليكم أن تتخذوها أو لا تتخذوها على السياق.

- يجب معرفة الهياكل الاجتماعية للمجتمع المحلي وهياكل الرعاية الاجتماعية الحكومية المحلية. من هم قادة المجتمع المحلي أو المسؤولون الحكوميون المحليون؟ قد تكون هناك لجان إغاثة على مستوى المجتمع المحلي، وسيكون من المنطقي استخدامها في هذه الحالة.
- يجب عقد اجتماع مع قادة المجتمعات المحلية والمسؤولين الحكوميين المحليين لشرح أهداف البرنامج والعملية التي سيتم من خلالها اختيار المستفيدين، ويجب التماس آرائهم.
- يتعين على أفراد المجتمع المحلي بأكمله انتخاب أعضاء اللجنة. ويجب التخطيط لعقد الانتخابات ومراقبتها عن كثب لضمان مشاركة الجميع ولضمان أن الأشخاص المنتخبين هم موضع ثقة المستفيدين. وينبغي أن تضمن اللجنة تمثيلاً مناسباً للنساء والفئات العرقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الموجودة داخل المجتمع المحلي.
- عقد جلسة علنية مع أفراد المجتمع المحلي قبل إجراء الانتخابات لضمان فهم الجميع لمعايير اختيار أعضاء اللجنة وموافقتهم عليها. ويجب محاولة تنظيم هذه الجلسة وغيرها من الجلسات العلنية في أوقات تناسب الجميع، لا سيما النساء، والتأكد من ذلك.
- تشجيع المجتمعات المحلية على اعتماد معايير تضمن تمثيلاً متساوياً للنساء والرجال.
- توضيح مختلف أدوار ومسؤوليات جميع المشاركين بعد انتخاب اللجنة، والاتفاق معاً على سجل مكتوب لمختلف المهام المطلوبة، مع إدراج أسماء الأشخاص المسؤولين.
- التأكد من أن أعضاء اللجنة يدركون مسؤولياتهم إزاء أفراد المجتمع المحلي. وضمان أن المجتمع المحلي يدرك أن أعضاء اللجنة يمكن إعادة انتخابهم (أو عدم انتخابهم) في أي وقت.
- قد تستفيد اللجنة (وموظفو البرنامج) من التدريب على الاستهداف القائم على مستوى المجتمع المحلي إذا سمح الوقت والموارد بذلك.
- من المهم أن تتفق اللجنة على معايير الاختيار وعملية التسجيل. ويجب في ما بعد، إذا أمكن ذلك، عقد جلسة علنية أخرى لشرح المعايير للمجتمع المحلي والحصول على موافقته. ويجب الاحتفاظ بسجل المعايير التي اتفق عليها وسبب اختيارها.

أمثلة لمعايير اختيار المستفيدين

استخدمت المعايير التالية في برنامج التحويلات النقدية لحالات الطوارئ الذي نفذته منظمة «أو كسفام» في زامبيا في الفترة 2005-2006:

المعايير الأساسية

- الأسر التي تجاوز معدل فشل محصولها 50 في المئة.

معايير أخرى

- الأسر التي تعيلها نساء يفتقرن إلى الوسائل الاقتصادية لإعالة أسرهن.
- الأسر التي فقدت معيها الرئيسي بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز وليس لديها أي دعم خارجي أو وسيلة اقتصادية لإعالة نفسها.
- الأسر التي يرأسها أطفال أو الأيتام الذين ليس لهم أي معيل.
- الأسر التي ترأسها جدات مسنات ولا تتلقى أي دعم خارجي أو سبل اقتصادية لدعم نفسها.

المصدر: هارفي ومارونغوي، 2006.

- تجب الإشارة إلى الأشخاص الذين يحق لهم الحصول على التحويل؛ فهذا الأمر يساعد على ضمان قدوم أكبر عدد ممكن من الأشخاص المؤهلين، كما يجعل من الأرجح أن يحظى البرنامج بدعم المجتمع المحلي الأوسع. ويجب التعريف (باللغات المحلية) بمعايير الاختيار والعملية التي يمكن بموجبها للناس التسجيل في الأماكن العامة؛ وتعميمها على المدرسين، والقادة الدينيين وقادة المجتمعات المحلية مثلاً؛ وتوزيعها من خلال الهياكل الحكومية.
- تستخدم اللجنة المعايير المتفق عليها لتحديد ووضع قائمة بأسماء المستفيدين/ المستفيدين المحتملين. وفي بعض المنهجيات، تجري اللجنة مقابلات مع كل مستفيد محتمل وزعيم أو قائد الجماعة المحلية ثم تتحقق من المعلومات المقدمة.
- قد تتم في ما بعد مناقشة القائمة التي أعدتها اللجنة وإقرارها في جلسة علنية، الأمر الذي يتيح لأفراد المجتمع المحلي فرصة الإشارة إلى الأسر التي تم إغفالها والأسر التي ما كان ينبغي إدراجها في القائمة.
- إذا كان الاستهداف يرمي إلى اختيار نسبة مئوية معينة من السكان (مثلاً العشرة في المائة الأشد فقراً)، فقد يجري ترتيب المستفيدين بحيث يمكن اختيار الأسر العشر في المائة الأشد فقراً.
- قد يتخذ القرار النهائي بشأن الموافقة على الطلبات على مستوى المقاطعة. وتستخدم زيارات الأسر على انفراد لضمان استيفاء الأسر التي وقع الاختيار عليها للمعايير المتفق عليها.

استخدامات أخرى للجنة

- يمكن أن تصبح اللجنة، بعد إنشائها، وسيلة فعالة لتوزيع المبالغ النقدية ونقل التعليقات من المجتمع المحلي إلى الوكالة (وهذا يشمل النظر في الشكاوى).
- ويمكن للجنة أن تبلغ الوكالة بأي تغييرات في الظروف من شأنها أن تجعل من الضروري تغيير حجم المنحة النقدية. ويمكن للجنة أيضاً أن تكون مفيدة جداً في الرصد بعد التوزيع.

المعضلات المحتملة والحلول المقترحة

الحلول المقترحة

المعضلات المحتملة

- عملية تستغرق وقتاً طويلاً: من انتخاب اللجنة إلى إجراء مشاورات مع أفراد المجتمع المحلي للحصول على موافقتهم على معايير الاختيار وقائمة المستفيدين.
- لا يمكن إقامة علاقات عمل فعالة بين الموظفين واللجنة إلا من خلال الاتصال والدعم المنتظمين. ويستلزم ذلك وقتاً طويلاً من الموظفين في المراحل الأولى.
- قد يؤثر القادة المحليون بشكل مفرط في عملية الاختيار.
- قد لا يعرب الأشخاص المحرومون عن رأيهم.
- النظر في نهج استهداف مختلفة قد تكون أسرع مثل استخدام معايير استهداف محددة سلفاً، أو معايير حكومية، أو مزاجية القوائم التي قدمتها العديد من مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة القائمة (مثل التعاونيات أو المجموعات النسائية).
- تقاسم معايير الاستهداف المتفق عليها مع جميع قادة المجتمعات المحلية والأعضاء واللجان لكي يفهم الجميع من ينبغي اختياره.
- عقد اجتماعات مفتوحة مع المجتمع المحلي لمناقشة قوائم المستفيدين، حتى يتسنى إدراج الأسر التي تم التغاضي عنها وسحب الأسر غير المؤهلة من القائمة.
- إشراك القادة المحليين في أي تدريب أولي.
- إقامة نظام سري يمكن بواسطته إخطار موظفي البرنامج أو لجان المقاطعات بالأسر التي استبعدت/ أدرجت خطأ.
- يمكن أن يسبب توترات لأن السلطة تنقل من أصحاب السلطة التقليديين.
- يمكن أن تواجه اللجان المنتخبة صعوبات إذا شعر المسؤولون الحكوميون بأنه يجري تقويض سلطتهم.
- يشجع المجتمعات المحلية بشكل نشط على اعتماد معايير أو الاجتماع جنباً إلى جنب تشمل تمثيلاً متساوياً للنساء والرجال.
- يجب أن يوضح للجنة والمجتمع المحلي معاً أن أعضاء اللجنة يخضعون للمساءلة إزاء المجتمع المحلي، وأنه يجوز في أي وقت إعادة انتخابهم (أو عدم انتخابهم).
- صعوبة الاستهداف وفقاً لمعايير واسعة النطاق (على سبيل المثال، الأسر التي تضررت بشدة من الأحداث الأخيرة في برنامج القسائم الحضرية في الضفة الغربية).
- لا تتطابق الموارد والاحتياجات (على سبيل المثال، برنامج الوكالة الألمانية للتعاون التقني في زامبيا حيث تم استهداف 10 في المائة فقط من الأسر؛ وكان لا بد من استبعاد العديد من الأسر المؤهلة).²⁴
- إبقاء المعايير دقيقة قدر الإمكان. وتتألف هذه المعايير عادة من مزيج من المعايير الديمغرافية (مثلاً، الأسر التي يعيها كبار السن أو النساء)، والمعايير الاقتصادية (مثلاً الأسر بدون معيل).
- محاولة ربط الأسر الفقيرة التي لم تدرج في البرنامج بأنشطة أخرى.

متى يكون الاستهداف على مستوى المجتمع المحلي غير مناسب؟²⁵

- من المحتمل أن يصبح الاستهداف على مستوى المجتمع المحلي مكلفاً جداً (لأنه سيكون من الضروري زيادة عدد الموظفين المشاركين) أو قد ينطوي على هامش كبير من الخطأ في ظروف معينة مثل تلك المبينة أدناه:
- في حالات النزاع الحاد، إذ من المرجح أن يكون تماسك المجتمع المحلي تحت الضغط و/ أو لا يكون المنتخبون في لجنة المجتمع المحلي ممثلين لأفراد المجتمع أو خاضعين للمساءلة، مما يؤدي إلى خطر الاختلاس.
- في الحالات التي لا يسهل فيها التعرف على الاختلاف في الثروة أو الحاجة داخل المجتمعات المحلية، مما يجعل من الصعب على ممثلي المجتمع المحلي تحديد المستفيدين.
- في الحالات التي يكون فيها من الممكن استهداف نسبة صغيرة من السكان فقط (لأن احتياجات السكان تتجاوز بكثير الموارد المتاحة على سبيل المثال) وإذا كان من المرجح أن يؤدي التمييز بين المستفيدين المحتملين إلى التشاحن بين الناس.
- في الحالات التي لا يتعاون فيها المجتمع المحلي في عملية الاستهداف.
- في حالة وقوع كارثة مفاجئة عندما يجب القيام بالاستهداف بسرعة. وفي مثل هذه الحالات، يجرى الاستهداف بمشاركة محدودة من المجتمع المحلي ومن خلال قادة المجتمعات المحلية بدلاً من لجنة منتخبة.

المصادر

Creti, P. and Jaspars, S.

Cash Transfer Programming in Emergencies.

Oxford: Oxfam, 2006.

Available at: http://publications.oxfam.org.uk/oxfam/add_info_024.asp

Harvey, P. and Marongwe, N.

Independent Evaluation of Oxfam GB Zambia's Emergency Cash-Transfer Programme.

Report commissioned by the Overseas Development Institute's Humanitarian Policy Group.

London: ODI/HPG, 2006.

Available at: <http://www.odi.org.uk/hpg/papers/OxfamZambiaCashEvaluation.pdf>

International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies.

Proceedings – Cash and Vouchers Seminar, 18–19 May 2006.

Geneva: International Federation, 2006.

Lucima, B.

Guidelines in Community Based Food Targeting and Distribution Systems.

Oxford: Oxfam, 2002.

Mathys, E.

Community-managed targeting and distribution of food aid.

A review of the experience of Save the Children UK in sub-Saharan Africa.

London: Save the Children UK, 2004.

Available at: <http://www.savethechildren.org.uk/scuk/jsp/resources/details.jsp?id=2331&gro>

Schubert, B.

Social Cash Transfers: Reaching the Poorest.

Eschborn, Germany: Deutsche Gesellschaft für Technische Zusammenarbeit (GTZ) GmbH, 2005.

Available at: <http://www.crin.org/docs/Social%20Cash%20Tranfers%20-%20Reaching%20the%20Poorest%20-%20Zambia%20Case%20St.pdf>

الأداة العملية 4

مراحل التحويلات النقدية المباشرة

الوصف

تحدد هذه الأداة كيفية تنفيذ التحويلات النقدية المباشرة، وتقتراح كيفية التغلب على بعض المشاكل المحتملة. وتشير إلى التحويل النقدي المباشر باستخدام قائمة المستفيدين عند نقطة التوزيع. كما يمكن توزيع النقود بواسطة أجهزة الصرافة الآلية المتنقلة والبطاقات الذكية.

تكون التحويلات النقدية المباشرة مناسبة في الأماكن التي لا يوجد فيها نظام مصرفي فعال أو يكون من الصعب الوصول إلى البنوك. ومن المستحسن في معظم الظروف توزيع العملة المحلية، وهذا يعني أن المنظمة المعنية بالتنفيذ تتحمل الخسائر المحتملة في سعر الصرف، وليس المستفيد. ويجب على المستفيدين في حالة توزيع العملة الصعبة إيجاد مكان للصرف، وقد لا تقدم لهم أسعار صرف تنافسية.

كيفية تنفيذ التحويلات النقدية المباشرة

التحضيرات الإدارية

- طلب النقود سلفاً بمبالغ بسيطة.
- إعداد جداول توزيع تتضمن اسم كل مستفيد ورقمه لتتبع عملية التوزيع. وضمان وجود مساحة كافية على الجداول لوضع بصمة الأصابع أو التوقيع إلى جانب اسم المستفيد.
- إعداد إيصال لكل مستفيد يوقع عليها وقت التوزيع.
- تحضير عمليات النقل والإمداد وإعداد الجدول الزمني للتخطيط؛ وينبغي أن يشمل ذلك الإطار الزمني للتوزيع، والمبالغ النقدية المطلوبة لكل نقطة توزيع والاحتياجات الأمنية اللازمة.
- طبع مظاريف باسم كل مستفيد، والقرية أو الموقع، ونقطة التوزيع، والرقم المرجعي الفريد.

تسليم النقود

- الذهاب إلى البنك بشيك يطابق المبلغ المحدد الذي سيصرف في يوم توزيع محدد.
- عد النقود في حضور أحد موظفي المصرف. وينبغي لموظف/ موظفي الحركة وموظف/ موظفي البنك التوقيع على المبلغ الصحيح الذي يتم تسليمه.
- النظر في ما إذا كان الأمن في المكاتب العادية كافياً لكي تسلم النقود فيها. وإذا لم يكن الأمر كذلك، كيف يمكن تحسين الأمن؟ وكبدل لذلك، يتعين اتخاذ الترتيبات اللازمة ملء المظاريف في المصرف.
- إذا تعين تسليم النقود إلى المكتب، تتخذ الترتيبات اللازمة للتسليم قبل التوزيع بيوم واحد (أو قبل ذلك ببضعة أيام، تبعاً لحجم التوزيع) بحيث يمكن ملء المظاريف وختمها. وكبدل لذلك، يمكن ملء المظاريف وختمها في البنك.

ملء المظاريف وختمها

- عد النقود وتنظيم حزم وفقاً للمبلغ اللازم لكل نقطة توزيع. ويمكن أن تكون هذه العملية طويلة، لذلك يجب إتاحة الوقت الكافي.
- إجراء عمليات تفتيش عشوائية للتأكد من أن المظاريف تحتوي على المبالغ الصحيحة.
- بعدما تعد النقود وتوضع في حزم، يمكن الاحتفاظ بها في البنك أو لدى مؤسسة أمنية أو في المكتب. ويجب ضمان الأمن اللازم مهما كان الخيار المعتمد.

التحضير للتوزيع

- يتعين على الفرع أو المكتب المحلي تنظيم اجتماعات توجيهية للموظفين، وتأكيد الجدول الزمني للتوزيع، والاحتياجات إلى الموظفين والشاحنات وخطط التنقل. كما ينبغي توفير التدريب لتجديد المعلومات بشأن عمليات التوزيع.
- وينبغي أن تستلم أفرقة التوزيع ما يلي:
- نسخاً من قوائم المستفيدين للمواقع التي تغطيها.
- نسخاً من وثائق تسجيل المستفيدين.
- دفتر الإيصالات.
- قائمة بأسماء أعضاء اللجنة.
- ملاحظات بشأن خطط تنقل الموظفين والشاحنات.
- يتعين تنظيم حملة لتوعية المستفيدين والمجتمعات غير المستفيدة القريبة.
- يتعين التشاور مع قادة المجتمع المحلي 24 ساعة قبل التوزيع.
- يتعين إبلاغ المجتمعات المستفيدة بموعد عمليات التوزيع ومكانها، واتخاذ الاحتياطات الأمنية الكافية 24 ساعة قبل التوزيع.

تنفيذ التوزيع

- ينبغي تنظيم المستفيدين حسب الترتيب الذي يظهر على جدول بيانات التوزيع وبطريقة زوجية.
- إذا صدرت قوائم سابقة، تأكدوا من أن يقدمها المستفيدون مقابل الطرف الذي يحتوي على النقود.
- ينبغي حضور ممثلي الهيئات، مثل اللجان والسلطات المحلية، وقت التوزيع لضمان الشفافية والمساءلة.
- يتعين على أول مستفيد عد النقود الموجودة في الطرف أمام المستفيد الثاني الذي سيكون شاهداً على أنه تسلم المبلغ الصحيح. ويتعين على المستفيد والشاهد معا بصم أو توقيع جدول بيانات التوزيع والإيصالات التي تؤكد المبلغ الذي جرى تسلمه.
- ينبغي توثيق جميع المشاكل المتعلقة بالتوزيع.

المعضلات المحتملة والحلول المقترحة

الحلول المقترحة

- ضمان توفر طباعة من نوعية مقبولة.
- ينبغي تكليف أحد الموظفين بمهمة وضع المظاريف في الآلة الطابعة لضمان طبعها بشكل صحيح.
- تقييم إمكانية الاستعانة بمصادر خارجية للطباعة (يجب أن يتولى أحد الموظفين التحقق من الجودة ومراقبتها).

المعضلات المحتملة

- يستغرق طبع المظاريف وقتاً طويلاً.
- ضمان توفر عدد كاف من الموظفين أو المتطوعين.
- تقدر منظمة «Concern Worldwide» أن إعداد 400 ظرف يقتضي 6 أشخاص/ ساعات (بما في ذلك الذهاب إلى البنك، وملء المظاريف، وفحصها، وختمها والتحقق منها).
- يستغرق ملء المظاريف وختمها وقتاً طويلاً.
- يكون المبلغ الذي يحتوي عليه كل ظرف على ظهر كل مظروف.
- ينبغي أن يكون أحد رؤساء المجتمع المحلي حاضراً للتحقق من محتويات المظاريف نيابة عن المستفيدين.
- يكون المستفيدون أميين أو غير قادرين على الحساب والتحقق من المبلغ الذي تسلموه أو الإبلاغ خطأ عن المبلغ الذي تسلموه.

- عدم قدرة المستفيدين على المجيء إلى نقطة التوزيع لأنهم يلازمون بيوتهم/ مصابون. معرض مزمّن/ مسنون، ويجب على ممثل جمع تحويلهم.
- طبع المبالغ النقدية التي يحتوي عليها كل ظرف على السطح الخارجي للمظروف.
- ضمان حضور رئيس المجتمع المحلي.
- ملء المظاريف بمبالغ غير صحيحة أثناء عملية الملء.
- ينبغي أن يقوم أحد الأشخاص الذين لم يشاركوا في ملء المظاريف بعمليات تفتيش عشوائية لمحتويات المظروف.
- تردد الموظفين في التوقيع لاستلام مبلغ معين من النقود.
- ينبغي للموظفين التوقيع لاستلام عدد محدد من المظاريف المملوءة.
- توزيع النقود وسلعة أخرى على نفس المستفيدين.
- عمليات التوزيع المتزامنة توفر الوقت. كما تسمح للمستفيدين بأن يدفعوا على الفور الخدمات المرتبطة بالسلعة التي حصلوا عليها (على سبيل المثال، نشر الخشب، وطحن الذرة، ونقل السلع).
- خلافات بشأن المبالغ التي استلمها فرادى المستفيدين.
- ينبغي للمستفيدين فتح المظاريف وعدّ النقود في نقطة التوزيع.
- ينبغي توزيع النقود على الناس أزواجاً، بحيث يمكن لكل واحد أن يكون شاهداً على فتح الآخر لظرفه وعدّ المبلغ الذي يحتوي عليه.
- ينبغي للمستفيد والشاهد التوقيع على جدول بيانات التوزيع لإثبات المبلغ الذي يتسلمه.
- مظروف لا يتضمن المبلغ الصحيح عند التوزيع.
- وضع ملاحظة على جدول بيانات التوزيع ودفع بقية المبلغ في وقت لاحق، وإعلام المستفيد بالموعد الذي ينبغي أن يتوقع فيه الحصول على بقية المبلغ.
- عدم حضور المستفيد التوزيع.
- ينبغي الالتماس من اللجنة تعيين الشخص الذي يستلم النقود بالنيابة عن المستفيد الغائب. وينبغي حمل كل من زعيم اللجنة والشخص الوسيط على التوقيع باسم المستفيد الغائب.
- عدم اعتماد المستفيدين على المظاريف.
- يفتح موظفو الحركة أو المتطوعون التابعون لها المظاريف للمستفيدين في وجودهم. ويوقع المستفيدون على المبلغ الذي يتسلمونه.

الأداة العملية 5

تقييم المؤسسات المالية

الوصف

من المرجح أن ينطوي استخدام المؤسسات المالية كشركاء على عدد من المزايا في كثير من الحالات. ومع ذلك، ينبغي تقييم قدرة المؤسسات على التعامل مع التحويلات النقدية ومخاطر العمل معها تقييماً دقيقاً. ويتطلب هذا التقييم فهماً جيداً للنظام المصرفي. ولا تهدف هذه الأداة إلى تقديم إرشادات مفصلة بشأن كيفية إجراء هذا التقييم، وإنما إلى إرشاد مديري البرامج إلى أنواع الأسئلة التي يجب أخذها بعين الاعتبار.

قائمة مرجعية لتقييم المؤسسات المالية

لدى تحديد المؤسسات التي يتعين استخدامها، يتعين النظر في المصرف (المصارف) التي يتعامل معها عادة الاتحاد الدولي و/ أو اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بلد/ منطقة معينة، والسبب وراء ذلك. هل يعمل البنك في المنطقة التي سينفذ فيها البرنامج؟ وهل يمكن أن يوصي بمؤسسة مالية للعمل معها إذا لم يكن الأمر كذلك؟

تعرض القائمة المرجعية الواردة أدناه المعلومات اللازمة لتقييم أنسب مؤسسة مالية يمكن العمل من خلالها. وتشمل العوامل التي تحدد اختيار المؤسسة ما يلي:

- المخاطر المحتملة المرتبطة بمختلف المؤسسات.
- الخدمات التي تقدمها من حيث التكلفة النسبية لرسوم التحويل والفعالية المرححة للتسليم من وجهة نظر المستفيد.
- قدراتها الإدارية.

قائمة مرجعية لتقييم قدرة المؤسسات المالية²⁶

المسألة	المعلومات اللازمة
معلومات عامة عن سياسات الحكومة	• ما هي اللوائح الحكومية الخاصة بالمدفوعات والمعاملات التجارية؟ • هل انخفضت قيمة العملة في السنوات الخمس الماضية؟
معلومات أساسية	• من هو مالك البنك أو المساهم فيه (الحكومة أو القطاع الخاص أو مجموعة من الشركات)؟ هل يمكنك تتبع ملكيته لشبكة مصرفية دولية؟ • هل بإمكانك الحصول على التقرير السنوي/ البيانات المالية للمصرف وسلسلة الملكية فيه؟ ما هي قيمة أصول البنك وما هي الأموال التي يديرها؟ ما هو ميزان المدفوعات (مستوى الاحتياطيات ومستوى الديون المعدومة)؟ • هل توجد خطط لتخلي مالي البنك عن أسهم المصرف؟ • هل استخدمت منظمات أخرى البنك (اللجنة الدولية للصليب الأحمر/ الاتحاد الدولي/ الأمم المتحدة/ منظمات غير حكومية دولية أو وطنية)؟ ما هو تصورهما للأداء و/ أو ماذا كانت تجربتهما؟
الحكم القانوني	• ما هو الوضع القانوني المالي الذي تتمتع به المؤسسة، على سبيل المثال بنك (بنك عام أو محدد) أو تعاونية؟ • هل يجب على المصارف التقيد بلوائح البنك المركزي؟ هل تقدم الحكومة ضماناً لدائني البنك؟²⁷

الخدمات المقدمة وتغطية المنطقة
 • ما هي أنواع الخدمات المتوفرة للتحويل النقدي؟
 • هل الخدمات التي تقدمها المؤسسة المالية في متناول المستفيدين (المسافة، ومواعيد العمل، وشروط إثبات الهوية،

²⁶ Adams and Harvey (2006); Rauch and Scheurer (2003).

²⁷ في إندونيسيا، على سبيل المثال، تضمن الحكومة بعض البنوك، وتكون مدخرات الشخص أمنة نسبياً في هذه الحالة. ويجوز للتعاونيات توفير تسهيلات خاصة بالإدخار وتقديم القروض لكنها تقتصر على الأعضاء فقط. ولا تضمن الحكومة المدخرات إذا تكبدت التعاونية خسائر. وعلاوة على ذلك، لا تتبع التعاونيات اللوائح المصرفية، وإنما تخضع لإشراف إدارة التعاونيات.

- وقدرة المستفيد على التنقل، والإعاقة، والقدرة على القراءة والكتابة) وما مدى قبول المستفيدين لهذه الخدمات (على سبيل المثال، قد تفضل بعض المجتمعات المحلية المسلمة أو الأفراد المسلمين استخدام نظام الصيرفة الإسلامي)؟
- ما هي تغطية المؤسسة؟ وما هو عدد فروع المؤسسة ومكان وجودها؟ (رسم خريطة للفروع والخدمات المقدمة من هذه الفروع إن أمكن ذلك).
- هل يتيح البنك النقل المادي للنقود إلى المواقع النائية (أي من الفرع إلى موقع المشروع/ التوزيع)؟ هل يمكن التفاوض بشأن ذلك إذا لم يكن الأمر كذلك؟ ما هي الرسوم أو تكاليف التأمين لهذه الخدمة؟
- هل يستخدم البنك أنظمة محوسبة في الوقت الحقيقي؟ وهل أنظمة الحاسوب هذه مربوطة بشبكة تشمل المناطق الريفية؟
- هل لدى الفروع المحلية آلات لعد النقود؟
- هل تتوفر للبنك القدرة على توفير مصدر أو كميات كبيرة من المبالغ الصغيرة؟ وما هي الفترة الزمنية لذلك؟

القدرات الإدارية

- بالنظر إلى العدد الحالي للعملاء وقدرة البنك على الإدارة، ما هو عدد العملاء الذين يمكن إضافتهم بطريقة معقولة كنتيجة للبرنامج؟
- من هو مدير البنك؟ ما هي الخبرة التي يتمتع بها في مجال إدارة مبالغ أكبر من الأموال والدائنين/ المدينين؟ ما مدى خبرة الموظفين في العمل مع المجتمعات الريفية؟

المصادقية

- كيف كان أداء البنك في العام الماضي؟ هل تزايد حجم الائتمان أو الادخار/ الودائع فجأة؟ وما هو معدل الفائدة إذا كان الأمر كذلك؟
- ما هو التأمين الذي يتمتع به البنك؟
- هل قامت شركة دولية مشهورة لمراجعة الحسابات بمراجعة حسابات البنك؟ هل كان رأي مراجعي الحسابات مصحوباً بتحفظات؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، ماذا كانت طبيعة التحفظات؟
- ما هي المخاطر والقيود التي تتخلل عملية تحويل الأموال بالعملة الصعبة وبين الحسابات المصرفية؟ ما هي المدة التي يستغرقها تحويل الأموال بين الحسابات، على سبيل المثال من المقر إلى الفروع؟
- من هو المسؤول عن البنك؟ هل يضمن البنك المركزي المصرف؟²⁸

رسوم الخدمة

- ما هي تكاليف الخدمات، مثل:
- تحويل الأموال (قد يكون معدلاً ثابتاً أو نسبة مئوية من كل تحويل نقدي).
- فتح حساب مصرفي (تطلب بعض البنوك وديعة صغيرة فقط؛ في حين تفرض بنوك أخرى تكاليف إدارية لفتح حساب).
- سعر الصرف (حيثما ينطبق ذلك).

²⁸ في إندونيسيا، على سبيل المثال، توفر الحكومة ضماناً للأموال العامة المودعة في البنك حتى يشعر الناس بالأمان لايداع أموالهم.

بعض الأمثلة للترتيبات المتخذة مع مؤسسات مالية²⁹

الوكالة	الترتيب المتخذ مع مؤسسة مالية
منظمة أوكسفام: زامبيا	تعاقدت منظمة «أوكسفام» مع مصرف «Standard Chartered Bank»، الذي تعاقد من الباطن مع شركة أمنية واستأجر صرافين لنقل النقود إلى القرى النائية.
Concern: ملاوي	أجرت شركة «Concern Worldwide» تحويلات نقدية باستخدام تكنولوجيا البطاقات الذكية في شراكة مع بنك «Opportunity International Bank»، الذي وفر أجهزة الصرف الآلي المتنقلة. ويستخدم النظام تكنولوجيا البصمات التي تستعمل كرقم سري.
منظمة شركة «Horn relief» / المنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية صومالييلاند	تم استخدام شركتين لتحويل الأموال، وهما «Dalsan» و«Dahabshil»، وقد وقع الاختيار عليهما لمرونتهما، واحترافهما، وشبكة تغطيتهما، وقدراتهما وسمعتهم. وقد تحملتا المسؤولية الكاملة عن جميع أموال المشروع، ووافقتا على تغطية أية خسارة أو أموال أسبغ تخصيصها وعلى ضمان الأمن خلال التوزيع الفعلي.

المصادر

Adams, L. and Harvey, P.

Learning from Cash Responses to the Tsunami. Issue Paper 2. Disbursement mechanisms.

London: Overseas Development Institute, 2006.

Available at: <http://www.odi.org.uk/hpg/papers/cashissue2.pdf>

Ali, D., Toure, F. and Kiewied, T.

Cash relief in a contested area. Lessons from Somalia. HPG Network Paper No. 50.

London: Overseas Development Institute, 2005.

Available at: <http://www.odi.org.uk/hpg/papers/networkpaper050.pdf>

Concern Worldwide.

Concern Worldwide's Food and Cash Transfer (FACT) Programme.

Wahenga.net Brief No. 10, Regional Hunger and Vulnerability Programme, 2006.

Available at: <http://www.wahenga.net/uploads/documents/briefs/Brief%201020-%20Concern.pdf>

Harvey P.

Cash-based responses in emergencies. HPG Report 24.

London: Overseas Development Institute, 2007.

Available at: <http://www.odi.org.uk/hpg/papers/hpgreport24.pdf>

Rauch, E. and Scheuer, H. "SDC Cash Projects e-book tools" (2003), in Adams, L.,

Learning from cash responses to the tsunami. Final report. HPG Background Paper.

London: Overseas Development Institute, 2007.

الأداة العملية 6

الرصد بعد التوزيع

الوصف

ينبغي إجراء الرصد اللاحق للتوزيع في نهاية عملية التوزيع دائما وينبغي أن يتمثل الهدف الرئيسي من وراء ذلك في التحقق مما إذا كان الأفراد/ الأسر/ المجموعات قد تسلموا النقود واستطاعوا إنفاقها وفقا لاحتياجاتهم. كما يمكن أن يساعد على الكشف عن الإشارات المبكرة للأثار السلبية ومعالجة بعض الشكاوى التي قد يسفر عنها البرنامج. ويكتسي الرصد بعد التوزيع أهمية خاصة بالنسبة للتوزيعات الوحيدة، عندما يكون من الصعب رصد البرنامج بصورة مستمرة. وتحدد هذه الأداة الأسئلة التي يتعين على الرصد بعد التوزيع معالجتها، والأساليب التي يمكن استخدامها والحلول الممكنة لمعالجة المشاكل التي تواجه عادة.

الأسئلة والبيانات الرئيسية الخاصة بالرصد بعد التوزيع

لدى التفكير في البيانات التي يتعين جمعها وكيفية القيام بذلك، ينبغي إبقاء الرصد بسيطا وعمليا. ويجب ألا تقعوا تحت إغراء جمع معلومات أكثر مما يمكنكم تحليلها واستخدامها. ومن الأفضل معالجة مجموعة محدودة من الأسئلة وجمع كميات صغيرة من البيانات التي يمكنكم أن تتقوا بها وفهمها، بدلا من الإفراط في الطموح وجمع كميات كبيرة من البيانات غير المستخدمة. وعند اتخاذ قرار بشأن ما ينبغي جمعه من بيانات، يجب مراعاة الأشخاص الذين سيتولون الرصد والتدريب والمهارات التي يتمتعون بها والوقت المتاح لهم.

ويبين الجدول الوارد أدناه الحد الأدنى من الأسئلة التي يتعين معالجتها في الرصد بعد التوزيع والأساليب التي يمكن استخدامها لجمع البيانات الخاصة بها.

الحد الأدنى من الأسئلة التي ينبغي رصدها³⁰

الأسئلة	الأساليب
- هل تسلم الناس المبلغ الصحيح؟ - هل دفعت المبالغ في الموعد المحدد؟	المسح الاستبياني.
- ما هي أوجه إنفاق الناس للتحويل النقدي؟ - هل يحقق ذلك الهدف المحدد للبرنامج (على سبيل المثال، تمكين الناس من تلبية احتياجاتهم الأساسية من المواد الغذائية أو المواد والخدمات أخرى أو الاستثمار في سبل كسب العيش؟	- مقابلات شبه مهيكلة مع المستفيدين (أفراد أو مجموعات). - مقابلات مع الباعة بالتجزئة و/ أو التجار. - المسح الاستبياني. - مقابلات فردية مع المستفيدين.
- هل المواد التي يود الناس شراءها متوفرة في السوق؟ - إلى أين يجب على الناس الذهاب لشراء حاجياتهم وما مدى بعد المسافة؟	- مقابلات شبه مهيكلة مع المستفيدين (أفراد أو مجموعات). - مراقبة السلع التي تباع في السوق. - مقابلات مع البائعين بالتجزئة و/ أو التجار. - المسح الاستبياني.
- كيف تغيرت الأسعار؟ - هل أثر التوزيع النقدي على الأسعار؟	- رصد سعر السوق. - مقابلات شبه مهيكلة مع التجار. - مقارنة إجمالي المبالغ النقدية الموزعة بحجم التجارة (إذا كانت المبالغ صغيرة نسبيا، فمن المستبعد أن يكون لها أثر تضخمي).

³⁰ ملخصة ومقتبسة من: WFP (2005), pp456-460; Seaman et al. (2000), pp82-83.

أساليب لجمع بيانات الرصد

يجب محاولة ضمان جمع بيانات الرصد من خلال مجموعة من الأساليب وطائفة من المجيبين، إذ يسمح لكم ذلك بالتحقق مما يقال لكم وأن تكون لديكم ثقة أكبر في النتائج. وترد أدناه بعض التقنيات التي يمكن استخدامها في الرصد بعد التوزيع.

المسح الاستبياني

يشمل المسح الاستبياني مقابلات مع فرادى الأسر المستفيدة باستخدام استبيان يتضمن مجموعة محددة من الأسئلة. ويجب إبقاء الاستبيان بسيطاً قدر الإمكان لدى تصميمه، فلا ينبغي إدراج سوى الأسئلة التي أتم بحاجة إلى معرفة الإجابة عنها حقاً، ويجب أن تكونوا متأكدين من أنه يمكن تحليل النتائج.

وتتمثل المعضلة المشتركة الخاصة بالمسح الاستبياني في اختيار الأسر التي ستعطي نتيجة تمثل السكان المستفيدين عندما لا يوجد الوقت الكافي أو القدرة اللازمة للحصول على عينة عشوائية (كما هو الحال عادة). ويكمن أحد النهج في اختيار الأسر التي تعتبر «تمثيلية» لمجموعة من المستفيدين، كالفقراء أو كبار السن أو الأسر التي ترأسها نساء مثلاً؛ أو مجموعة معيشية أو مجموعة ثرية معينة مثل الفقراء أو الأفضل حالاً. ويجب الانتباه إلى أي تحيز قد يؤثر في اختيار هذه الأسر، ومحاولة التقليل منه إلى أدنى حد من خلال توضيح أن المسح يجري لأغراض الرصد وليس كجزء من تقييم الاحتياجات مثلاً. ويجب التأكد أيضاً من إجراء مقابلات مع الفئات التي قد تكون محرومة من التوزيع النقدي، مثل تلك التي تعيش في مناطق بعيدة عن السوق الرئيسية أو تلك التي ليست معتادة على استخدام آلية التسليم المختارة مثل أجهزة الصرف الآلي.

المقابلات شبه المهيكلية

تستخدم هذه المقابلات قائمة من الأسئلة التي تتعلق بمواضيع محددة تهم الناس، على عكس الاستبيان الرسمي. ولا يقتصر الشخص الذي يجري المقابلة على طرح مجموعة محددة من الأسئلة، بل يمكن له تناول نقاط معينة عند الاقتضاء. وهذا يعني أنه يستطيع التحقق من المعلومات وإجراء المزيد من التحقيقات عندما تجافي الإجابات المنطق. ومع ذلك، فإن إجراء هذه المقابلات أصعب من استبيان موحد ويحتاج إلى مزيد من التدريب. فلا يطلب من الذي يجري المقابلة تسجيل ما يقال له فحسب، وإنما التحقق ذهنياً أيضاً مما يقال له طوال المقابلة للتأكد من أن الشخص الذي تجرى معه المقابلة يقدم معلومات تتفق مع ما قاله من قبل ومع ما يعرفه هو.

يمكن إجراء مقابلات شبه مهيكلية مع:

- أفراد من الأسر المستفيدة. ويمكن أن يكون ذلك مفيداً في الحصول على بيانات تفصيلية بشأن ما تم تسلمه من مبالغ نقدية، وكيفية إنفاقها وآثارها القصيرة أو الطويلة الأجل على دخل الأسرة ومصروفاتها وأصولها.
- مجموعات من الأفراد من الأسر المستفيدة. ويمكن أن تكون المقابلات الجماعية مفيدة في الحصول على تصورات الناس بشأن عملية الاستهداف، وكيفية استخدام النقود وأثرها على المجتمع ككل.
- ممثلي مجموعة معينة من المستفيدين (مثل كبار السن أو الأسر التي ترأسها نساء).
- التجار للتحقق من كيفية إنفاق النقود (هل كانت هناك زيادة في المبيعات؟)، وللحصول على تصوراتهم بشأن تغيرات الأسعار، والأثر المحتمل للتحويلات النقدية على الأسعار.
- أبرز مقدمي المعلومات مثل المسؤولين في مجال الزراعة أو المدرسين، والاعتماد على تصوراتهم حول الأثر المحتمل على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي.

ويمكن الاطلاع على بعض المبادئ التوجيهية عن كيفية إجراء مقابلات شبه مهيكلية في منشور الاتحاد الدولي الذي يحمل عنوان «*How to conduct a food security assessment*» (كيفية إجراء تقييم للأمن الغذائي)، ومنشورات أخرى (أنظر المصادر). وترد أدناه بعض النصائح.³¹

- ضمان وجود شخصين اثنين، كلما كان ذلك ممكناً، لا سيما بالنسبة لمقابلة/ مناقشة جماعية، بحيث يقود الأول المناقشة ويسهلها، في حين يدون الآخر ملاحظاته.
- توخي الوضوح التام بشأن ما تحاول معرفته قبل بدء المقابلة.
- مقدمة دقيقة تهمد الطريق للمقابلة بأكملها، إذ يجب التعريف بأنفسكما وشرح ما تودان معرفته وأسباب ذلك.

- استخدام القائمة المرجعية لضمان تغطية جميع المواضيع. ويجب عدم التقييد بها بصورة عمياء، بل يجب توخي المرونة والسماح بإجراء مناقشات بشأن قضايا جديدة وغير متوقعة.
- طرح الأسئلة التي يمكن أن يتوقع من المشاركين في المقابلة معرفة الإجابة عنها.
- التأكد من تمكن الجميع من الإعراب عن رأيه في مقابلة جماعية؛ ويجب تجنب سيطرة الأشخاص الأكثر نفوذاً على مجرى الحديث.
- تتبع القصة التي تروى على مسامعكم: هل هي متماسكة؟ التحقق من ذلك قدر الإمكان بطرح السؤال نفسه بطرق مختلفة ومقارنة أجوبة أشخاص مختلفين.
- الاستراحة لمدة قصيرة خلال مقابلة جماعية (10 دقائق مثلاً) بعد 40 دقيقة لتمكين المشاركين من التنقل هنا وهناك.
- عدم تكريس أكثر من 45 دقيقة لإجراء مقابلات فردية، أو ساعتين لإجراء مقابلة جماعية.
- وكما هو الشأن بالنسبة للمسح الاستبياني الذي لا يستخدم عينة عشوائية، من المهم ضمان أن تمثيل نتائج المقابلات شبه المهيكلية للسكان المستفيدين (أنظر أعلاه).

المقابلات الفردية

تهدف هذه المقابلات إلى النظر في آثار برنامج ما على فرادى الأسر المستفيدة. ويمكن استخدام قائمة مرجعية لضمان معالجة بعض الأسئلة، ومناقشة النتائج أو القضايا غير المتوقعة في نفس الوقت. ويمكن أن تبرز دراسة الحالات أثر البرنامج بطريقة سهلة ومثيرة للاهتمام. ولكن يجب توخي جانب الحذر عند استقراء نتائج دراسة الحالات إلا إذا كنتم تعتقدون أن الأسر التي وقع الاختيار عليها تمثل السكان المستفيدين عن حق.

المعلومات التي ينبغي البحث عنها عند تحليل البيانات وتفسيرها

ما هي أوجه إنفاق الناس؟

يمكن الإبلاغ عن هذا الموضوع بطريقة مباشرة إلى حد ما، شريطة أن تشعروا بأن نتائجكم تمثل السكان المستفيدين بصورة معقولة. يجب تقييم ما إذا كانت أهداف البرنامج المحددة قد تحققت أو يجري تحقيقها وفقاً لهذه النتائج (إذا كانت هناك أية أهداف، مثل تلبية الاحتياجات الغذائية وغيرها من المستلزمات/ الخدمات الأساسية أو المأوى). هل حالت النقود، في حالة من حالات الطوارئ، دون استخدام استراتيجيات ضارة للتغلب على الصعاب؟ ما هي الأصول التي اشتراها الناس في برنامج من برامج الانتعاش، وهل ساعدتهم على كسب دخل كاف؟ ويجب التماس تعليقات المستفيدين للوقوف على آرائهم حول الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن توزيع النقود.

رصد السعر والتخطيط لحالات الطوارئ

من الضروري التأكد من التضخم، ومعرفة ما إذا كان التحويل النقدي يتسبب في ارتفاع الأسعار أو يؤدي إلى زيادة حدتها، والاطلاع على ما يستطيع الناس شراؤه بالمال المقدم.

يشكل التضخم مشكلة خاصة ترتبط بالتحويلات النقدية لأغراض المساعدة على تلبية الاحتياجات الأساسية لأن بعض الأسر قد لا تكون قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية. ومن المهم رصد تكلفة المعيشة وإعداد خطط للطوارئ لتنفيذها إذا تجاوزت تكلفة المعيشة عتبة معينة. وينبغي وضع سيناريوهات لكل من الزيادات المحتملة في الأسعار والزيادات القصوى المقبولة في الأسعار. ويتعين استخدام هذه السيناريوهات كأساس يستند إليه للحكم على رصد بيانات الأسعار. وإذا تجاوزت الأسعار السعر المحتمل واتجهت نحو السعر الأقصى المقبول، وجب بدء تنفيذ خطة الطوارئ.

ما هو التأثير الذي أسفرت عنه النقود؟

يمكنكم بواسطة البيانات الأساسية (خلال سنة «عادية» أو في بداية المشروع) القيام بما يلي:

- مقارنة المبالغ النقدية الإضافية بالإيرادات العامة لمعرفة النسبة التي تمثلها من الدخل. وسوف يعطيكم ذلك فكرة عن أهميتها بالنسبة لاقتصاد الأسر.
- معرفة ما إذا كانت مصادر الدخل قد تغيرت (قد يكون ذلك مهما لمشروع نقدي يهدف إلى دعم استعادة سبل كسب العيش). هل بمقدور الناس الآن الحصول على دخل من أي أصل إنتاجي قد استثمروا فيه؟ أو هل ما زال على الفقراء العمل لدى الآخرين مثلاً؟

- النظر في ما إذا كانت أنماط الإنفاق قد تغيرت. هل ينفق الناس الآن مبالغ أكبر على المواد التي لم يكن بمقدورهم شراءها من قبل؟
- مقارنة مستويات الممتلكات مثل ملكية رؤوس الماشية أو مساحة الأرض التي تستطيع الأسر حراثتها.

ما هو تأثير النقود على الاقتصاد الأوسع نطاقاً؟

سوف تعطيك مقارنة إجمالي حجم التحويل النقدي بإجمالي التدفقات التجارية فكرة عما إذا كان التحويل النقدي قد تسبب في حدوث تضخم أو أسهم فيه.

وتمثل الأمور المهمة التي يتعين رصدها في برامج النقد مقابل العمل في معدل العمالة المؤقتة للشركات المحلية وما إذا كان بوسعها أن توظف ما يكفي من العمال. وإذا كان معدل أيجور برامج النقد مقابل العمل أعلى بكثير من المعدل السائد في السوق، فإنه ينبغي تعديله من أجل تجنب تأثير سلبي على الأعمال التجارية المحلية.

هل يشكل الفساد مشكلة؟

يمكن أن يؤدي رصد كيفية إنفاق الناس للنقود إلى الكشف عن الفساد وحجمه (على سبيل المثال، ما إذا كان القادة المحليون المسؤولون عن قوائم المستفيدين يحصلون على مبالغ نقدية). وقد أوكل إلى منظمة مستقلة مسؤولية التسجيل في إحدى الحالات التي حدث فيها ذلك.

إبلاغ النتائج

يجب ألا يغيب عن البال أن جمع البيانات وتحليلها هما مجرد جانب واحد من الرصد. والمهم هو إدراج الاستنتاجات (هل حصل المستفيدون على المبلغ الصحيح؛ ماذا كانت أوجه إنفاقهم؛ هل هناك آثار سلبية؟) بطريقة فعالة في إدارة البرنامج حتى يتسنى للبرامج في المستقبل الاستفادة منها أو يتسنى تعديل البرامج الجارية. لذلك، فإن الرصد يحقق أقصى قدر من النجاح إذا كانت هناك قنوات واضحة يمكن من خلالها إبلاغ المعلومات.

الأخطار الكامنة والشائعة في الرصد بعد التوزيع

الحلول المقترحة

- محاولة التقليل من التحيز من خلال العمل في بداية المقابلة على توضيح أنكم تريدون الحصول على صورة حقيقية عما إذا كان البرنامج ناجحاً أو إذا كان من الأفضل توفير شكل آخر من أشكال المساعدة في المستقبل.
- التحقق قدر الإمكان. على سبيل المثال، التحقق من كيفية إنفاق المستفيدين لأموالهم من خلال استفسار التجار في السوق المعنية عما إذا حدثت زيادة في التجارة هناك.

المعضلات المحتملة

يقول لكم المستفيدون ما يعتقدون أنكم تودون سماعه، مثلاً عندما تسألونهم عن أوجه إنفاقهم للمال.

- قد يكون من المفيد التحدث إلى مجموعة أكبر من الناس داخل المجتمع المحلي أو توظيف سكان محليين مطلعين على العادات المحلية ويتمتعون بالقدرة على فحص خبايا الأمور وتدريبهم كمراقبين.

يمكن أن يكون من الصعب جداً معرفة ما إذا كانت النقود قد أنفقت على مواد «منافية لمصلحة المجتمع» لأن الناس لن يعترفوا بذلك.

المصادر

Adams, L. and Harvey, P.

Monitoring and evaluation. Issue Paper 6. Learning from cash responses to the tsunami.

London: Overseas Development Institute, 2006.

Available at: <http://www.odi.org.uk/hpg/papers/cashissue6.pdf>

Gosling, L.

Toolkits - A practical guide to planning, monitoring, evaluation and impact assessment.

Save the Children, 2003.

Available at: <http://www.savethechildren.org.uk/scuk/jsp/resources/details.jsp?id=594&group=resources§ion=publication&subsection=details>

Harvey, P.

Cash-based responses in emergencies. HPG Report 24.

London: Overseas Development Institute, 2007.

Available at: <http://www.odi.org.uk/hpg/papers/hpgreport24.pdf>

International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies.

How to conduct a food security assessment.

Geneva: International Federation, 2006.

Seaman, J. et al.

The Household Economy Approach.

London: Save the Children, 2000.

World Food Programme.

Emergency Food Security Assessment Handbook, Conducting semi-structured interviews and discussions.

Rome: WFP, 2005.

الأداة العملية 7

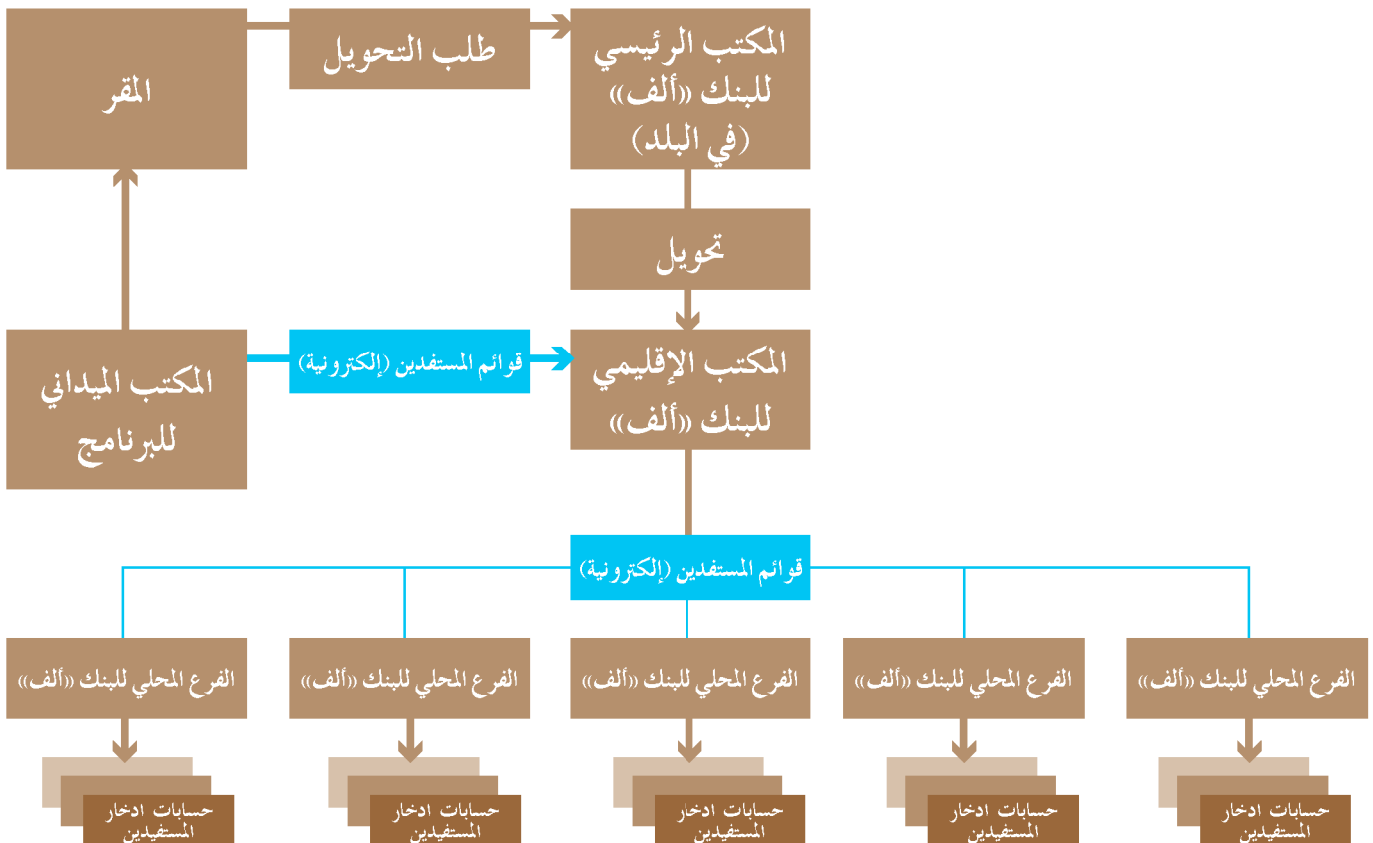
تخطيط التدفقات المالية

الوصف

قد يستغرق التحويل النقدي وقتاً أطول مما كان متوقعا، لا سيما عندما ينطوي التحويل على عدة إجراءات، وعلى مشاركة مؤسسات مصرفية مختلفة و/ أو عندما يتعين تحويل الأموال إلى العملة المحلية. وتساعد هذه الأداة³² على تخطيط هذه الإجراءات المختلفة ومعرفة الوقت اللازم لكي يصل المال بأمان إلى نقطة التسليم.

رسم تخطيطي لتدفق التحويل المالي

إن وضع رسم تخطيطي لتدفق التحويل المالي بسيط جدا ووسيلة فعالة لرسم مختلف الإجراءات التي ينطوي عليها التحويل المالي. وهو قائمة مرجعية للتأكد من عدم نسيان أية إجراءات.



اختبار التحويلات المالية

بعد تحديد الإجراءات المختلفة التي ينطوي عليها التحويل، قد يكون من المفيد اختبار التحويلات المالية باستخدام مبلغ صغير من المال عندما يسمح الوقت بذلك.

ويقدم الجدول الوارد أدناه شكلاً بسيطاً لاختبار الوقت الذي قد يستغرقه تحويل مبالغ نقدية من المقر الدولي إلى تسليمه على المستوى المحلي. ومن المهم كجزء من تخطيط البرنامج معرفة متوسط الوقت الذي يستغرقه التحويل للوصول إلى المستوى المحلي (سواء أعلق الأمر بالفرع المحلي للمصرف أم بمكاتب البريد المحلية). وفي الواقع، يمكن أن يؤدي التأخير في الدفع إلى الشعور بالإحباط وضغوط لا داعي لها على تنفيذ البرنامج.

ويستحسن القيام «بتحويل اختبائي» مبكر بمبلغ صغير من المال من المقر الرئيسي إلى نقطة التسليم. ولا يسمح ذلك باختبار الوقت، بل يسمح أيضاً بفحص مدى صحة التحويل إلى العملة المحلية (عند الاقتضاء). وقد تختلف الإجراءات باختلاف السياق. وقد يختلف البنك المستخدم للمعاملات الدولية عن البنك المستخدم في برنامج التحويل النقدي، وخاصة عندما يكون لبنك معين شبكة أفضل من الفروع المحلية في منطقة معينة لبلد ما.

وعندما يجري اختبار التحويل، من الممكن القيام «بتحويل مستبق». ويستند التحويل المستبق إلى الاختبار، مع اتخاذ خطوات إضافية للتخطيط للطوارئ تحقيقاً للأمان. وينبغي أن يمكن مخطط البرنامج من تحديد موعد واقعي لبدء التوزيع النقدي.

الإجراء	الجدول الزمني لبدء الأعمال التنفيذ	التحويل الاختياري من إلى	التحويل المستبق من إلى
1	طلب الأموال من المقر	12 فبراير/شباط	03 مارس/آذار
2	تحويل الأموال من المقر إلى البنك الوطني «ألف»	12 فبراير/شباط	04 مارس/آذار
3	التحويل من العملة الأصلية إلى العملة المحلية	13 فبراير/شباط	05 مارس/آذار
4	التحويل من البنك الوطني «ألف» إلى الفرع الإقليمي «ألف»	14 فبراير/شباط	07 مارس/آذار
5	تحويل اختياري من الفرع الإقليمي «ألف» إلى مصرف إقليمي/مكتب بريد آخر «باء»	19 فبراير/شباط	13 مارس/آذار
6	التحويل من فرع إقليمي إلى فروع محلية	21 فبراير/شباط	14 مارس/آذار

المصادر

Rauch, E. and Scheuer, H.

Cash workbook. A user's guide for the preparation and implementation of cash projects.

Bern: Swiss Agency for Development and Cooperation (SDC), 2007.

Available at: http://www.sdc-cashprojects.ch/en/Home/SDC_Cash_Workbook

الأداة العملية 8

معلومات إضافية لوضع قواعد البيانات

الوصف

قواعد البيانات أدوات مفيدة جداً لإدارة عدد كبير من المستفيدين و/ أو مجموعة معقدة من المعلومات. ويجب مراعاة جانبين رئيسيين اثنين لدى وضع قاعدة بيانات:

- ضمان اختصار المعلومات المطلوبة من المستفيدين على ما هو مخصص للاستخدام المباشر في تنفيذ البرنامج. ويجب تجنب إضافة عدد كبير جداً من المدخلات التي ليست ذات صلة مباشرة.
- ضمان حصول الموظفين على ما يكفي من المعرفة التقنية لاستخدام قاعدة البيانات وصيانتها. ويمكن الخطر في عدم إمكانية استخدام قواعد البيانات المتطورة جداً في حالة رحيل كبار الموظفين.

وتقدم هذه الأداة بعض الأمثلة لأنواع معينة من المعلومات/ المدخلات اللازمة لأشكال معينة من البرامج النقدية (انظر الفصل 6 لتأمين الحد الأدنى من المعلومات الأساسية اللازمة لرصد البرامج وتقييمها).

First Name	Last Name	Head	Age	M/F	YOB	Status	Month Register
JOHN	DOE	*	45	M	1956	ACTIVE	JUN-07
JOHNNA	DOE		41	F	1960	ACTIVE	JUN-07
JOHNNY	DOE		22	M	1979	ACTIVE	JUN-07
JOANNA	DOE		19	F	1982	ACTIVE	JUN-07

المعلومات الإضافية اللازمة لوضع قاعدة بيانات خاصة بدعم سبل كسب الزرق/ الإنتاج

- المهنة.
 - المبلغ المطلوب.
 - استعراض تاريخ التطبيق.
 - تاريخ المقابلة.
 - القرار المتخذ (قبول/ رفض الاقتراح).
 - نسخة من خطة الأعمال.
 - نسخة من العقد.
 - الجدول الزمني المخطط للدفع.
 - المبالغ المدفوعة مقابل العقد.
 - رصد الدفع (وضع النشاط).
 - التعديلات المدخلة على العقد (حيثما يوجد أكثر من دفع واحد وتم توقيع عقد مع المستفيد يحدد شروط الدفع).
- ويجب أن توضح قاعدة البيانات وضع العقود والمبالغ المدفوعة خلال فترة معينة من الوقت لكي يتسنى تعقب المدفوعات ومعالجة أوجه التباين. وبالإضافة إلى الموظفين المكلفين بإدارة البرنامج، ينبغي أن تتاح للموظفين المعنيين بالشؤون المالية/ الإدارية إمكانية الوصول إلى قاعدة البيانات لكي يتمكنوا من دفع المبالغ المطلوبة في الأوقات المناسبة مقابل العقد.

المعلومات الإضافية اللازمة لوضع قواعد بيانات خاصة ببرنامج القسائم

- تفاصيل عن التاجر.
- عقود التاجر.
- هوية المستفيد مرتبطة برقم هوية القسيمة لكل عملية توزيع.
- هويات القسائم المرتبطة بتجار محددين.

المعلومات الإضافية اللازمة لوضع قواعد بيانات برنامج النقد مقابل العمل³³

- نوع المشروع (تنظيف - إعادة بناء).
- رمز المشروع.
- اسم زعيم/ ممثل المجتمع المحلي.
- المدة التقديرية للمشروع (عدد أيام الأسبوع × عدد الأسابيع).
- إجمالي قيمة المبالغ النقدية المطلوبة (الرقم أعلاه × المعدل اليومي × عدد المشاركين).
- تفاصيل عن العامل (عدد الأعمال موزعة حسب نوع الجنس).
- الأشخاص من غير العاملين الذين سيحصلون على تحويل نقدي.
- الجدول الزمني للدفع:
- اسم قادة المجموعة وعدد العاملين في مجموعتهم (إذا كانت المبالغ تدفع من خلال قائد المجموعة. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإنه يتعين إدراج أسماء جميع المستفيدين وتفاصيل عنهم في قاعدة البيانات).
- تاريخ أول تحويل نقدي:
- إجمالي المبالغ النقدية المطلوبة (بالاستناد إلى قائمة المشاركة).
- إجمالي المبالغ المدفوعة (استناداً إلى قائمة المستفيدين ناقص الأشخاص الذين تخلفوا عن الحضور).
- إجمالي المبالغ المعادة إلى المكتب.
- تاريخ التحويل النقدي الثاني، الخ.

المعلومات الإضافية اللازمة لوضع قاعدة بيانات خاصة بتحويل المساعدة الاجتماعية

- تاريخ تقديم الطلب.
- قرار التمويل.
- فئة المستفيدين (سبب إدراجهم).
- تاريخ التحويل إلى برنامج للرعاية الاجتماعية الحكومية.

المصادر

Overseas Development Institute.
ODI Tsunami Cash Learning Project.
London: ODI, 2006.

استمارة التعليقات

من المزمع إصدار طبعة جديدة من هذه المبادئ التوجيهية لبرامج التحويلات النقدية عام 2009. وسنكون ممتنين لكم على آرائكم وتعليقاتكم.

هل يمكن إعطاء تفاصيل محددة حول كيفية استخدامكم المبادئ التوجيهية، أو كيف تنوون استخدامها؟

ما هي المعلومات التي تعتقدون أن هذه المبادئ التوجيهية تفتقر إليها؟

هل هناك أمور تعتقدون أنه ينبغي حذفها من هذه المبادئ التوجيهية؟

هل هذه المبادئ التوجيهية عملية بما فيه الكفاية، وسهلة الاستعمال؟

هل لديكم أية تعليقات على المحتوى التقني لهذه المبادئ التوجيهية (عدم الدقة أو الثغرات أو الحاجة إلى التوضيح)؟

إذا كان لديكم دراسة حالات تشعرون أنها ستكون مفيدة للطبعة القادمة للمبادئ التوجيهية، يرجى وصفها هنا وترك تفاصيل عن عنوانكم أدناه.

بالإضافة إلى هذه المبادئ التوجيهية، ما هو نوع الدعم التقني للبرامج النقدية الذي تحتاجونه؟

تفاصيل شخصية (اختيارية)

الإسم:

المنظمة:

عنوان البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف:

شكرا على تعليقاتكم.

يرجى إعادة هذه الاستمارة إلى:

Humanitarian Policy and Partnerships Department

British Red Cross

Moorfields 44

London EC2Y 9AL, UK

Tel.: +44 (0) 207 877 7533

Fax: +44 (0) 207 562 2054

E-mail: cash@redcross.org.uk

المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

الإنسانية

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي انبثقت من الرغبة في إغاثة الجرحى في ميدان القتال دون تمييز، تسعى، بصفتها حركة ذات طابع دولي ووطني، إلى تجنب المعاناة الإنسانية وتخفيفها أينما وجدت. وتهدف إلى حماية الحياة والصحة وضمان احترام الإنسان، وتشجع على التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون وتحقيق السلام الدائم بين جميع الشعوب.

عدم التحيز

لا تمارس الحركة أي تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الوضع الاجتماعي أو الآراء السياسية. وهي تسعى إلى تخفيف معاناة الأفراد وفقاً لاحتياجاتهم فقط، وإلى إعطاء الأولوية لأشد حالات الضيق إلحاحاً.

الحياد

لكي تحتفظ الحركة بثقة الجميع، تمتنع عن تأييد أي طرف من الأطراف في الأعمال العدائية أو المشاركة، في أي وقت، في الخلافات ذات الطابع السياسي أو العرقي أو الديني أو الأيديولوجي.

الاستقلال

الحركة مستقلة، وبالرغم من أن الجمعيات الوطنية تعمل كهيئات مساعدة في الخدمات الإنسانية التي تقدمها حكوماتها وتخضع لقوانين بلدانها، إلا أن عليها أن تحافظ دائماً على استقلالها الذاتي بحيث تكون قادرة على التصرف في كل الأوقات وفقاً لمبادئ الحركة.

الخدمة التطوعية

الحركة منظمة إغاثة تطوعية لا تبغي الربح بأي شكل من الأشكال.

الوحدة

لا يمكن أن تكون هناك سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في البلد الواحد. ويجب أن تكون الجمعية مفتوحة للجميع، وأن تمتد عملها الإنساني إلى جميع أراضي البلد.

العالمية

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي حركة عالمية تتمتع فيها كل الجمعيات بوضع متساو وتتحمل نفس المسؤوليات وعليها نفس الواجبات في مساعدة بعضها البعض.



يعمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على ترويج الأنشطة الإنسانية التي تقوم بها الجمعيات الوطنية بغية تحسين حال الأشخاص المستضعفين. ويسعى الاتحاد الدولي، من خلال تنسيق الإغاثة الدولية في حالات الكوارث، إلى تفادي المعاناة والتخفيف منها. ويمثل الاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

www.ifrc.org



ICRC

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحثة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا الحرب والعنف الداخلي وتقديم المساعدة لهم. وتوجه اللجنة الدولية وتنسق أنشطة الإغاثة الدولية التي تنفذها الحركة في حالات النزاع وتسعى جاهدة أيضا إلى تفادي المعاناة بنشر وتعزيز القانون الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية. أنشئت اللجنة الدولية عام 1863 وانبثقت عنها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

www.icrc.org